



علاج جديد أقل إزعاجا للمصابين بفيروس الإيدز ٢١ص



كامو وونوس وشكسبير
على مسرح إماراتي

١٤ص



البصرة تستعد لموجة احتجاجات غاضبة ٣ص

9 770140 010153 39

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 28/09/2018

18 محرم 1440

السنة 41 العدد 11122

Friday 28/09/2018

41st Year, Issue 11122

العرب

بريطانيا تستعد لتصنيف حزب الله كتنظيم إرهابي

□ لندن – أكدت مصادر مطلعة أن بريطانيا ستصنف خلال أيام حزب الله اللبناني، بشقيه السياسي والعسكري، تنظيمًا إرهابيًا. وقالت المصادر إن نقاشًا حول القرار داخل الحكومة أفضى إلى تكليف وزير الداخلية ساجد جاويد بإعلان القرار خلال مؤتمر حزب المحافظين الذي سيبدأ الأحد.

ومنذ عام 2008 ظل الجناح العسكري للحزب فقط على قوائم الإرهاب البريطانية، ووفقا لذلك كان يسمح لانصار الحزب بتنظيم تظاهرات وفعاليات يرفع فيها علم الحزب، بداعي تأييدهم "للذراع السياسية" فقط. وشكل ذلك تناقضا كبيرا في السياسة البريطانية، خصوصا بين السياسيين المعارضين لإيران.

وقالت المصادر إن الحكومة شعرت بأن سياستها تجاه الحزب غير واقعية، وإن زعيم حزب العمال جيرمي كوربين استغل هذه السياسة من أجل فتح قنوات لشخصيات مرتبطة بالحزب في بريطانيا مع المؤسسة السياسية وجماعات الضغط والنشطاء البريطانيين المناصرين للقضية الفلسطينية. وكثيرا ما تستغل القضية الفلسطينية في بريطانيا كمدخل يستخدمه حزب الله وجماعات أخرى مرتبطة بإيران من أجل حشد الدعم في المجتمع البريطاني، وتخفيف الضغط عن طهران، التي تواجه عقوبات اقتصادية غير مسبقة فرضتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، منذ إعلانه الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران في مايو الماضي.

وتشعر الحكومة البريطانية بأن كوربين تحت ضغط جراء اتهامات معاداة السامية التي أحدثت انقسامات في حزب العمال.

ومن المتوقع أن يقول جاويد في خطابه إنه "بمتابعة الموقف الرسمي البريطاني من الحزب والمليشيا اللبنانية، فسننخذ إجراءات بحظر كل مكوناتها".

وقالت المصادر إن جاويد تلقى دعما غير مشروط في قراره بتصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية من وزير الخارجية الجديد جيرمي هانت.

ومؤخرا وصف هانت حزب الله بالتنظيم "الفظيع، والمثير للاشمئزاز"، كما عمل بهوء، منذ خلافة بوريس جونسون في منصبه، على حشد الأصوات المؤثرة داخل الحكومة لمعاقبة حزب الله.

والحزب مصنف بالفعل كتنظيم إرهابي من قبل الولايات المتحدة وكندا والجامعة العربية.

ولي العهد السعودي ينسّق في الكويت حيال أي رد إيراني على العقوبات

● زيارة الأمير محمد بن سلمان تطوي ملف الخلاف بشأن حقول الخفجي المشتركة بين البلدين



يد بيد

ويأمل الأمير محمد بن سلمان في تأسيس محور ثلاثي يضم الرياض وأبوظبي والكويت، بحيث يتم توسيعه لاحقا لضم دول عربية أخرى، كمصر والأردن، ضمن جهود خلق توافق عربي حول إنشاء تحالف استراتيجي مقابل للنفوذ الإيراني في المنطقة. ويقول مراقبون إن النفوذ السياسي الذي يحظى به بعض الشيعة المناصرين لإيران في الكويت يضعف الحكومة تحت ضغط ويعرقل تبنيها لمواقف صاخبة إزاء طهران. كما يلعب قرب الكويت من المحافظات الجنوبية العراقية الواقعة تحت سيطرة ميليشيات مدعومة من إيران، دورا محوريا في تعمد المسؤولين الكويتيين التخفيف من لهجتهم.

وتأتي الزيارة في وقت تواصل فيه الولايات المتحدة الضغط على إيران، بينما تسعى السعودية لتشكيل موقف خليجي موحد داعم للعقوبات الأميركية. وتقول مصادر إن الرياض تحاول تحويل العلاقات الوثيقة مع الإمارات كنموذج وقاعدة يمكن إعادة ترميم مجلس التعاون. وإذا ما كان صعبا توحيد الدول الست، بالنظر إلى موقف قطر المساند لإيران وسلطنة عمان التي ما زالت تعول على الحياء، فإن استهداف الكويت يشكل هدفا إيرانيا راسخا. وانعكس ذلك خلال قضية "خلية العبدلي" عام 2015، التي كشفت زرع إيران لخلايا من حزب الله وتزويدها بأسلحة ومعدات وملابس عسكرية بهدف نشر الفوضى في الكويت.

الغانم، قوية جدا إلى درجة التنسيق الدائم في مختلف القضايا. وتوقعت المصادر السياسية في تصريح لـ"العرب" أن تطوي الزيارة ملف المنطقة النفطية المسمومة التي توقفت عن الإنتاج قبل سنوات خصوصا بعد تأكيد وزيري النفط في البلدين أن اتفاقات تمت لإعادة الحياة إلى حقول الخفجي.

وقالت المصادر "ستكون الملفات الإقليمية حاضرة وأهمها البيت الخليجي والعقوبات الدولية الجديدة المرتقبة ضد إيران واليمن وسوريا خصوصا أن لدى القيادة الكويتية ما تقوله بعد اللقاءات المهمة التي أجراها أمير الكويت مع الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين الأميركيين قبل أسابيع قليلة".

□ الكويت – من المتوقع أن يصل، مساء الجمعة، إلى الكويت وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في زيارة تكتسي أهمية خاصة في ضوء التطورات الإقليمية المتسارعة، خصوصا التصعيد الأميركي مع إيران وحزمة العقوبات الجديدة التي تدخل حيز التنفيذ في مطلع نوفمبر المقبل. ورحب مجلس الوزراء الكويتي بزيارة ولي العهد السعودي، التي تعد الأولى له منذ ثلاث سنوات.

وأكد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، زيارة ولي العهد السعودي، واصفا العلاقات بين الكويت والسعودية بـ"المتميزة والمتنامية".

وكشفت مصادر سياسية خليجية أن من بين المواضيع التي ستكون موضع بحث بين أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ووليّ العهد السعودي الموقف المشترك الواجب اتخاذه في حال ردّ إيران على العقوبات الأميركية بأعمال عدوانية تطال إحدى دول الخليج العربي.

وأشارت إلى احتمال أن تطوي الزيارة ملف الخلاف الكويتي-السعودي في شأن حقول النفط في الخفجي.

ولخصت هذه المصادر أهداف الزيارة التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان بمجموعة نقاط أولها تأكيد عمق العلاقة مع الكويت في وقت تسعى أطراف للاصطياد بالماء العكر وتفسير هذا الموقف أو ذاك بأنه يعاكس المسار التاريخي للعلاقة.

ويضاف إلى ذلك إرساء مسار ثنائي تعاوني مثل الذي حصل مع الإمارات وذلك بعد أشهر من التوقيع على مجلس التنسيق السعودي-الكويتي الذي هو منصة اقتصادية تتسق مع رؤية الأمير محمد بن سلمان في إعطاء الاقتصاد أولوية ضمن قاعدة العلاقات الثنائية والتعاون.

وقفز التبادل التجاري بين البلدين إلى نحو 2.5 مليار دولار العام الماضي.

وستكون للتعاون التجاري والاقتصادي والمشاريع المشتركة حصة الأسد في الزيارة. ويتولى الأمير محمد بن سلمان شخصيا متابعة ملفات التعاون مع الكويت اقتصاديا وسياسيا وحتى رياضيا، وعلاقاته بالمسؤولين الكويتيين، وعلى رأسهم الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الأمة مرزوق

كسر التوافق مع السبسي يقود حركة النهضة إلى عزلة سياسية

● النهضة تتخفى وراء دعم حكومة الشاهد للسيطرة على مؤسسات الدولة

ويعتقد ثابت أن الشاهد لن يكون مرشحا للانتخابات دون تحجيم دور النهضة. بل عليه أن يرسم خط تابين مع حركة النهضة ليضع يده على الخزان الانتخابي لحزب النداء.

وبخروجها من التوافق مع الرئيس التونسي، تجد النهضة نفسها في علاقة متوترة مع الأطراف المشكلة لوثيقة قرطاج، خاصة اتحاد الشغل الذي لا يخفي قياديوه غضبهم على سياسات الحكومة.

ويستعد الاتحاد لسلسلة من الإضرابات في قطاع الوظيفة العمومية ما سيربك عمل حكومة الشاهد ويوتر الأجواء الاجتماعية مع عدم توفيق الحكومة في تحقيق نتائج ذات بال في الإصلاحات، وهو ما يعني أليا أن النهضة ستحتل جانبا من نتائج الفضل الحكومي والنوتر الاجتماعي المرتقب في الفترة التي تسبق الانتخابات المقبلة.

وشك مراقبون في نجاح تحالف النهضة مع الشاهد، لأن الشاهد إلى حد الآن بلا حزب يمكن أن تقيم معه هذا التحالف، فضلا عن أن الشاهد يمكن أن يعود إلى النداء في سياق مصالحه منتظرة مع الرئيس التونسي.

ولفتوا إلى أن أي حزب جديد يمكن أن يتشكل وراء الشاهد سيكون بحاجة إلى السبسي وعلاقاته المتينة محليا وخارجيا، ما يجعل سيطرة حركة النهضة على فكر رئيس الحكومة أمرا مستبعدا.

واعتبر منذر ثابت المحلل السياسي في تصريح لـ"العرب" أن الإشكال بالنسبة إلى النهضة هو إلى أي مدى يمكن أن تواصل دعم الشاهد وهو لا يتحكم في نداء تونس ولم يؤسس حزبا جديدا فقط يستند إلى كتلة برلمانية قد تتفكك متى اعتزم إجراء تعديل وزاري جزئي.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "القطيعة بين السبسي والنهضة يقابلها مشروع تقارب بين النهضة والشاهد". لكنه أشار إلى أن رئيس الحكومة ما زال غير واثق من دعم النهضة له وهو ما يفسر عدم ذهابه لتجديد الثقة في حكومته عبر البرلمان رغم تكرر الدعوات.

وتابع "الشاهد لو كان متأكدا من أنه يتمتع بدعم الأغلبية لتوجه إلى البرلمان لكنه متخوف من تراجع دعم حركة النهضة له".



منذر ثابت
الشاهد لن يكون مرشحا
لانتخابات الرئاسية دون
تحجيم دور النهضة

أمنة جبران

□ تونس – تسير حركة النهضة الإسلامية نحو حالة من العزلة السياسية بالرغم مما يتم تسويقه على أنها انفردت بحكومة يوسف الشاهد وأصبحت تتحكم فيها، في ضوء أزمتها مع نداء تونس، والحملة التي يقودها ضدها حلفاء سابقون لها مثل زعيم التيار الديمقراطي محمد عبو، أو القيادي التاريخي للحزب الجمهوري أحمد نجيب الشابي.

ويعتقد متابعون للشأن التونسي أن القطيعة مع نداء تونس ومع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ستجعل الحركة ذات التحالفات البراغمية المتلونة، دون الحزام السياسي الذي سهل لها الاندماج في الحكومة والتسلل إلى مؤسسات الدولة، وحقق لها قبولا مؤقتا داخل الدولة العميقة.



«اتفاق وقف إطلاق النار بمحافضة إدلب هو فرصة أخيرة من أجل إحراز حل سياسي في سوريا ويتعين على الجميع عدم إضاعة هذه الفرصة».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«حركة الاتجاه الإسلامي تجري انتخابات داخلية مازالت مستمرة ورفض البطش الإفصاح وفور الانتهاء من العملية الانتخابية، ستصدر الحركة بياناً للإعلان عن نتائجها».

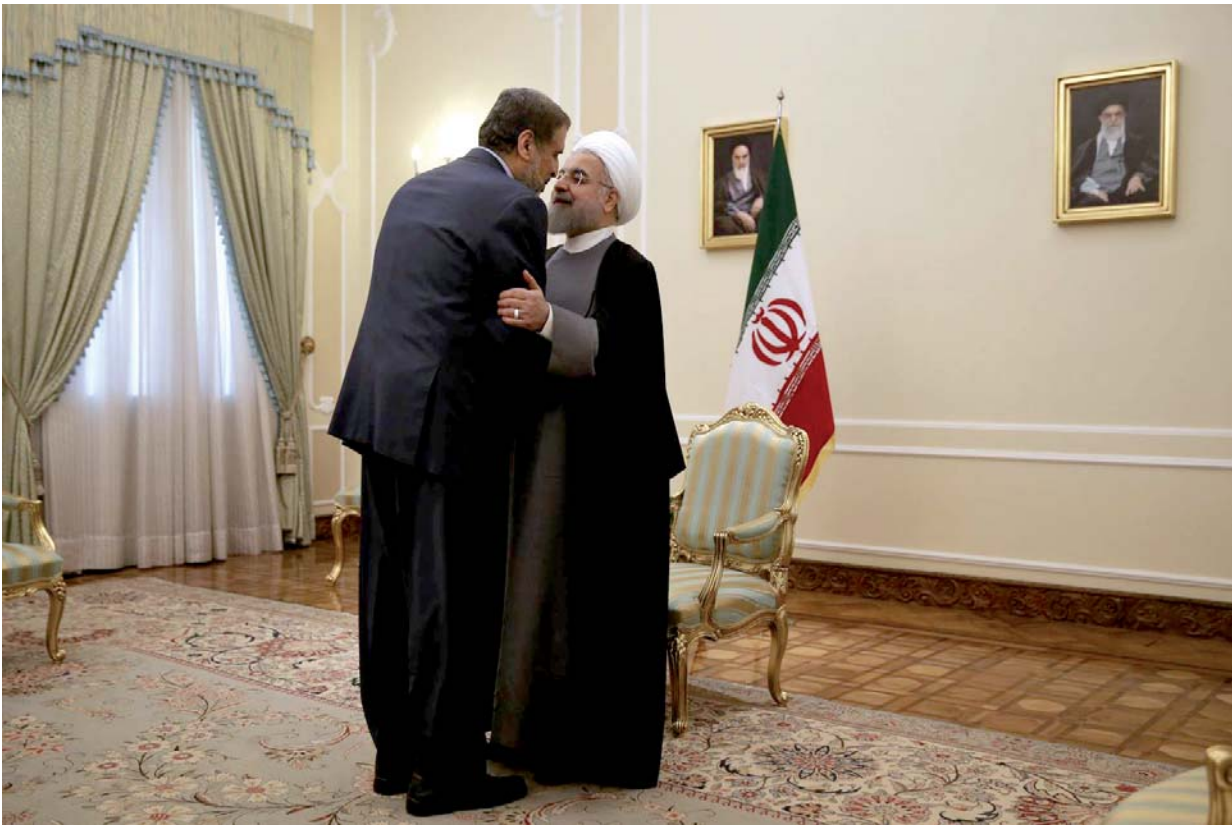
خالد البطش

قيادي في حركة الجهاد الإسلامي



حركة الجهاد الإسلامي تخلع عباءة إيران

● زياد النخالة حريص على تعزيز العلاقات مع الدول العربية



نهاية حقبة رمضان شلح

للدور العربي لدعم القضية الفلسطينية. وأكد شهاب "هناك محاولات لتشويه مسيرة الحركة الملتزمة ببرنامجهما السياسي والمقاومة، ولديها رؤية مفتوحة دائماً تجاه العربي والإسلامي وتربطها علاقة وثيقة مع الأشقاء العرب وفي مقدمتهم مصر".

وأشار داوود شهاب في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الانتخابات الحالية لا تشمل منصب نائب الأمين العام وهو المنصب الذي يحسمه الأمين العام الجديد وأعضاء المكتب السياسي.

وحول سبب تنظيم انتخابات الحركة الآن، بعد مرض رمضان شلح بوقت طويل، كشف شهاب عن مشاركة شلح في التجهيز والإعداد للانتخابات الحالية قبل مرضه، ووضع النظام الانتخابي كله وهي ليست مرتبطة بظروف تدهور حالته الصحية.

وقد اتخذ القرار وأعطى الشروع للبدء في الإعداد للانتخابات منذ أشهر. وتعيش حركة الجهاد أزمة مالية كبيرة بعد خفض طهران

للدور العربي لدعم القضية الفلسطينية. وأكد شهاب "هناك محاولات لتشويه مسيرة الحركة الملتزمة ببرنامجهما السياسي والمقاومة، ولديها رؤية مفتوحة دائماً تجاه العربي والإسلامي وتربطها علاقة وثيقة مع الأشقاء العرب وفي مقدمتهم مصر".

وأشار داوود شهاب في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الانتخابات الحالية لا تشمل منصب نائب الأمين العام وهو المنصب الذي يحسمه الأمين العام الجديد وأعضاء المكتب السياسي.

وحول سبب تنظيم انتخابات الحركة الآن، بعد مرض رمضان شلح بوقت طويل، كشف شهاب عن مشاركة شلح في التجهيز والإعداد للانتخابات الحالية قبل مرضه، ووضع النظام الانتخابي كله وهي ليست مرتبطة بظروف تدهور حالته الصحية.

وقد اتخذ القرار وأعطى الشروع للبدء في الإعداد للانتخابات منذ أشهر. وتعيش حركة الجهاد أزمة مالية كبيرة بعد خفض طهران

الاقتراع السري لأعضاء الهيئة الناجبة داخل الحركة، وعندها يقدر بنحو ألف كادر وقيادي في الجهاد الإسلامي، والهيئة الناجبة هي أعضاء مجلس شورى الحركة ومختلف الهيئات العاملة في الحركة بالداخل والخارج. وأكد أن النتائج الرسمية ستعلن فور الانتهاء من عملية الفرز لكافة المصوتين من مختلف الساحات الداخلية والخارجية لحركة الجهاد الإسلامي قريباً جداً.

وقال شهاب "الحركة مستمرة في ذات السياسة والنهج الذي تتبعه، فما يحكمنا في العلاقات هي وثيقة سياسية أصدرناها قبل نحو عام، تحدد مسارات الحركة وعلاقاتها، ونحن منفتحون في علاقاتنا واتصالاتنا، ونتجه نحو فتح المزيد من العلاقات مع مختلف الأشقاء".

وكشفت أوساط سياسية مقربة من حركة الجهاد الإسلامي لـ"العرب"، عن وثيقة سياسية تحمل رؤى وأفكاراً جديدة للحركة، تم تدشينها مارس الماضي، وحملت "مغازلة"

مسؤولاً كبيراً بالمعارضة السورية قال إن هيئة تحرير الشام بعثت بإشارات سرية إلى الجيش التركي من خلال أطراف ثالثة في الأيام القليلة الماضية لتوصيل رسالة مفادها أنها ستلتزم بالاتفاق.

◀ **موقف هيئة تحرير الشام على الأراضي السورية، سيكون حاسماً لنجاح الاتفاق الروسي-التركي بشأن إدلب**

وذكر مسؤول المعارضة الذي أطلعه مسؤولون أترك على الأمر وطلب عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع "الأمر تسير بشكل جيد وهيئة تحرير الشام وعدت مبدئياً بتنفيذ الاتفاق دون إعلان الموافقة".



الموافقة لا تعني تسليم السلاح

عباس يتهم ترامب بتقويض حل الدولتين

□ **نيويورك** - دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمة القاها في الجمعية العامة للأمم المتحدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التراجع عن قراراته المتعلقة بالقدس والأجثين والمستوطنات اليهودية. وقال عباس إن قرارات إدارة ترامب بشأن القدس والسفارة الأميركية وقطع المساعدات تقوض حل الدولتين وتمثل تراجعاً عن الالتزامات السابقة.

وأكد أن إدارة ترامب تنكرت لالتزامات الإدارات السابقة، داعياً إيها إلى التراجع عن قراراتها "أحادية الجانب"، متهماً واشنطن بتقويض حل الدولتين.

وشدد الرئيس الفلسطيني على أن "القدس ليست للبيع وحقوق شعبنا غير قابلة للمساومة". وطالب بقبول دولة فلسطين عضواً كاملاً بالأمم المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أحدث مفاجأة في الأمم المتحدة حين أعلن للمرة الأولى أنه يفضل قيام دولة فلسطينية تتعايش مع إسرائيل.

ويقضي هذا الحل بقيام دولة فلسطينية مستقلة تتعايش مع إسرائيل بسلام، ويشكل مرجعاً لقسم كبير من المجتمع الدولي، من الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية مروراً بالاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف وضع حد لأحد أقدم النزاعات في العالم.

وستضم الدولة الفلسطينية المنشودة الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ أكثر من سبعين عاماً وقطاع غزة الخاضع لحصار إسرائيلي، على أن تكون القدس الشرقية المحتلة عاصمة لها.

وكان الرئيس عباس قطع العلاقات مع إدارة ترامب بعد اعترافها العام 2017 بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويرى عباس أن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لإداء دور الوسيط التاريخي بين طرفي النزاع. ورداً على ذلك، عدت الإدارة الأميركية إلى وقف مساعدات للفلسطينيين بالمالين من الدولارات.

ولم يرض موقف ترامب الجديد الفلسطينيين ولن يجعلهم مستعدين لإعادة النظر في مقاطعتهم الإدارة الأميركية بعد سلسلة من الصدمات أبرزها نقل السفارة الأميركية إلى القدس ووقف التمويل وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن والاستمرار في عدم إدانة الاستيطان. وفي هذا السياق، كتبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عسراوي على تويتر "القول (بدولة أو دولتين لا بهم، هذا لا يصنع سياسة. إن تقديم الخدمات للصهاينة المتطرفين ولممولي (الجمهوريين) وللوبيات ونتنياهو، ذلك ما هو خطير".

وفاة راهب أسيوط تقوي

صراعات الأقباط

دير الأنبا مقار بوادي النطرون شمال غرب مصر.

وذكرت مصادر لـ"العرب" أنه تم نقل الراهب زينون منذ شهر تقريباً من دير أبومقار إلى دير المحرق لفض الاشتباك بين تيارين مختلفين عقائدياً في الدير.

◀ **الكنيسة التزمت الصمت حيال وفاة الراهب ما فتح الباب أمام جميع الاحتمالات والتأويلات بشأن وجود شبهة جنائية**

وأكدت أن لجنة شؤون الرهبنة والأديرة أقرت نقل الراهب المقتول من الدير كإجراء عقابي، بسبب مشاركته ضمنياً في مقتل رئيس الدير، رغم أن جهات التحقيق لم توجه له اتهاماً رسمياً.

ويتبرر نقل الراهب من دير إلى آخر ضمن إجراءات العقوبة في "قانون الراهب"، ويرتبط الراهب بديره الذي ترهبين فيه ويحمل اسمه، وقرار النقل يتم للالتزام والتوبة، وفي حالة عدم الطاعة والاستجابة يخضع الراهب لتحقيقات أخرى قد تنتهي بتجريدته من رهبانيته نهائياً.

وظلت الشكوك تحاصر زينون بعد أن ورد اسمه ضمن أوراق تحقيقات قضية مقتل رئيس الدير. وزادت الشبهات حول زينون بعد أن كرر الراهب برناباس المقاري الاتهامات للراهب بأنه متورط في التحريض على قتل الأنبا إبيفانيوس. واشتباه أطباء بمستشفى أسيوط أن تكون الوفاة جنائية ناتجة عن تسمم. وانتقل فريق من النيابة إلى الدير لفتح تحقيق لمعرفة سبب الوفاة وتم التحفظ على بعض المتعلقات الخاصة.

شيرين الديداموني

□ **القاهرة** - سادت حالة من السخوط في محافظة أسيوط (جنوب مصر)، الخميس، بعدما كشفت مصادر كنسية انتحار الراهب زينون المقاري باسم الأقباع. وجاءت أغلب التصريحات متضاربة، ما عزز من وجود شبهة جنائية في وفاة الراهب. وتسبب تناقض المعلومات وموقف الكنيسة وسرعة إقامة الجنازة للراهب المتوفي ودفنه فجر الخميس، في فتح باب التأويلات حول أسباب الوفاة.

والتزمت الكنيسة الصمت ما فتح الباب أمام جميع الاحتمالات، لأن التحقيق في الحادث وتحويل الجثمان للطب الشرعي زاداً من فرضية الشبهة الجنائية. وألقي صفوت شنودة، ناشط قبطي، اللوم على الكنيسة واتهمها بالتكاسل في البحث عن أسباب الوفاة، مؤكداً أن "الشنوديين" (نسبة إلى البابا شنودة الراحل) يعززون فكرة أنه قتل لإثارة الغضب السياسي ضد مسؤولي الكنيسة الحاليين.

وأوضح صفوت لـ"العرب" أنه سواء كانت الحادثة قتلًا أو انتحاراً فهي ليست في صالح الكنيسة، لأن القتل يعني التخلص من أحد معارضي الكنيسة واللوم على البابا تواضروس بسبب نقله للراهب من الدير دون رغبة منه مما تسبب له في حالة نفسية أدت إلى الانتحار.

وقال كمال زاخر مؤسس التيار العلماني في تصريح لـ"العرب" إن حل أزمة الرهبان والصراعات الداخلية يكون بفتح باب العودة لمن لا يجد خلاصه في الرهبنة أو يكتشف أنها ليست طريقه، وإعطائهم الحرية في إعادة الاختيار بينها وبين الحياة الطبيعية.

وتأتي هذه الحادثة بعد مرور أقل من شهرين على حادث مقتل إبيفانيوس رئيس

رسائل سرية بين تحرير الشام وتركيا حول اتفاق إدلب

وسيتراوح عمق المنطقة منزوعة السلاح التي اتفقت عليها تركيا وروسيا بين 15 و20 كيلومتراً ستمتد على طول خط الاتصال بين مقاتلي المعارضة والقوات الحكومية وستقوم قوات تركية وروسية بدوريات فيها. وقد بنهار الاتفاق سريعاً إذا لم تستطع هذه القوات فرض خطتها على المتشددين. وتوقع مسؤول كبير آخر بالمعارضة أن تنفذ هيئة تحرير الشام الاتفاق، وقال إنه لا يرى تهديداً باندلاع مواجهة لأن الاتفاق لا يسعى لإجبار المتشددين على تسليم أسلحتهم.

وقال المعارض البارز أحمد طعمة الذي قاد وفد مقاتلي المعارضة السورية في المحادثات التي جرت برعاية روسيا في عاصمة قازاخستان "أرى أن الأمور ستكون وفق الاتفاق بحلول المدة الزمنية المقررة".

وسعت تركيا للحيلولة دون شن الجيش السوري هجوماً على إدلب خشية أن يتسبب ذلك في موجة نزوح جماعي جديدة، فيما حذرت الأمم المتحدة من أن الهجوم قد يسبب كارثة إنسانية. وتعهدت أنقرة لموسكو بأنها ستتولى مسألة التعامل مع خطر المتشددين.

وذكر مصدر من المخابرات بالمنطقة أن المتشددين يخفون من حدة موقفهم لتجنب قتال طاحن مع المعارضة المعتدلة يمكن أن يفسد الاتفاق ويسمح للجيش السوري وحليفه روسيا بالمضي في الحملة التي كانا يعتزمان تنفيذها. وقال عبدالسلام عبدالرزاق القيادي في الجبهة الوطنية للتحرير "لا أتوقع أن تكون هناك عرقلة من قبل الفصائل الثورية على الإطلاق".

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء إن انسحاب "الجماعات المتشددة" بدأ بالفعل.

وذكر مصدر كبير آخر في المعارضة أن المخابرات التركية تجري مساعي مستترة منذ شهور تنصب على الفصل بين أقلية من المتشددين الأجانب في هيئة تحرير الشام والغالبية من أعضائها السوريين الذين يمكن إعادة تأهيلهم في نهاية المطاف.

□ **عمان** - قالت جماعات معارضة في سوريا الخميس إن لديها ثقة متزايدة في أن خصومها من المتشددين سيلتزمون بشرط مغادرة المنطقة منزوعة السلاح التي اقترحتها تركيا وروسيا بموجب اتفاق حال دون تنفيذ الجيش السوري هجوماً بدعم من روسيا.

وفي وقت سابق هذا الشهر توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق لإنشاء منطقة جديدة منزوعة السلاح في إدلب السورية يقضي بانسحاب المقاتلين "المتشددين" بحلول منتصف الشهر القادم.

وسيكون موقف أكبر جماعة متشددة، وهي هيئة تحرير الشام التي يتقدمها فرع القاعدة سابقاً في سوريا، حاسماً لنجاح الاتفاق لكنها لم تقل شيئاً حتى الآن.

وذكرت عدة مصادر من المعارضة أن المقاتلين سواء من الجماعات المتشددة أو المعتدلة لم يبدوا الانسحاب بعد. لكن



«حينما تطلع على بيانات وتصريحات القيادات السياسية والحزبية العراقية، يخيّل إليك أنهم زعماء بحق.. لكن أين هم من التدخلات الخارجية وتعاظم ملفات الفساد».

هشام الهاشمي
خبير سياسي وأمني عراقي

«نلاحظ بقلق التقارير التي تشير إلى استمرار إيران في دعم وتمويل الميليشيات والأحزاب المسلحة في الدول العربية، وخاصة تدخلاتها في الشأن اليمني».

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح
وزير الخارجية الكويتي



الحشد الشعبي يجهز قوة بأسيج لقمع الاحتجاجات في البصرة

● حلفاء إيران قلقون من تنامي مشاعر العداء لهم بين عامة الناس ● شكوك حول مقتل ناشطة في حركة الاحتجاج



بوادر ثورة

الأميركية للتنمية الدولية بالشراكة مع اليونيسف تعمل على زيادة فرص الحصول على المياه النظيفة لـ750 ألف مواطن من سكان البصرة، بما في ذلك سكان مناطق الرباط والجبيلة والموحد والهارثة وعلى طول شط العرب”.

وأضاف أن “الدعم الأميركي سيقوم بشراء وتثبيت مضخات المياه، والمساعدة على إعادة تأهيل محطة معالجة المياه”.

كما أشار سيليمان إلى أنه “عند بدء السنة الدراسية الجديدة في بداية أكتوبر، سيساعد الدعم الأميركي منظمة اليونيسف على توصيل المياه الصالحة للشرب إلى الأطفال في مدارس البصرة العامة في المناطق الأكثر تضررا، وسيكون هذا بمثابة جهد موحد بقيادة الحكومة العراقية وبالشراكة مع الولايات المتحدة واليونيسف والمجتمع الدولي”.

احتجاجات ربما تخرج عن السيطرة، ما لم تسرع القوى السياسية العراقية إلى تشكيل حكومة جديدة تهدئ الأوضاع. ويحاول البرلمان العراقي المنتخب حديثا أن يلعب دوره في تهدئة احتجاجات البصرة، لذلك وضع ملف المدينة على طاولته في جلسته العملية الأولى، التي تلت جلسات انتخاب رئاسته.

وقال نائب رئيس البرلمان حسن الكعبي إن مجلس النواب سيوصي بسحب يد عدد من الوزراء، بعد فشلهم في إدارة الملفات الخدمية التي تخص البصرة. وقال إن البرلمان شكل لجنة لمتابعة عمل المؤسسات الحكومية في المدينة.

وانضمت السفارة الأميركية إلى جهود الدعم لفك اختناق الخدمات في البصرة. وأعلن السفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان، الخميس، أن “الوكالة

ويتوجب على العبادي حماية المؤسسات العامة ومقار الأحزاب والحركات السياسية في البصرة من غضب المحتجين. لكنه مطالب أيضا بحماية المحتجين من الميليشيات الموالية لإيران.

ويلمّح حلفاء إيران في البصرة إلى أنهم لن يقبلوا تكرار مشهد انسحاب القوات الأمنية الرسمية من أمام مباني المؤسسات الرسمية والحزبية عندما اشتدت الاحتجاجات في السادس من الشهر الجاري، ليقوم المتظاهرون بإحراقها.

ولا يتردد قادة الميليشيات العراقية الموالية لإيران في الإعلان أن قواتهم ستتصدى للمحتجين، في حال انسحبت قوات الأمن من أمامهم مجددا.

ويقول مراقبون إن حجم الغضب الذي يعتصم في نفوس سكان البصرة، جراء الإهمال وسوء الإدارة والفساد، ينبئ بموجة

الجريمة التي هزت المدينة. ويربط النشطاء بين هذه الحادثة والإعلان الذي صدر عن قوات الحشد الشعبي في البصرة، بشأن تطويع نحو عشرة آلاف مقاتل، لتشكيل “قوة بأسيج”، على غرار الموجودة في إيران، لضبط الأمن الداخلي.

ويشير هذا الإعلان إلى رغبة إيرانية واضحة في السيطرة على أمن البصرة الداخلي لقمع أي حركة احتجاج مستقبلية. ويقول مراقبون إن حلفاء إيران في البصرة يشعرون بالقلق إزاء تنامي مشاعر العداء بين عامة الناس ضدهم.

وعمليا، تسيطر ميليشيات موالية لإيران على مختلف الأنشطة التجارية في البصرة التي توصف بأنها عاصمة العراق الاقتصادية، ويخرج منها نحو 75 بالمئة من النفط العراقي المصدر، كما تهيمن هذه الميليشيات على ميناء أم قصر، وهو أهم إطلالة عراقية على البحر، إذ تتحكم في الشركات المشغلة له وتسيطر على الوظائف داخله وتفرض اتاوات على المستوردين والمصدرين.

وبينما تنتعش استثمارات قادة هذه الميليشيات، يبرز سكان البصرة تحت واقع اقتصادي صعب، إذ تفتقر المدينة إلى المياه الصالحة للشرب والطاقة والخدمات الصحية والبلدية، وتسجل البطالة معدلات مرتفعة بين شبانها.

ويفسر هذا الواقع الغضب البصري الكبير ضد النفوذ الإيراني في هذه المحافظة. واللمح حلفاء إيران في البصرة إلى أن قائد عملياتها السابق، جميل الشمري، سهل للمتظاهرين إحراق مبان تابعة لأحزاب وشخصيات موالية لتهران، لذلك انضموا إلى جهود المحتجين الساعية إلى استبداله. واتهم قيس الخزعلي، زعيم حركة عصائب أهل الحق، “الولايات المتحدة والسعودية بتاجيج احتجاجات البصرة”، واللمح إلى أن حلفاء هاتين الدولتين في البصرة يحضرون لموجة احتجاجات جديدة.

ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يوشك على مغادرة منصبه لصالح السياسي الشيعي عادل عبدالمهدي، يواجه تحديا مركبا في البصرة.

□ بغداد – قالت مصادر محلية في مدينة البصرة جنوب العراق، إن السكان المحليين يحضرون لموجة احتجاج جديدة، بعد تظاهرات شعبية انطلقت مطلع الشهر الجاري، على خلفية تعرض الآلاف من الأشخاص إلى التسمّم بسبب تلوث مياه الشرب ونقص الخدمات الصحية.

ولعبت موجة احتجاجات البصرة الغنية بالنفط، والتي تحاذي إيران، دورا مؤثرا في توجيه البوصلة السياسية العراقية نحو ضرورة تشكيل حكومة جديدة تعمل على تلبية طلبات المتظاهرين إثر انتخابات عامة غير حاسمة.

وكان واضحا اتجاه حركة الاحتجاج الشعبي ضد النفوذ الإيراني في البصرة، إذ تعرضت القنصلية الإيرانية في المحافظة، ومقار عدد من الأحزاب والحركات العراقية الموالية لتهران، إلى الحرق من قبل متظاهرين غاضبين، فيما ضغط المتظاهرون على رئيس الوزراء حيدر العبادي من أجل تغيير المسؤول العسكري عن المحافظة. واستجاب العبادي لرغبة المتظاهرين، وأمر بنقل الفريق الركن جميل كامل الشمري من قيادة عمليات البصرة، ليُكلفه بمهام رئيس جامعة الدفاع للدراسات العسكرية، على وقع معلومات تشير إلى التحضير لموجة احتجاجات جديدة.

◀ حجم الغضب الذي يعتمل بين سكان البصرة جراء الإهمال وسوء الإدارة والفساد ينبئ بموجة احتجاجات قد تخرج عن السيطرة

وجاء قرار العبادي بعد مؤشرات ميدانية على نية الأحزاب الموالية لإيران فرض سيطرتها المسلحة على البصرة.

وقتل ناشطة مدنية أسهمت بفاعلية في حركة الاحتجاج، الثلاثاء، بنيران مجهول. ورغم أن شرطة المدينة حاولت الإيحاء بأن دوافع شخصية تسببت في مقتل الناشطة، إلا أن نشطاء البصرة أشاروا بأصابع الاتهام إلى ميليشيات موالية لتهران بالوقوف خلف

الحكومة اليمنية تصعدّ معركتها ضد تسييس الملف الحقوقي

● رفض التمديد للجنة الخبراء الدوليين بسبب افتقارها للمهنية والحياد

◀ البحث عن صيغة للتوفيق بين عمل اللجنة الوطنية للتحقيق في شبهات انتهاك حقوق الإنسان ومهام فريق الخبراء الأمميين

الإنسان على دعم جهود اللجنة الوطنية كما هو منصوص عليه في قرار تشكيلها لكنها فوجئنا بانحراف مسار الفريق وظهور طابع سياسي واضح في عمله نزع عنه صفة الحيادية والمصادقية من خلال تفريره المسبّس وغير المتوازن والذي حمل في طياته الكثير من المغالطات وغض الطرف عن ممارسات الميليشيات الحوثية ولذلك ارتأت الحكومة أن استمرار عمل هذا الفريق هو بمثابة إساءة الحقيقة وتشويه لدور المفوضية السامية لحقوق الإنسان”.

وأشار المصدر الحكومي إلى أن الحكومة اليمنية تعتقد أن عمل اللجنة الوطنية كاف لإظهار حالة حقوق الإنسان في اليمن، مضيفا “إذا كان هناك أي دور أممي يجب أن يكون تحت مظلة هذه اللجنة التي أثبتت كفاءتها ونزاهتها إضافة إلى كونها مشكلة بقرار من الرئيس عبدربه منصور هادي الرئيس الشرعي للبلاد والمعترف به دوليا”.

ومن جهته أكد الناشط الحقوقي اليمني همدان العليي في تصريح لـ”العرب” من جنيف أن جلسة اليوم الجمعة، في مجلس حقوق الإنسان ستتضمن التصويت على توصيات البند العاشر المتعلق بالدعم الفني والدولي في الدورة 39 لاجتماعات المجلس. ولفت العليي إلى أن الموقف اليمني الرسمي لا يزال يصر على عدم التمديد لعمل فريق الخبراء التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والذي بدا بحسب تعبير العليي منحازا بشكل فج للميليشيات الحوثية.

والمساءلة وأن الآليات الدولية ما هي إلا أدوات تكميلية لها ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بديلة عنها، وترفض الحكومة فرض البات تنتقص من سيادتها”.

ودعا بيان الحكومة اليمنية المجتمع الدولي إلى “تقديم الدعم الفني والتقني للجنة الوطنية وفقا لما نص عليه البند 17 من قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 36/31، وكذا دعم السلطات القضائية اليمنية وفقا لما تنص عليه قرارات مجلس حقوق الإنسان منذ العام 2011 وحتى العام 2017 لضمان تنفيذ مخرجات اللجنة الوطنية للتحقيق، وتحقيق مبادئ المساواة والإنصاف وعدم الإفلات من العقاب”.

كما دعت الحكومة المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان لمساعدة اللجنة الوطنية وتزويدها بالخبرات الدولية والإقليمية النوعية لإنجاح عملها بما يتماشى مع الفقرة “ب” من المادة الثانية من قرار إنشاء اللجنة رقم 140 لسنة 2012 الذي ينص على أن “للجنة الحق في الاستعانة بمن ترى من الخبراء المختصين محليين أو دوليين تحت القسم لمساعدتها في أداء مهامها ويتمتعون بالحصانة من الملاحقة القانونية للأعمال التي يقومون بها في إطار هذه المهمة”.

وفي تصريح لـ”العرب” قال مصدر حكومي يمني طلب عدم الإفصاح عن اسمه حتى انتهاء المفاوضات التي تجري بين المجموعتين العربية والأوروبية والتي ستظهر نتائجها خلال الساعات القادمة، أن الحكومة اليمنية عملت على توفير البيئة المناسبة والشفافة لعمل اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت على تزكية من مجلس حقوق الإنسان في جنيف، مضيفا “كنا نتوقع أن يعمل فريق الخبراء المشكل من قبل المفوض السامي لحقوق

صلاحيات أوسع في رصد وتقييم الحالة الحقوقية في اليمن ومنح فريق الخبراء الأممي طابعا استشاريا مساعدا ومكملا لعمل اللجنة الوطنية التي شكلت بقرار من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وفي تعبير عن الرفض القطعي لطبيعة النشاط الذي تقوم به بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة، عبّرت الحكومة اليمنية عن “خيبة أمهلها من بعض الآليات الدولية في التعامل مع الأزمة في اليمن والتي انجزّت إلى تسييس ولايتها بطريقة تسهم في تعقيد الوضع بالبلد”.

وأشارت الحكومة في بيان لها، نشرته وكالة الأنباء الرسمية، الخميس، إلى أن “مجموعة الخبراء الإقليميين والدوليين أثبتت من خلال التجاوزات التي تضمنتها مخرجاتها في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان بتاريخ 28 أغسطس 2018، تسييسها لوضع حقوق الإنسان في اليمن للتغطية على جريمة قيام ميليشيات مسلحة بالاعتداء والسيطرة على مؤسسات دولة قائمة، وانحيازها بشكل واضح للميليشيات الحوثية بهدف خلق سياق جديد يتنافى مع قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة باليمن وعلى رأسها القرار 2216”.

وفي تصعيد غير مسبوق للشريعة اليمنية تجاه ما تعتبره انحيازاً أمميا للميليشيات الحوثية، أكدت الحكومة رفضها التمديد لمجموعة الخبراء البارزين “كون المخرجات التي توصلت إليها المجموعة والواردة في تقرير المفوض السامي قد جانبت معايير المهنية والنزاهة والحياد والمبادئ الخاصة بالآليات المنتقة عن الأمم المتحدة، وكون هذه المخرجات قد غضت الطرف عن انتهاكات الميليشيات الحوثية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني”.

وأشارت إلى أن “الآليات الوطنية هي الآليات الوحيدة القادرة على الإنصاف

للمفوضية السامية لحقوق الإنسان الذي تتهمه الحكومة اليمنية بالانحياز للحوثيين والعمل وفق أجندة سياسية غير مهنية. ووفقا للمصادر ذاتها يجري النقاش للتوصل إلى صيغة مرضية لكافة الأطراف الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالملف اليمني من بين ما تتضمنه إعطاء اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان



الحوثيون يستثمرون في الوضع الكارثي الذي أوجدوه في اليمن



«لأريد الخوض في الشؤون الدبلوماسية، ولكن يجب أن يكون واضحا أنه بيننا وبين شركة توتال الفرنسية لا توجد أي توترات».

كلوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لمجموعة إيني الإيطالية للطاقة

«لقد تمكن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من إطلاق أكثر من 30 ألف مهاجر من مراكز احتجاز كانوا عالقين بها في ليبيا».

فيدريكا موغريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



تراشق بين أطراف التحالف الحكومي المغربي ينذر بأزمة

● العدالة والتنمية يدعو التجمع الوطني لمغادرة الحكومة



تحالف مهدد بالانهيار

تبيين غياب الانسجام في صفوف الأغلبية الحكومية، التي من المفروض أنها تشرف على إدارة الشأن العام وعلى وضع السياسات العمومية، الشيء الذي يعزز ما هو قائم من انعدام تفاعل الحكومة مع انتظارات وانشغالات المواطنين”.

ويرى مراقبون أن هذا التراشق بين الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحاكم مرده تنافس قديم بينهما ولا يبدو أنه سينتهي قريبا، غير مستبعدين إمكانية اللجوء إلى إجراء انتخابات سابقة لأوانها إذا استمرت الأزمة بين مكونات التحالف الحكومي. ولمح أخنوش إلى هذه الفرضية قائلا “من الآن فصاعدا، لم يعد من الممكن استهداف التجمع الوطني للأحرار بهذا الشكل غير اللائق، لأن المواطنين لن يستمروا في تقبل الكيفية التي تنقلني بها الكثير من الافتراءات دون رد فعل، إلى درجة أصبحت معها هذه الهجمات عرقلة لأي محاولة للعمل الجاد”.

ويضم الائتلاف حزب العدالة والتنمية (ذا المرجعية الإسلامية) وأحزاب التجمع الوطني للأحرار والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

بما يسمح بتجاوز حالة الضبابية وانسداد الأفاق والقلق من المستقبل.

وأضاف “لا بد من تغليب روح المسؤولية والجدية عوض التماذي في الممارسات العبثية المتمثلة في إصرار بعض مكونات الأغلبية على مواصلة أسلوب تبادل الاتهامات والخروج بتصريحات مجانية ومجانبة للصواب، تزيد من تعميق أزمة الثقة والتفوق من أي عمل سياسي وفعل حزبي مسؤول ومنظم ومنجح”.

وفي انتقاد لتصريحات مصطفى باتياس، قال كريم التاج عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، “إن ما يجمعكم أو يفرقكم مع الأطراف الأخرى المشكلة للحكومة لا يعنينا ولو كان يهم حزب العدالة والتنمية الذي يرأس الحكومة، لكن، أن تعتبر حزبنا بمثابة الحائط القصير وتستغل تواجده في الحكومة لتتمرر مواقف غير مفهومة ولا علاقة لنا بها تعبر عن وجود سياسي وفقر فكري وإنانية غير مبررة”.

ودخل حزب الأصالة والمعاصرة المعارض على خط المواجهة بين حزبي التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية، معتبرا أن “هذه التجاذبات والاصطفافات

السبع سنوات الماضية واتخذت أبعادا تدق ناقوس الخطر”، مضيفا “لكننا مرة أخرى نواجه محاولات للتضييق على هذا النقاش واحتلال المشهد بادعاءات فارغة وعقيمة”.

ورد مصطفى باتياس، عضو المكتب السياسي للأحرار على سليمان العمراني قائلا “لا نتنظر منك أو من بعض إخوانك أن يقرروا لنا متى نستمر أو ننسحب من الحكومة، فلا ينبغي أن تغفلوا أن تشكيل الحكومات في بلادنا وفي العالم كله له أعراف دستورية ومساطر سياسية خاصة”.

ووصف مراقبون تصريحات نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بـ“العبث السياسي”، وشدد المحلل السياسي عمر الشراقي على أن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني هو المخول الوحيد لاتخاذ هذا القرار وفقا للفصل 47 من الدستور.

وتفاعل التقدم والاشتراكية مع هذه الأزمة المتفاقمة بين التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية إذ اعتبر أن الوضع المحتقن بالمغرب يستوجب على الحكومة اتخاذ كل ما يلزم من مبادرات إصلاحية وبالمزيد من الحضور السياسي والميداني،

لم يتوقف التراشق بالتصريحات بين مكونات الائتلاف الحاكم في المغرب منذ نهاية الأسبوع الماضي، عندما اتهم حزب التجمع الوطني للأحرار بطريقة ضمنية العدالة والتنمية الإسلامي، بالوقوف وراء الهجمة التي استهدفت صورته الأشهر الماضية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - يعرف التحالف الحكومي بالمغرب توترا غير مسبوق وهو ما ينذر بأزمة سياسية بعد مطالبة سليمان العمراني، نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، حزب التجمع الوطني للأحرار بالانسحاب من الحكومة.

ودعت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، في اجتماع لها، رشيد الطالبي العلمي وزير الشباب والرياضة عن حزب التجمع الوطني للأحرار، إلى مغادرة الحكومة، إذا ما كان يعتبر أن الحزب الذي يقودها يحمل مشروعا لتخريب البلاد.

وجاء موقف العدالة والتنمية بعد تصريحات للطلالبي هاجم فيها حزب العدالة والتنمية شريكه في الائتلاف الحكومي واتهمه ضمنا بالوقوف وراء الهجمة التي تعرض لها حزبه مؤخرا على خلفية حملة المقاطعة الشعبية لمنتجات بعض الشركات وفي مقدمتها شركة غاز أفريقيا التي يملكها الأمين العام لحزب الأحرار عزيز أخنوش.

وعلق عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، على موقف الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية الذي يرأس الأغلبية الحكومية، واصفا إياه بـ“غير المقبول”، وعبر أخنوش عن اندهاشه مما وصفه بالتهافت في ردود الفعل المتضخمة وغير المفهومة التي استهدفت عضوا للمكتب السياسي في حزب “الحمامة”.

◀ الأصالة والمعاصرة يعتبر أن هذه التجاذبات والاصطفافات تعكس بوضوح غياب الانسجام في صفوف الأغلبية الحكومية

وتابع “كنا نتوقع انتقادات أو نقاشا للأفكار حول القضايا الرئيسية التي أثارها التجمع الوطني للأحرار في ما يتعلق بتنمية القطاعات الاجتماعية بالمغرب، وإيجاد الحلول لمشكلة البطالة التي تراكمت خلال

السلطة الجزائرية تبقى على سياسة شراء السلم الاجتماعي لتمرير أجندتها

● 18 مليار دولار لصندوق الدعم والخدمات الاجتماعية والصحية ● توظيف عوائد توازن أسعار النفط في شراء الذمم السياسية

صابر بليدي

□ الجزائر - رغم الإرتدادات القوية التي أحدثتها الأزمة النفطية منذ العام 2014، على التوازنات الكبرى للبلاد وتبعاتها على الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن السلطات الجزائرية، تتوجه إلى المزيد من الإمعان في سياسة شراء السلم الاجتماعي، لتمرير استحقاقاتها السياسية وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد سبعة أشهر.

وشدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد مساء الأربعاء، على المضي في حماية الفئات الاجتماعية الهشة، وتخصيص أغلفة مالية مهمة لدعم أسعار المواد الاستهلاكية والتكفل بالخدمات الاجتماعية الصحية.

وتكرس هذه الخطوة نخوص السلطة عن خطاها السابق حول التوجه لبناء اقتصاد حقيقي، لتفادي سيناريو الأزمات السابقة والتبعية المفرطة لعائدات النفط.

وخصصت الحكومة نحو 18 مليار دولار، لدعم المواد ذات الاستهلاك الواسع، والتكفل بالخدمات الاجتماعية والصحية، في مشروع قانون الموازنة العامة للعام المقبل، الذي خلا من أي رسوم أو ضرائب جديدة، أو رفع للأسعار، وذلك في سياق سياسة شراء السلم الاجتماعي، وتمرير المحطات السياسية المقبلة وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية.

وكان الرئيس بوتفليقة، قد ألقى خلال هذه الصائفة عددا من الرسوم التي اقترتها حكومة أحمد أويحيى، خلال قانون الموازنة التكميلي في شهر يوليو الماضي، بعدما أشارت جدلا واسعا لدى الطبقة السياسية والراي العام، لارتباطها باستخراج وفائق الهوية، كبطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر ورخص السياقة وترقيم المركبات.

◀ السلطات الجزائرية تنفق خلال العقدين الأخيرين أكثر من ألف مليار دولار، إلا أن نتائج ذلك المبلغ لم تظهر على الأرض

مساعي الجزائر لتنويع اقتصادها، لافتة إلى أنه يتعين على المجتمع المدني في هذا البلد أن يكون أكثر تفتحا. وتعاني الجزائر من مشكلة الاقتصاد الأحادي الذي يركز أساسا على تصدير النفط والغاز.

وتعهدت الحكومة مرارا بتقليل الاعتماد على مجال الطاقة وتنويع مصادر الاقتصاد، لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث على أرض الواقع.

وكان علي حداد، رئيس أكبر رابطة للشركات الجزائرية، قال في مؤتمر قبل فترة وجيزة، “بلدنا يحتاج إلى مرحلة انتقالية سريعة نحو اقتصاد يعتمد على العلم والإبداع .

ويرى المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، أن “النظام الاقتصادي والمالي للبلاد، والتشريعات الموضوعة في هذا السياق، تشجع على تفشي الفساد ونهب المال العام، في ظل حصر تدخل آلة الرقابة والقضاء في الحالات التي يبلغ عنها من داخل المؤسسة المعنية، وليس بناء على تقارير أمنية أو صحافية أو شفهية ما”.

وأضاف “كما أن أقصى عقوبات الفساد تتمثل في عشر سنوات سجنا، وهو خيار مفضل لذوي النفوس الضعيفة، فعشر سنوات لا تساوي شيئا إذا قضاها المعني في منصب عمله، بينما عشر سنوات في السجن تمكنه من كسب ثروات طائلة”.

الاستهلاك الواسع، على غرار الطاقة والوقود والخبز والحليب. وفصل مشروع قانون الموازنة العامة، في المخصصات الموجهة للمواد الغذائية والطاقة والوقود والصحة والسكن، وهي الأوراق التي تراهن عليها السلطة لشراء الذمم وإسكات الشارع، فضلا عن تفادي إطلاق ضرائب جديدة قد تكون مصدر استفزاز، بعدما غالت الحكومة خلال السنوات الأخيرة، في استنزاف القدرة الشرائية للمواطنين، بدعوى إيجاد مصادر تمويل جديدة تساهم في الحد من عجز الخزينة العمومية.

وتذكر مصادر متطابقة أن الجزائر أنفقت خلال العقدين الأخيرين أكثر من ألف مليار دولار، إلا أن نتائج ذلك لم تظهر على الأرض، سواء في مجال تحسين أداء الاقتصاد الوطني، أو تحقيق تنمية محلية مستدامة وتكفل حقيقية بالخدمات والانشغالات اليومية للسكان، حيث سجلت البلاد عودة الأمراض القديمة، وتدهور التكفل الصحي، وعدم التحكم في البنى التحتية، مما أدى إلى حدوث كوارث حقيقية مع تقلبات الجوية الأخيرة.

وساهمت سياسة الريع المنتهجة، في استشراف فظيع للفساد في مختلف مؤسسات الدولة، حيث جعلت رتبة الجزائر في مراتب خطيرة في هذا المجال، وهي الظاهرة التي استنزفت قدرات مالية كبيرة من إمكانيات البلاد، وهزت سمعتها في المحافل الدولية، ما فاقم من تهرب رأس المال الأجنبي من الاستثمار فيها، بسبب الممارسات البيروقراطية وتغلغل نظام الرشى والعمولات.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أكدت خلال زيارتها إلى الجزائر مطلع الشهر الحالي، أن بلادها مستعدة لدعم

وعلق الخبير الاقتصادي والمالي فرحات آيت علي، في منشور له على صفحته الرسمية، قائلا “إن قانون الموازنة العامة يضيظ وينظم الحسابات ولا يخلق الثروة أو العوائد، فهو يمكن أن يكون أي شيء إلا قانونا للمالية”، في إشارة إلى الحسابات السياسية التي حملها المشروع، واستعداد الحكومة لتبذير المزيد من المداخل في سبيل استقرار الشارع. وجاء المشروع مناقضا تماما لتصريحات سابقة أطلقها وزراء حاليون، حول توجه الحكومة إلى مراجعة سياسة الدعم الاجتماعي، وإنشاء لجان مختصة لدراسة الخارطة الاجتماعية للبلاد، من أجل الوصول إلى تنظيم جديد يكفل وصول الدعم المخصص من طرف الدولة إلى مستحقيه الحقيقيين، مقابل الانسحاب التدريجي للخزينة العمومية من دعم المواد ذات



التبذير مقابل الهدوء



«روسيا تعرب مجدداً عن تضامنها المستمر مع فنزويلا حكومة وشعبا، في كفاحها من أجل الحق في التنمية المستقلة بعيدا عن أي تأثير أجنبي مدمر».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«تطبيق قاذفة أميركية فوق بحر الصين الجنوبي عمل استفزازي ونحتفظ بالرد بجميع الإجراءات التي نراها ضرورية لحماية حقوقنا ومصالحنا».

غينغ شوانغ
المتحدث باسم الخارجية الصينية



أردوغان يتوق إلى دعم ألماني صعب المنال لمواجهة العقوبات الأميركية

● برلمانية ألمانية تتهم تركيا بدعم الإرهاب ● برلين تشترط إطلاق سراح الألمان المحتجزين قبل تطبيع العلاقات



خلاف لا ينتهي

مع أنقرة التي تواجه انتقادات دائمة بانها تنتهك حقوق الإنسان والحريات بشكل منظم، ما يقوض مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تجاوز آثار العقوبات الأميركية على بلاده من خلال الانفتاح أكثر على أوروبا. وقال سفير الولايات المتحدة السابق لدى تركيا إيريك إيدلمان إن "بأس نظام أردوغان" من الأزمة الاقتصادية المقبلة هو الذي أدى إلى إعادة إحياء العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وأضاف إيدلمان، خلال حلقة نقاشية في حرم كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز في واشنطن، أن إدارات أميركية عديدة في الماضي كانت تفكر إذا ما استمرت في التعامل مع تركيا كحليف، وفي نهاية المطاف سوف تنصرف تركيا كانها بمفردها.

مخرج للأزمة الاقتصادية الحادة التي عصفت ببلاده من خلال البحث عن دعم ألماني يخفف عنه وطاة العقوبات، إلا أن ذلك يظل صعب المنال في ظل تنامي توتر العلاقات مع مواصلة تركيا احتجاجاً عدد من الألمان لديها. وأحبط وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الشهر الماضي، مساعي الرئيس التركي في اللجوء إلى الاتحاد الأوروبي بغية تجاوز الآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية الأميركية على بلاده، مشترطاً كما واشنطن، إطلاق سراح الألمان المحتجزين لديه كشرط أساسي لعودة العلاقات، فيما يرى محللون أن بأس النظام التركي من تجاوز العقوبات الأميركية منفردا دفعه إلى اللجوء إلى أوروبا ومحاولة إحياء العلاقات.

واشترط ماس إطلاق سراح السجناء الألمان المحتجزين في تركيا لعودة العلاقات

التي تربط شبكة أتباع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة، بالمحاولة الفاشلة للإطاحة بالحكومة التركية. واندلعت مؤخراً أزمة سياسية حادة بين واشنطن وأنقرة على خلفية رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برونسون، ما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات اقتصادية على تركيا تشكلت على إثرها أزمة اقتصادية حادة.

وانهارت الليرة التركية بشكل غير مسبوق في تاريخها مؤخراً أمام الدولار بسبب العقوبات الأميركية التي تصرّ واشنطن على عدم التراجع عنها ما لم يتم إطلاق سراح القس دون شروط.

ويرى محللون أن زيارة الرئيس التركي لبرلين تندرج ضمن مساعيه للبحث عن

وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إلى ألمانيا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، بحثاً عن دعم ألماني لمواجهة العقوبات الأميركية التي عصفت باقتصاد بلاده، فيما يؤكد محللون أن مساعي الرئيس التركي تظل صعبة المنال في ظل تنامي التوتر بين أنقرة وبرلين، التي تشترط كما واشنطن، إطلاق سراح السجناء المحتجزين في تركيا قبل النظر في تطبيع العلاقات.

تصنفها أنقرة بمفردها كجماعة إرهابية. وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب أنتون هوفرأيتير "لا يمكن أن تكون هناك مساعدات قبل أن تسود الظروف الديمقراطية مرة أخرى في تركيا وقبل أن تعود دولة القانون وحرية الصحافة". ورأى هوفرأيتير في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن تركيا استخفت بعلاقاتها مع جميع الشركاء وأصبحت تعاني من ضغط اقتصادي، مضيفاً "لا بد أن تستغل الحكومة الألمانية ذلك لإجبارها على انتهاج سياسة جديدة في ما يتعلق بحرية الصحافة والرأي والحرب على الإراد والتجسس على ذوي الأصول التركية في ألمانيا من خلال أئمة المساجد".

وشدد السياسي الألماني على ضرورة عدم دخول ألمانيا في مباحثات مع تركيا بشأن توسيع الاتحاد الجمركي بين البلدين طالما لم يتغير شيء بالنسبة لهذه الممارسات. ودعا الرئيس التركي ألمانيا إلى "فتح صفحة جديدة" في العلاقات السياسية المتوترة مع بلاده، حيث وجه وفي ركن للرأي بصحيفة "فرانكفورتر الغماينه تسايونونغ" الألمانية عدة مطالب إلى الحكومة الألمانية تحت عنوان "توقعات من ألمانيا".

وكتب أردوغان "أرى أننا ملزمون باستخفاف علاقاتنا بطريقة يحكمها العقل على أساس مصالح الجانبين، وبعيدا عن التخوفات غير العقلانية"، مشيراً إلى "النهج أحادي الجانب وغير المسؤول للحكومة الأميركية"، في إشارة إلى العقوبات التي فرضتها واشنطن على أنقرة على خلفية مواصلة احتجاج القس الأميركي أندرو برونسون.

وأوضح أردوغان أنه ينتظر من الحكومة الألمانية دعم تركيا في حربها على حزب العمال الكردستاني وحزب التحرر الشعبي اليساري وحركة الداعية فتح الله غولن الذي تحمله أنقرة المسؤولية عن محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة في 2016.

وكانت ألمانيا رفضت الطلب من قبل قائلة إنها بحاجة إلى المزيد من البراهين

لـ برلين - اتهمت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدعم جماعات إرهابية، وذلك قبل وقت قصير من بدء زيارته الرسمية لألمانيا، فيما كانت الاحتجاجات في انتظاره الخميس، عند وصوله إلى العاصمة برلين. وقالت زارا فاغنكنشت لوكالة الأنباء الألمانية "الرئيس أردوغان وحكومته يتعاونان مع جماعات إرهابية إسلامية"، لافتة إلى أنه يتم تحسين تسليح مثل هذه الجماعات في سوريا من قبل تركيا. ووانتقدت فاغنكنشت الاستقبال الرسمي للرئيس التركي في ألمانيا قائلة "إنه أمر سخيف تماما استقبال شخص يهدم في بلاده الديمقراطية ويؤسس دكتاتورية إسلامية، بالسجادة الحمراء وبكل مراتب الشرف، فبذلك يتم تعزيز ظهر أردوغان". وأعربت اليسارية الألمانية البارزة عن رأيها في أن تطبيع العلاقات بين ألمانيا وتركيا ليس متوقعا، مؤكدة "يمكن أن يكون هناك تطبيع فقط إذا تم تطبيع العلاقات داخل تركيا".

زارا فاغنكنشت:

الرئيس أردوغان وحكومته يتعاونان مع الجماعات الإرهابية



وأضافت "إذا ظهر حاليا أن أردوغان يصوب نهجه بشكل جدي ويطلق سراح منتقدي نظام الحكم وألا تكون هناك أي اعتقالات وحالات اضطهاد أخرى، فسيكون من المناسب بالتأكيد أيضا تطبيع العلاقات مجدداً".

وطالب حزب الخضر من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اتخاذ موقف واضح من الدكتاتورية في تركيا وممارسات الرئيس التي تقوض أركان دولة القانون، فيما يواصل النظام التركي اعتقال المعارضين السياسيين وحتى الأجانب من الأميركيين والألمان تحت يافطة جماعة رجل الدين فتح الله غولن، التي

واشنطن تدعو إلى تنفيذ صارم للعقوبات على بيونغ يانغ

لإغلاق مجمعها النووي الرئيسي إذا اتخذت الولايات المتحدة إجراء في المقابل. وتغطي تهديدات كيم ومون في ثالث قمة بينهما هذا العام زخماً جديدا للمفاوضات النووية المتوقفة بين واشنطن وبيونغ يانغ وتمهد الطريق إلى اجتماع آخر اقترحه كيم مؤخراً على الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وكان كيم تعهد خلال اجتماعه مع مون في وقت سابق من العام ولقائه التاريخي مع ترامب في يونيو بسنغافورة بالعمل من أجل "نزع كامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية"، لكن المناقشات بشأن كيفية تنفيذ هذا الالتزام الضبابي تعثرت منذ ذلك الحين.

وقالت كوريا الشمالية في وقت سابق الشهر الجاري، إنها ستفكك منشاتها الصاروخية الأساسية بشكل دائم في وجود خبراء أجانب، في أحدث بادرة من الزعيم كيم جونج أون لإحياء محادثات متعثرة مع واشنطن بشأن برنامج بلاده النووي، فيما رحبت واشنطن واليابان بالخطوة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك في بيونغ يانغ، قال كيم والرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن إنهما اتفقا على تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى "أرض سلام خالية من الأسلحة النووية والتهديدات النووية". وأضافا أن كوريا الشمالية مستعدة أيضا

بالكامل لكوريا الشمالية فانه من مسؤوليتنا الجماعية تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعقوبات بصرامة وبلا هوادة".

وأردف "كانت هناك محاولات دبلوماسية سابقة لم تنجح، ومنذ أن تولّى الرئيس دونالد ترامب شن حملة دبلوماسية أدت إلى سبق تاريخي، مضيفا "وإلى أن يتم نزع السلاح النووي بالكامل لكوريا الشمالية فإن من مسؤولياتنا الجماعية تنفيذ قرارات مجلس الأمن بصرامة ودون هوادة".

وأكد الوزير الأميركي أن "هناك مستقبلا زاهرا ينتظر كوريا الشمالية لو التزمت بنزع سلاحها النووي".

بروكسل تعدّ تدابير طارئة تحسبا لبريكست دون اتفاق

الأوروبي تحظى بدعم نهائي في البرلمان، فيما يرفض الاتحاد الأوروبي الخطة البريطانية للانفصال ويطالب لندن بتعديلها، وهو ما ترفضه ماي.

ويتخوف محللون من الأثر الاقتصادي لانفصال بريطانيا دون اتفاق، إضافة إلى مخاوف بشأن مخاطر ذلك على السلام الهش في أيرلندا الشمالية وإقامة نقاط تفتيش حدودية مع أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

ووفقا للتوقعات الأكثر تشاؤما، يمكن أن يكون السبت 30 مارس 2019 من أكثر الأيام فوضى في تاريخ أوروبا لما بعد الحرب، إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون وجود اتفاق، حيث كان ينظر إلى حدوث هذا الأمر على أنه مستحيل عمليا، لكن الوقت ينفذ.

وتصاعدت الضغوط على بريكست مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة ماي للانتقاد من قبل أعضاء حزبها قبل خصومها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست، وهو ما لم تستبعد رئيسة الوزراء.

أكتوبر، كما ياملون في تحقيق تقدم في الوقت المناسب من أجل تمهيد الطريق لعقد قمة مقترحة في 18 أكتوبر.

وتصاعدت ضغوط بريكست على رئيسة الوزراء البريطانية بعد دعوة غريمها العمالي للهاب إلى انتخابات مبكرة، ما لم تتوصل إلى "صفقة معقولة" للانفصال عن الاتحاد

مراحلها حساسية، حيث لا تزال تراوح مكانها مع اقتراب مهلة محددة لها في منتصف نوفمبر القادم. ولا يتوقع المسؤولون في بروكسل حدوث أي تقدم في أي مفاوضات بشأن انسحاب منظم قبل إزاحة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي لعقبة مؤتمر حزب المحافظين الذي سيمتد حتى الثالث من



مخاوف متبادلة من انفصال دون اتفاق

كابول مصممة على التفاوض مع طالبان

لـ كابول - قال الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية عبدالله عبد الله إن الحكومة مصممة على إجراء مفاوضات سلام مع حركة طالبان، فيما رفضت الحركة المتشددة الدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة الأفغانية مرارا، لكنها أبدت استعدادا للتفاوض مع الولايات المتحدة.

وأشار الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية إلى أن بلاده تواصل مكافحة التنظيمات الإرهابية، وتبذل كافة الجهود من أجل القضاء عليها، مضيفا أن "بعض الدول تستخدم المجموعات الإرهابية من أجل مصالحها الشخصية"، في إشارة على ما يبدو إلى باكستان المجاورة.

وقال "حكومة أفغانستان مصممة على إجراء مفاوضات سلام مع طالبان"، داعيا الحركة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات. ولفت إلى أن أفغانستان تواجه العديد من الأزمات في الوقت الحالي، مثل الجفاف والهجرة والإرهاب، داعيا الدول الصديقة إلى الوقوف إلى جانب بلاده.

ورفضت طالبان مرارا الدخول في مفاوضات سلام تكون فيها الحكومة الأفغانية طرفا، مبدية استعدادها للتفاوض مع واشنطن. ودعا زعيم حركة طالبان الملا هيبه الله أخوند الولايات المتحدة إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع الحركة، لإنهاء الصراع في أفغانستان، في خطوة مفاجئة كانت طالبان ترفضها قبل أشهر.

وقال أخوند "إن خلاص الأفغان يتمثل في رحيل القوات الأميركية وغيرها من قوات الاحتلال"، مضيفا "إذا كان المسؤولون الأميركيون يريدون حل القضية الأفغانية عبر الطرق السلمية، فعليهم أن يجلسوا إلى الطاولة للحوار وجها لوجه لمناقشة الحلول للاحتلال والخسائر الكبيرة التي تكبدها الشعبان الأفغاني والأميركي".

واقترح الرئيس الأفغاني، في فبراير الماضي، على "طالبان" الاعتراف بها كحزب سياسي، وإطلاق سراح السجناء، وإجراء انتخابات جديدة، ومراجعة الدستور في إطار مبادرة سلام، لكن الحركة رفضت عرض "غني" للدخول في حوار غير مشروط.



«إننا نتصارع مع جماعة دينية معقدة، فهي سياسيا تؤمن بحقها المصري في الحكم باعتبارها حقا لها وتضرب بكل القيم الديمقراطية عرض الحائط».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة بشأن أوضاع حقوق الإنسان في اليمن غير محايد وغير منصف بتجاهله الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها الحوثيون في اليمن».

محمد عسكر
وزير حقوق الإنسان في اليمن

قرارات مجلس الأمن الدولي الطريق المختصر لتحقيق السلام في اليمن

● الحوثيون ميليشيات متمرّدة لا «سلطة أمر واقع» ● الأمم المتحدة بحاجة إلى النظر من زاوية موضوعية ومستقلة



دوران أممي في حلقة مفرغة

القانوني للقوة وغيرها من التدابير القسرية من قبل المجتمع الدولي وفقا لتوجيهات مجلس الأمن. ما تلا ذلك، كان عبارة عن تحديد وعزل تدريجي لميليشيا الحوثي وحلفائها باعتبارهم المرتكبين الرئيسيين لأعمال العنف وزعزعة الاستقرار السياسي. وبدأ الأمر بفرض عقوبات مالية وحظر على السفر. واعتبر مجلس الأمن في النهاية زعيم الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح مسؤولين عن إدانة أعمال العنف والأزمة السياسية في اليمن، وقام بإخضاعهما وحلفائهما لعقوبات مالية وحظر على توريد الأسلحة وحظر على السفر.

وضعت هذه السلسلة من التدابير التي اتخذها مجلس الأمن إطارا واضحا يمكن للأمم المتحدة من خلاله التعامل مع النزاع في اليمن.

على الرغم من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لتجنب الحرب الأهلية، فقد تعامل الحوثيون مع كل جهد لصنع السلام كفرصة لترسيخ السلطة العسكرية والاستيلاء على الأراضي، وفي نهاية الأمر طرد الحكومة والسيطرة على البلاد بالقوة

لكن مع الأسف، انخرقت الجهود الأخيرة عن هذا الإطار وأدت إلى تقويض جهود الحكومة اليمنية للتوصل إلى حل سياسي سلمي. على سبيل المثال، في عام 2015 أنشأت الحكومة اليمنية لجنة وطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، لكن، لم يكن هناك تعاون من جانب ميليشيا الحوثي، كما أن عدم تقديم الدعم لها من قبل الأمم المتحدة أعطى إشارة خاطئة للحوثيين للاستمرار في معارضة جهود الحكومة.

أيضا، فإن دعم إيران المستمر لميليشيا الحوثي بالإمدادات العسكرية انتهاك واضح للحظر المفروض على الأسلحة الذي أعلنه مجلس الأمن، وهو إلزامي لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويتيح هذا الإمداد المستمر بالأسلحة للحوثيين الاستمرار في الضرب بتوجيهات مجلس الأمن عرض الحائط، مما يؤدي إلى المزيد من القتال الذي ينتج عنه المزيد من الدمار والموت وانتهاكات حقوق الإنسان.

من هنا، يتوجب على الأمم المتحدة العودة إلى الإطار الذي أنشأته قرارات مجلس الأمن للعمل على تحقيق السلام ودعم الحكومة اليمنية في خلق حوار يعالج الأسباب الجذرية لهذا النزاع.

وبدون تحقيقات مستمرة والاعتراف بالمسبب الرئيسي للوضع الحالي، كما كان عليه الحال خلال الحوار الوطني، فإنه لن يكون هناك سلام في نهاية المطاف ولا يحتمل أن تكون هناك نهاية لانتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن النزاع الدائر في اليمن.

أن يقف في وجه كل من يقدّم أي دعم مالي أو عسكري إلى ميليشيا الحوثي أو حلفائها أو أي طرف يساهم في أعمال العنف وعدم الاستقرار السياسي.

الحل بقيادة يمنية

شدّد مجلس الأمن منذ قراره الأول في هذا الشأن على أهمية "عملية الانتقال السياسي بقيادة اليمن". أيضا، يجب أن تكون هذه العملية سلمية. وأيد مجلس الأمن على وجه التحديد مبادرات مجلس التعاون الخليجي للتفاوض من أجل إنجاز حل سلمي بين أطراف النزاع.

بعد انتقال السلطة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى الرئيس عبدربه منصور هادي في عام 2012، أيد مجلس الأمن مؤتمر الحوار الوطني الذي دعا إليه اتفاق انتقال السلطة باعتباره وسيلة لتحقيق "التغيير السلمي والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الهادف" الذي "يلبي المطالب والتطلعات المشروعة للشعب اليمني". في هذه المرحلة المبكرة، أهاب مجلس الأمن أيضا بجميع الأطراف في اليمن "أن تمتنع عن استخدام العنف لبلوغ الأهداف السياسية". ومنذ انتقال السلطة في عام 2012، رفض مجلس الأمن باستمرار قبول ميليشيا الحوثي كسلطة شرعية في اليمن، بدءا بدعمه "لجهود الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومة الوحدة الوطنية لدفع عملية الانتقال إلى الأمام"، لم يتزعزع موقف مجلس الأمن بأن الحكومة الشرعية هي تلك الحكومة التي تم اختيارها من خلال العملية السياسية، ولم يعترف مطلقا بـ"سلطة الأمر الواقع" المنشأة بالقوة العسكرية.

واستنكر مجلس الأمن استيلاء ميليشيا الحوثي من جانب واحد على المؤسسات الحكومية وطالب الحوثيين بالإفراج عن المسؤولين الحكوميين اليمنيين، بمن فيهم الرئيس عبدربه منصور هادي ووزرائهم (القرار 2201 لعام 2015). بعد رفض الحوثيين الانسحاب، أكد مجلس الأمن توصيفه لاستيلاء الحوثيين على السلطة على أنه غير شرعي عندما طالب بانسحاب ميليشيا الحوثي من العاصمة و"التوقف عن جميع الأعمال التي تندرج حصرا ضمن نطاق سلطة الحكومة الشرعية في اليمن".

تهديد السلم والأمن الدوليين

خلال الفترة 2013-2014، أفسدت أعمال العنف المستمرة عملية الحوار الوطني. على الرغم من أن عددا من الجماعات كانت متورطة في القتال، فإن جهود ميليشيا الحوثي لتوسيع سيطرتها على المزيد من الأراضي كانت هي المحرك الرئيسي لاستمرار العنف. إثر تصاعد النزاع المسلح، قرّر مجلس الأمن في مطلع عام 2014، وفقا للسلطات المخولة له بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، أن الحالة في اليمن تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين في المنطقة. ويتيح الفصل السابع لمجلس الأمن اتخاذ قرارات ملزمة لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، كما يسمح باستخدام

أنه من الضروري العودة إلى مئات السنين من التاريخ.

في الواقع، وبالنظر إلى التطورات التي حدثت منذ الاحتجاجات السلمية في عام 2011، فإنه من الممكن فهم المصادر الرئيسية للسلخط، بالإضافة إلى الأطراف التي لجأت إلى العنف وزعزعة الاستقرار في اليمن.

في سبيل المضي إلى الأمام، يجب على المجتمع الدولي أن يتبع إطارا واضحا للتفاعل مع مختلف الأطراف المعنية. في وقت مبكر، حدّد مجلس الأمن الدولي مواقف واضحة فيما يتعلق بأهم عناصر النزاع التي تنشئ إطارا كهذا، والذي يجب على الأمم المتحدة اتباعه في معالجة الوضع اليمني. اتخذ هذا الإطار شكله من خلال سلسلة قرارات مجلس الأمن المتخذة منذ عام 2011 ويتلخص في ما يلي:

- يجب أن يتم تقرير النتيجة النهائية من قبل اليمنيين - ينبغي إجراء التغييرات بالوسائل السلمية.
- الرئيس هادي يرأس الحكومة الشرعية في اليمن - استيلاء ميليشيا الحوثي على المؤسسات الحكومية غير شرعي ومدان دوليا.
- الوضع في اليمن يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ويجب على المجتمع الدولي

الأعدم. وقال إنه وضع في زنزانة صغيرة إسمنتية دون نور أو حمام وكثيرا ما حرم من المياه والطعام. وأكد أن 16 صحافيا على الأقل كانوا موقوفين في معتقله.

ناشط يمني كان معتقلا لدى الحوثيين ينتقد مساعي السلام الدولية

● خطة السلام المدعومة من الأمم المتحدة بعيدة عن الواقع الميداني

لاعدم. وقال إنه وضع في زنزانة صغيرة إسمنتية دون نور أو حمام وكثيرا ما حرم من المياه والطعام. وأكد أن 16 صحافيا على الأقل كانوا موقوفين في معتقله.



هشام العميسي

عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة تشوبها عيوب وتحتاج إلى ما هو أبعد من النوايا الحسنة؛ تحتاج إلى استراتيجية متينة وتطبيق صارم

من المهم أن تتخذ الأمم المتحدة إجراءات ضدّ الأطراف التي تضع عقبات إضافية أمام تسوية الوضع في اليمن، مثل الدعم الدبلوماسي والعسكري المستمر الذي توفره إيران لميليشيا الحوثي. يجب أن يلتزم المجتمع الدولي بالإطار القانوني الدولي الذي حدده مجلس الأمن من أجل المساهمة في عملية السلام. كما ينبغي على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يبذلا أقصى جهودهما لدعم الحكومة اليمنية وخلق بيئة مثمرة بالفعل للعمل من أجل تحقيق السلام وإنهاء الأزمة الإنسانية في اليمن.

لعلي عبدالله صالح) وجاء ذلك واضحا في القرارات 2201 – 2204 – 2216.

وصفت كل تلك القرارات جماعة الحوثي بأنها ميليشيات متمرّدة وأنها تهدد الأمن والسلم في اليمن. مع ذلك، رعت الأمم المتحدة عدّة محاولات لعقد مفاوضات سلام بين الحكومة وميليشيا الحوثي.

وكان من المقرّر، في أوائل شهر سبتمبر 2018، إجراء أول محادثات خلال عامين في جنيف. وبالفعل وصل ممثلو الحكومة اليمنية إلى جنيف وحضر أيضا المبعوث الدولي مارتن غريفيث، لكن الحوثيين لم يصلوا قط.

مبدئيا، تم تاجيل المحادثات عدّة أيام حيث قدّم ممثلو الحوثي مطالب وشروطا مختلفة مقابل مشاركتهم.

ورغم الجهود المكثفة التي بذلها المبعوث الأممي لترتيب الانتقال ووسيلة النقل الخاصة للحوثيين، تم إلغاء المحادثات لأن ممثلي الحوثي رفضوا، في نهاية المطاف، مغادرة اليمن.

وهكذا، فالحقيقة هي أن اليمن يواجه الوضع البائس في الوقت الراهن بصورة أساسية لأن ميليشيا الحوثي ترفض المشاركة بصدق في الجهود الرامية إلى حل الخلافات بطرق سلمية.

على الرغم من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لتجنب الحرب الأهلية، فقد تعامل الحوثيون مع كل جهد لصنع السلام كفرصة لترسيخ السلطة العسكرية والاستيلاء على الأراضي، وفي نهاية الأمر طرد الحكومة والسيطرة على البلاد بالقوة.

النتيجة الأحدث لانخراط الأمم المتحدة في حالة حقوق الإنسان في اليمن كانت تقرير فريق الخبراء المستقل. ولأن هذا التقرير لم يقدم بفحص شامل للأعمال الإرهابية وسجل حقوق الإنسان الخاص بميليشيا الحوثي.

كما استخدم التقرير أوصافا لميليشيا الحوثي تخالف كل ما نصّت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي، وذلك من قبيل "الثوار" و"سلطة الأمر الواقع" فقد شجّع ذلك الحوثيين على الاستمرار في رفض المشاركة في الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي سلمي. لن يحقق هذا النوع من النهج من قبل الأمم المتحدة سلاما دائما.

وعلى نحو ما ذكرناه سابقا، فإن المفتاح للمضيّ قدما في إنهاء النزاع في اليمن هو فهم أسبابه الجذرية ومعالجتها. هذا لا يعني

ناجي حرج
المدير التنفيذي
لمركز جنيف الدولي للعدالة

أثارت اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، يوم الأربعاء 26 سبتمبر 2018، جدلا إثر مناقشة تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان الذي أعده فريق من الخبراء البارزين حول الأوضاع في اليمن. منذ نشره قبل أسابيع، أثار التقرير ردود أفعال مختلفة سلبية وإيجابية وفقا لكيفية تفسيره من الأطراف المعنية.

وكسياق عمل، درسنا في مركز جنيف الدولي للعدالة، وبالتعاون مع منظمات غير حكومية أخرى، التقرير موضوع البحث، دراسة موضوعية بحثية، أخذين بعين الاعتبار صلاحيات لجنة الخبراء التي أعدت التقرير والإطار القانوني الذي يحكم النزاع في اليمن طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي المتخذة طبقا للفصل السابع من الميثاق. بداية، نؤيد جهود الأمم المتحدة لإنهاء النزاع الدامي في اليمن لكن ذلك يفترض أن يتم استنادا إلى إطار العمل الذي تحدّده قرارات مجلس الأمن؛ وعليها أن تضع خطة تعالج الأسباب الجذرية بدلا من التركيز على القضايا والآثار السطحية.

دون دراسة موضوعية للأسباب الرئيسية، سواء كانت طائفية أو اقتصادية أو غير ذلك، لن يكون هناك سلام ولا يحتمل وضع حدّ لانتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن النزاع الدائر.

الإطار الدولي للأزمة اليمنية

في 21 مارس 2015، ناشد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مجلس الأمن تقديم المساعدة "بكل الوسائل المتاحة". استجابة لذلك، تم تشكيل تحالف دولي بقيادة السعودية والإمارات لمساعدة حكومة عبدربه منصور هادي في إعادة السيطرة على البلاد.

حظي هذا التحالف بتأييد المجتمع الدولي، من خلال إجراءات مجلس الأمن الدولي، فضلا عن تقديم المشورة والدعم من قبل الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة.

فضلا عن ذلك، أدانت قرارات مجلس الأمن بصورة متكررة أعمال ميليشيا الحوثي ضدّ الحكومة وفرضت حظرا ضدّ القوات الموالية للحوثيين (بما في ذلك القوات الموالية

جنيّف – انتقد ناشط يمني اعتقاله المتمردون الحوثيون نحو خمسة أشهر بتهمة أنه جاسوس وأطلق سراحه مطلع العام، عملية السلام المدعومة من الأمم المتحدة لوضع حد للنزاع في اليمن، مشيرا إلى أن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي لحل الأزمة في اليمن.

واعتقل الصحافي هشام العميسي في أغسطس 2017، بعد انتقاد القيود والفساد في مناطق يسيطر عليها المتمردون في الدولة التي تمزّقها الحرب. وأطلق سراحه في يناير 2018 بعد حملة دولية تطالب بالإفراج عنه. ويقدم حاليا في القاهرة لكنه مستمر في متابعة الوضع في اليمن.

وتحدث العميسي خلال مقابلة على هامش أعمال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، عن فترة اعتقاله وما تعرّض له هو وغيره من المعتقلين، واليمنيين، نتيجة ما وصفه بالعملية "الساذجة" للأمم المتحدة، حيث يرى العميسي أن الأمم المتحدة مخطئة في توقعها محاربة الحوثيين.

سعى الوفد الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث في وقت سابق هذا الشهر لتنظيم أول مفاوضات من نوعها بين الطرفين المتحاربين في سنتين، لكن الحوثيين لم



«التحركات المصرية وزيارة الوفد المصري لقطاع غزة تمثلان الفرصة الأخيرة لحركة حماس
للامتنال للقرار الفلسطيني وإنهاء الانقسام».

جمال محبين
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

«العلاقات السودانية المصرية في أفضل حالاتها واجتماعات مشتركة ستعقد خلال أكتوبر
المقبل تتوج بالتوقيع على نحو 20 اتفاقية».

أسامة فيصل
وزير الدولة في الخارجية السودانية



في
القمق

دبلوماسية الاقتصاد ترمم تصدّعات السياسة بين مصر والسودان

● تسوية مشكلات القرن الأفريقي تفتح الطريق لتدشين مشروعات تنموية تتجاوز الأطر التقليدية



لا فائدة من استمرار المناوشات

الاقتصادية المشتركة، والاستفادة من روافدها المتعددة. يقود هذا المنطق لتخفيف الأعباء السياسية عن كاهل مصر، ويخلق إحدى أهم النوافذ المزعجة. وليس خافيا أن النجاح الذي حققته القاهرة على مستوى مكافحة الإرهاب مؤخرًا، تزامن مع تطور العلاقات مع دول كثيرة، في مقدمتها السودان.

ما تحقق من مكتسبات جراء الانحياز إلى بناء علاقات على أسس اقتصادية، جنت منه الخرطوم مكاسب أكبر، ويكفي أن السودان أصبح وسيطاً في تسوية بعض المشكلات السياسية في المنطقة (جنوب السودان نموذجاً) بعد أن كان عنصراً للإزعاج.

وبدأت بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأميركية، تراجع مواقفها حيال العقوبات المفروضة عليه، وهناك أمل بأن تسقط التهم الموجهة للرئيس عمر البشير بموجب طلبه سابقاً من قبل المحكمة الجنائية الدولية بعد اتهامه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور.

تحصد الخرطوم جملة من المكاسب بعدما قامت بتغيير في التوجهات العامة، وخففت من وطأة القضايا التي أثارت حولها الغبار، ما يجعلها تتيقن أن الاقتصاد مفتاح التغلب على الكثير من الأزمات السياسية، وحجم التطور في هذا المجال مع مصر هو أحد الاختبارات التي تحمل رسائل لدوائر على استعداد لتوجيه المزيد من الاستثمارات إلى السودان.

عند أي احتكاك سياسي أو مناوشة أمنية، والأهم تحولها إلى عاصم ضد اختراقات أي جهة خارجية.

يملك البلدان نواة لمشروعات اقتصادية طموحة تعطلت بفعل التباينات المتكررة، وخلفت وراءها حساسيات من الصعوبة محوها، فعند أي خلاف بسيط تتوقف الاتفاقيات التي اجتهد الطرفان في الوصول إليها دعائياً، ويعود المسؤولون في البلدين إلى تبني معزوفة مثيرة من التراشقات والتجاذبات كفيلة في حينه بواد أي طموحات أو آمال اقتصادية.

لجوء كل جانب إلى قلب المعادلة، بمعنى منح الأولوية للمكونات الاقتصادية لبناء أواصر سياسية، بات وسيلة مهمة يمكن أن تحقق فوائد على الصعيدين (الاقتصادي والسياسي). الأمر الذي انتهت له دولة الإمارات مبكراً، وتمكنت من تقديم نماذج جيدة للتدليل على أهمية هذا التوجه في القرن الأفريقي، وتعمل الآن على إزالة الفجوات التي يمكن أن تؤثر على التنمية، بمعنى تهينة التربة والبيئة والأجواء التي تسمح بالتقدم من دون معوقات رئيسية.

توصلت الدولتان إلى أنه لا فائدة من استمرار المناوشات، بينما التطورات تجري بصورة متسارعة في الفناء الخلفي لكلهما، وعمداً إلى التركيز على المشروعات

والتي تغلب عليها القيم الاقتصادية والتنموية، وتجعل منها أداة لإذابة الخلافات السياسية، وتبقت دوائر كثيرة من ارتفاع حجم الخسائر إذا بقيت التصورات القديمة على حالها.

مصدات سياسية وأمنية

أخذت قوى كثيرة في العالم تميل ناحية توثيق العلاقات من خلال مشروعات تنموية، بعد أن اهتدت إلى دورها الحيوي في النظام الدولي، ما يضاعف من أهميتها في الفترة المقبلة، وقد تنتشك بموجبه مصالح تتحول إلى مصدات تقاوم الرياح السياسية والأمنية من أي جهة تريد توظيف الصراعات الإقليمية لخدمة أهدافها الخفية.

ويعي السودان أن الخارطة التي ترتسم معالمها بالقرب منه أحد شروطها بناء الثقة في نظامه أولاً عبر اتخاذ سلسلة من الإجراءات تقود إلى إزالة الشكوك في توجهاته الحربية سابقاً، لأنها أدت إلى ترك انطباع يقول إن تقلبات الخرطوم واحدة من أزماتها الهيكلية وعليها التخلص منها. ولم تنشأ الخرطوم أو القاهرة الخلف عن المجرى الإقليمية، وبدأت في تخحية الخلافات السياسية لتحل نفسها مع مرور الزمن، خاصة عندما يأتي تطویر العلاقات الاقتصادية بنتائج إيجابية لافتة، تجعل كل طرف من الصعوبة أن يضحي بها

أعلن أسامة فيصل، وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية، عزم الرئيس عمر حسن البشير، إجراء زيارة إلى مصر قريباً. وأكد أن العمل الخارجي سيرتكز خلال الفترة المقبلة على الدبلوماسية الاقتصادية، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار وفتح القنوات للقطاع الخاص مع العالم. وهي رسالة تشير إلى أن الخرطوم قررت المضي نحو تعزيز مصالحها الاقتصادية للحصول على مكاسب سياسية.

الإسلامي بما يضر بمصالح مصر، وتواری الحديث عن تسريب عناصر إرهابية ومعدات عسكرية إلى مصر من الجنوب.

ضبط العلاقات

يدرك السودان أن أكبر مشكلاته تراكم الأزمات وأن حل جزء منها سريعاً مسألة مصيرية، قبل أن تنجرّف البلاد نحو الهاوية. وبدأت الخرطوم تنتبه إلى هذا الطريق وتتدقن أن تعظيم المصالح الاقتصادية يلزمه ضبط الكثير من أوجه الخلل في الأوراق السياسية التي كانت تؤدي إلى صدامات مع دول مختلفة، في مقدمتها مصر.

وتدرك كل من الخرطوم والقاهرة أن الرياح المقبلة في المنطقة ذات مكونات اقتصادية بامتياز. وما حدث بين إثيوبيا وإريتريا، بدعم من الإمارات والسعودية، أحد أهم الاختراقات التي منحت أولوية للمشروعات التنموية لبناء أسس لعلاقات متينة، تؤدي إلى تكوين شبكة من المصالح تمثل حائط صد للكثير من المعوقات السياسية والأمنية.

وبدخول جيبوتي والصومال في المنظومة الواعدة، لاحت في الأفق معالم توسيع نطاق أطر التعاون الإقليمي. وعززت نتائج كل القمم التي عقدت في أبوظبي والرياض، بحضور قادة دول في القرن الأفريقي، الركائز التنموية الطموحة والتي يتم عليها بناء علاقات قوية تستطيع مقاومة أي رياح سياسية.

التقط السودان طرف الخيط في التحركات التي تدور حوله وأفضت إلى تخطي عقبات كان من الصعب تجاوزها بين إثيوبيا وإريتريا والصومال وجيبوتي وإريتريا وجيبوتي، وانتهت الخرطوم إلى أنها لو بقيت أسيرة لحسابات سياسية ضيقة، أو استمرت في خضوعها لتقديرَات أيديولوجية قاصرة، ستعاني من مخاض عسير على أصعدة مختلفة.

وبدأت الخرطوم تضاعف من وتيرة انفتاحها على دول الجوار الأفريقي، وتخلّى عن جزء معتبر من التوجهات التي أعادت تطوير العلاقات معها. في مقدمتها التخفيف مما يمكن وصفه بالازدواجية، والتدخلات في الشؤون الداخلية. وأبدى السودان استعداده للتعاون في المجالات الاقتصادية مع دول كثيرة، وكان من الطبيعي تفعيل الروابط مع مصر، التي قرأت أيضاً التحركات الجارية في المنطقة،

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - ترتبط العلاقات بين مصر والسودان بشكل كبير بالتطورات السياسية، ودائماً ما تكون رهينة ما يترتب عليها من نتائج، سلبية أو إيجابية، ما جعلها متذبذبة وغير مستقرة. وما إن يتم حل أزمة إلا وتظهر أخرى بعد فترة قليلة. وبين الصعود والهبوط تولدت قناعات بضرورة تسكين المشكلات المتفجرة، لأن هناك جهات تعتمد توظيفها لخدمة مصالحها.

تؤكد التحركات التي ظهرت مؤشراتّها في الفترة الماضية أن البناء على المصالح الاقتصادية هو السبيل الوحيد للتخلص من العقد السياسية التي حالت دون تطوير العلاقات المشتركة، والوصول بها إلى برّ الأمن، بما يمنع ظهور الأزمات التقليدية مرة أخرى.

القاهرة والخرطوم تملكان نواة

لمشروعات اقتصادية طموحة تعطلت

بفعل التباينات المتكررة، وخلفت

وراءها حساسيات من الصعوبة محوها

جرت في هذا المجال مياه كثيفة، وعقدت

اجتماعات في القاهرة وأخرى في الخرطوم بين مسؤولين في البلدين، وكلها ركزت على الأبعاد الاقتصادية الواعدة. وتم استدعاء وإحياء أفكار لمشروعات سابقة طرحت في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي لتجاوز حساسيات تاريخية، لكن الروافد الناجمة عن التباعد السياسي كانت أقوى وحالت دون تنفيذ الكثير منها.

أعاد التفكير بجدية في أهمية المكونات الاقتصادية تصويب الكثير من المسارات السياسية. فمذئد شرووع البلدين في توثيق العلاقات على هذه القاعدة مؤخرًا لم تطف على المسطح مشكلات جوهرية، مثل النزاع حول مثلث حلايب وشلاتين وأبورمسد الحدودي، واختفت نغمة اتهام السودان بدعم التيار

غزة على مفترق طرق بين مصر وقطر

● التهدة غاية مشتركة لكن بآليات تنفيذ مختلفة ومصالح متعارضة

ويقول خبراء ستراتفور إن قطر تعي أن النظر إلى كونها غير فعالة في غزة قد يضعف علاقاتها الخاصة بالولايات المتحدة، والتي تعتبر مهمة لدرد ضغط المقاطعة. لذلك تسعى إلى أن تكون الراجح في مناقصة تمويل إعادة إعمار قطاع غزة، في ظل رغبة إسرائيل في إرساء الهدوء في القطاع ولو بشكل مؤقت وباي ثمن حتى لو كان "الحوار" مع حماس.



جهد الحرازين:
الجهود والأهداف التي
تبذلها مصر وقطر تختلف
بصورة كبيرة

ويبدو الهدف الإسرائيلي هنا أقرب للهدف المصري، فالقضية تتعدى مسألة الأموال لأن الهدوء لن يعود في ظل الانقسام من جهة، ولأن اهالي قطاع غزة ذاقوا ذرعا بسياسة حماس، كما أنهم يدعمون المصالحة بشكل عميق، وفي حال لم يكن هناك "سلم سياسي" فإن الوضع قد يتطور إلى حرب أهلية مزدوجة، بين حماس وأهالي غزة الغاضبين من جهة وبين حماس وفتح من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك الصراع التاريخي مع إسرائيل.

تريد القاهرة أن ترى حماس وإسرائيل تتوصلان إلى اتفاق وقف إطلاق نار طويل الأجل على طول حدود غزة، حتى تتمكن من استعادة النظام مع سيناء، لكنها ترى أن المصالحة بين فتح وحماس ضرورة أولى وقصوى قبل أي اتفاق بين إسرائيل وحماس، التي تواجه تحدياً من قبل الجهاديين والمتشددين، الذين يطالبون الحركة باتباع استراتيجية أكثر عدوانية ضد إسرائيل.

وأسباب جغرافية وتاريخية واستراتيجية، تبقى مصر الدولة الأقرب للتعاطي مع القضية الفلسطينية بكل ملفاتها ونقاطها. وتكتسي الأزمة في قطاع غزة وضعاً خاصاً بالنسبة إليها لاعتبارات أمنية. وهذا الأمر دفع مصر إلى التنسيق مع إسرائيل على الصعيدين السياسي والأمني كتتنسيق عمليات إغلاق وفتح حدود قطاع غزة، كما ترسل مصر الوسطاء بعد الضربات الإسرائيلية على غزة لتسهيل التبادل مع حركة حماس.

في المقابل، تقوم السياسية القطرية على إغداق المال، وهو أمر يعيق الأزمة، وفق الخبراء. فهذه الأموال لا يستفيد منها أهالي القطاع الذين يعانون من أزمات اقتصادية قاصمة، دفعتهم مراراً إلى الخروج للشارع والتظاهر ضد حكومة حماس.

وبشير الحرازين إلى أن "المشاريع القطرية في غزة ترسخ الانقسام وتدعم انقلاب حماس، كما تعمل الدوحة على تصوير الأزمة كقضية إغائية" رغم أنها قضية سياسية بامتياز.

وتذكر تقارير أن قطر تقدم إلى حماس مبلغ 14 مليون دولار شهرياً دعماً لمكتبها السياسي ولكتائب عز الدين القسام. وأنفقت الملايين من الدولارات لإقامة مدن سكنية في غزة بها الآلاف من الوحدات السكنية ويتم بيع الشقق بالتقسيط لأطول مدة وإعفاء عناصر حماس كل فترة من الإقساط.

وعند إعلان الولايات المتحدة قطع دعمها لوكالة الأونروا كان لافتاً سرعة قطر، التي نمر بوضع اقتصادي صعب، في تقديم تعهدات بالمساعدة وقالت إنها ستدفع تكاليف العديد من مشاريع البنية التحتية التي تهدف إلى تحسين اقتصاد غزة وزيادة فرص نجاح وقف إطلاق النار.

يخدم توجه الدوحة، الدولة العربية الوحيدة التي دعمت انقلاب حماس في غزة ضد السلطة الفلسطينية. ويؤكد القيادي الفلسطيني جهاد الحرازين لـ "العرب"، أن "عمل قطر عبر قنوات خلفية لتوقيع اتفاق تهدئة بين حزمة حماس والجانب الإسرائيلي أمر مرفوض وخطير ويهدد ديمومة وسيرورة القضية الفلسطينية، ويثير الشكوك حول نوايا الدوحة الحقيقية في دعمها لحركة حماس ضد فتح".

ويضيف الحرازين أن "الجهود والأهداف التي تبذلها مصر وقطر تختلف بصورة كبيرة، ويتجلى ذلك عبر الأهداف والنوايا الحقيقة تجاه القضية الفلسطينية، فالمشاريع القطرية ما لم تحقق الوحدة الوطنية والتخفيف عن الفلسطينيين ستكون مشبوهة".



مفاوضات الهدنة على طريق شاتك

بين حركتي فتح وحماس. لكن، تعقيدات كثيرة طرأت على المشهد زرعت طريق المصالحة بتحديات وعراقيل.

ويصف الخبراء في مركز ستراتفور مصر وقطر بأنهما "خصمان لكنهما صاحبتا قضية مشتركة". لكن، كان لافتاً في تقرير نشره المركز مؤخرًا حول دور قطر والقاهرة في غزة، ترووجه لفكرة بدت أشبه بجس نبض إسرائيلي أو قطري حول فكرة "استفادة مصر من الأموال القطرية" المتدفقة على قطاع غزة، أي تتكفل مصر بالجانب الأمني وتتولى قطر الجانب الاقتصادي.

ويؤكد خبراء استحالة تحقيق ذلك، وقالوا إن مثل هذه التقارير تسعى، بطريقة غير مباشرة، للتقليل من الجهود المصرية، بما

القاهرة - تعدّ منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق الاستراتيجية التي تعج بالمتناقضات، وهذا ما يفسر تعقد الصراعات فيها وتداخلها.

لتوضيح الفكرة يطرح خبراء معهد ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستراتيجية، كمثال قطاع غزة في علاقة بتحركات قوى وأطراف إقليمية حولت القطاع المحاصر إلى ساحة تنافس، على أن يحقق السبق في التوصل إلى التهدئة، لكن تختلف طريقة التعامل والتوظيف والآليات وأسباب التدخل.

يركز التقرير الأميركي على طرفين رئيسيين متناقضين على مختلف الأصعدة، هما قطر مصر؛ وهذه الأخيرة كانت قطعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع قطر، في 5 يونيو 2017، إلى جانب السعودية والإمارات والبحرين. وهذه المقاطعة من الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء الغاية القطرية في المساهمة في التهدئة في قطاع غزة، وعرقلة المساعي المصرية لتحقيق مصالحها الداخلية ضرورية، قبل الحديث عن "تهدئة" مع إسرائيل.

النفوذ المتجدد في غزة بالنسبة لقطر فرصة لإثبات أنها شريك فعال بالنسبة للولايات المتحدة، وبالنسبة لمصر يرتبط بأسباب أعق وأشمل، فقوة النظام ليست مدعومة فقط من خلال توفير الأمن للمصريين ولكن أيضاً من خلال دعمه لقضية العرب الأولى وحماية مصالح الفلسطينيين وأن تكون مصر قوة دبلوماسية أساسية في الشرق الأوسط.

وبذلت مصر في الأشهر الأخيرة جهوداً كبيرة للتقريب بين الفرقاء الفلسطينيين، وقطعت خطوات هامة في تحقيق المصالحة



«نأسف لمقتل العسكريين الروس، ونشدد على أهمية استمرار التنسيق الأمني بين البلدين الذي حال دون وقوع قتلى من الطرفين، في السنوات الـ3 الأخيرة».

بنيامين نتنياهو
رئيس الحكومة الإسرائيلية



«المنافسة الإيرانية الأميركية على النفوذ في العراق غير متوازنة بترجيح لكفة طهران نظرا لعدتها القسرية وموقعها القريب واستعدادها للتأدية دور مُنفذ الصفقات العراقية».

ياربارا أ. ليف
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«خيانة» داخل القيادة الروسية



موسكو، وأنه لن تكون مهمتها حماية أي "حضور" غير روسي. الثاني أن المنظومة المقدمة من روسيا إلى سوريا لا تستهدف بلدا ثالثا، بما يراد منه إرسال رسائل مطمئنة بأن التطور المعلن تقني لن يتلاعب بالتوازن الاستراتيجي الذي لا تريد إسرائيل العبث به مع المنطقة المحيطة. وإحاقا بثوابت موسكو تحتفظ روسيا بالتواصل مع "الصديق" الإسرائيلي سواء على مستوى بوتين ونتنياهو، أو على مستوى القيادات العسكرية بين البلدين، بما يعني أن ما هو توتر لن يصل إلى مستويات القطيعة. ستقتال دمشق وطهران كثيرا بالموقف الروسي المتشدد، على نحو سريالي، ضد إسرائيل. قد يتيح التوتر الراهن لإيران وحزب الله تكثيف التحرك الميداني الذي لطالما أوضحت به إسرائيل باكثر من 200 هجوم في السنوات الأخيرة. غير أن المراقب للموقف الروسي سيلحظ، بسهولة، أن موسكو لم تتبرّم من مبدأ الغارات الإسرائيلية ضد أهداف تعتبرها إسرائيل خطيرة على أمنها، بل غضبت من "الخديعة" الإسرائيلية التي تسببت في إسقاط طائرة روسية ومقتل 15 عسكريا روسيا كانوا على متنها. بمعنى آخر فإن تمارس إسرائيل مناوراتها وخدعها لضرب العمق السوري برشاقة لا تؤذي مصالح روسيا ومواقعها، فذلك أمر لم تمانعه موسكو قبل إسقاط الطائرة الروسية، وهي لن تمانعه بعدها إذا ما أعيد ترتيب التفاهات مع إسرائيل وحلفائها في العالم، لا سيما الولايات المتحدة.

المهم أن نراقب بحرص أي انقلاب قد يُحدثه بوتين داخل بيته ضد "الخونة" في القيادة الروسية.

الموقف الروسي الحقيقي هو ما عبّر عنه نائب السفير الروسي إلى إسرائيل ليونيد فرولوف في فبراير الماضي من أنه "في حال العداء على إسرائيل، لن تقف الولايات المتحدة وحدها إلى جانب إسرائيل، بل روسيا أيضا ستكون إلى جانب إسرائيل"، مضيفا أن "العديد من مواطنينا يسكنون في إسرائيل، وإسرائيل عامة هي دولة صديقة، ولهذا لن نسمح بأي عداء ضدها".

توفر المناسبة فرصة للرئيس الروسي لاستدراج واشنطن للانخراط في مفاوضات حول الوضع النهائي في سوريا. ترسل الولايات المتحدة وحلفاؤها إشارات عرضية متناقضة حول حقيقة موقعها من مستقبل سوريا، كما مستقبل الدور الروسي في هذا البلد. تضغط واشنطن على موسكو في شأن العمل على إخراج النفوذ الإيراني من سوريا، دون أن تتصاحب هذه الضغوط بخارطة طريق دولية تُطمئن روسيا وتعترف بدورها في المستقبل السوري كما دور روسيا في العالم. فإذا ما كانت منظومة "أس-300" تقلب

التوازن الاستراتيجي، خصوصا إذا منحت لـ"جهات غير مسؤولة" وفق وصف نتنياهو، فإن غضب واشنطن من هذا التطور يفتح الطريق أمام مفاوضات جديدة لإفقال الملف السوري لأسباب إسرائيلية، بعد أن فتحت روسيا مقاربتها السورية بمراعاة كاملة للأسباب الإسرائيلية.

ترفق موسكو تدابيرها الصاروخية بسلسلة مواقف تضع إطارا حذقا للغضب الروسي. تؤكد موسكو على أمرين. الأول أن منظومة الصواريخ الموعودة هدفها "حماية الحضور الروسي" في سوريا، بما يوحي أنه سيتم تشغيلها بأباد روسية ووفق تعليمات

تدابير تُحكم وتُحاسب وتُقتض وتنفّض عن تلك القيادة شبهاتها الإسرائيلية. لكن الثابت أن بوتين في غضبه السوري يوجه لإسرائيل غضبا من نوع آخر يروم من خلاله وقف تسلل أذرعها المالية والاقتصادية والأمنية والعسكرية داخل مؤسسات موسكو. يؤدّ الرجل أن يضع حدا في عهده، وبهذه المناسبة- الهدية ربما، لاستباحة إسرائيلية للداخل الروسي بدأت منذ سقوط الاتحاد السوفييتي، ونمت وترعرعت في عهد الرئيس الأسبق بوريس يلتسين. وصل الغضب الروسي إلى حد أن يذهب نائب قائد فوج الصواريخ الروسية المضادة للطائرات في سوريا فيكتور خوستوف، ويتبرع بنقد ذاتي روسي بالقول "إن تصريحات وكلمات العزاء الإسرائيلية بهذه البساطة ستكون قليلة، بالطبع تساهلنا مع إسرائيل أطلق لها العنان!"

لن يضع الأمر روسيا في ضفة معادية لإسرائيل. روسيا من أوائل الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل عند قيامها قبل أن تعترف بها الولايات المتحدة. كان ذلك حين كانت اتحادا سوفيتيا بعقائد يسارية ثورية حليفة لكل حركات التمرد في العالم، فما بالك اليوم، وهي دولة بلا عقائد، تحركها براغماتية انتهازية مفرطة، وتكاد تكون مؤيدة لكافة تيارات اليمين المتطرف والجماعات الشعبوية في العالم. وعلى من يأمل من الغضب الروسي الراهن انقلابا في موقف موسكو من إسرائيل، أن يعيد حساباته جيدا وأن يحسن قراءة ما بين السطور. فامر الاحتكاك الراهن بين موسكو وتل أبيب، على الرغم من ضراوته، هو جدل بين أصدقاء وهو عرضي في علاقات موسكو وتل أبيب، فيما

لما كان لافتاً أن تستضيف قناة "روسيا اليوم" من يمكن أن يعبر عن المزاج الروسي الحقيقي بعد سقوط طائرة الاستطلاع الروسية في المياه المشاطئة للملاذقية في سوريا. يحمل الكرملين الغاضب من إسرائيل تل أبيب مسؤولية الاتّباك الذي أصاب صواريخ روسية يمتلكها الجيش السوري أسقطت الـ"إيل-20". ولئن عبّر الكرملين ووزارة الدفاع الروسية عن ذلك الغضب، وعن عدم ابتلاع موسكو للرواية الإسرائيلية، فإن ضيف القناة الروسية الناطقة باسم سياسات الرئيس فلاديمير بوتين في العالم، كشف عن غضب آخر ضد من هم في روسيا نفسها. قال ضيف "روسيا اليوم" مدير قسم التعاون الدولي العسكري بوزارة الدفاع الروسية سابقا الفريق أول ليونيد إيفاشوف، إن هناك مسؤولين يعملون لصالح تل أبيب، وينفذون أوامرها، بدلا من تنفيذ أوامر فلاديمير بوتين. وللذي يريد التغافل عن هذا الكشف، فإن الرجل تحدث عن "خيانة في القيادة الروسية، عبر التواطؤ مع إسرائيل". لا يمثل الضيف الجنرال الموقف الرسمي الروسي، لكنه يمثل داخل وزارة الدفاع التي عمل بها مناخا متبرّما مما أصبحت إسرائيل تمتلكه لدى الصف القيادي في موسكو. وأن يتكلم إيفاشوف بهذه الصراحة والشفافية عن أمر حساس جدا في علاقة موسكو بتل أبيب، وعن أمر شديد الحساسية كونه متعلقا بشؤون القيادة في روسيا، فذلك لا يمكن أن يتم على قناة "روسيا اليوم"، إلا بضوء أخضر من صاحب الأمر والنهي في البلاد. وفق تلك الرؤية يفترض مراقبة الموقف الروسي المتصاعد ضد إسرائيل في الأيام الأخيرة، ووفق هذا المعلى يجب تأمل قرار موسكو تزويد النظام السوري بمنظومة صواريخ "أس-300". وقد يأخذ الأمر في إحدى واجهاته وجهة جديدة في تعامل موسكو مع تل أبيب في المسألة السورية، لكن للأمر واجهة أخرى تتعلق بموقف الكرملين من تلك القيادة في روسيا، لا سيما من ارتكبوا "خيانة" داخل متنها.

يقرأ الرئيس الروسي ببراعة خرائط التوازنات الدولية في العالم. وهو في مقاربته السورية منذ بدء التدخل العسكري الروسي في سبتمبر 2015 أظهر براعة في سلوك حواف الممكن والمتاح، وفي تجنب ما هو المستحيل. وعلى هذا سيبسّتم رجل الكرملين القوي في مناورة الكرّ والفّر الراهنة المرتبطة بمسألة سقوط الطائرة الروسية دون أن يخترق أو ينقلب على متلازمة هذا الممكن وذلك المستحيل.

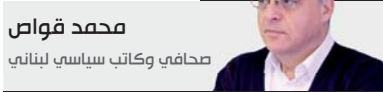
بيد أن المناسبة التي تحتاج إلى خطوات "محسوبة" في مقاربة إسرائيل والولايات المتحدة والحلفاء الغربيين، قد تحتاج أيضا إلى حسابات من نوع آخر تتعامل مع وضع داخلي متعلق بمؤسسات القيادة الروسية التي بدا أن نفوذ اللوبيات الإسرائيلية قد حقق تقدما داخلها يقلق الكرملين. وإذا ما أرسل الكرملين تحذيرا شديدا ضد "مسؤولين يعملون لصالح تل أبيب، وينفذون أوامرها، بدلا من تنفيذ أوامر الرئيس فلاديمير بوتين"، فإن في الأمر قرعة بيتية لها ما بعدها.

لن نعرف الكثير عن ظروف هذا الإنذار ومعانيه الروسية. وقد لا نعرف بشكل واضح حاسم ما سيكون عليه غضب الكرملين من

لما في الوقت الذي تتصارع فيه الطبقة السياسية على المناصب في العراق، ارتفع عدد حالات التسمّم جراء تلوث المياه في محافظة البصرة إلى 95 ألف حالة، جراء المياه الملوثة واختلاطها بمخرجات الصرف الصحي في مناطق متفرقة أبرزها أبو الخصيب، حسب مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في المحافظة مهدي التميمي. والعدد في ارتفاع، كما رفعت محافظات أخرى مثل واسط والديوانية وغيرها أصواتها محتجة على تلوث المياه فيها.

وطبقا لما توقعنا سابقا، أقر رئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء، الثلاثاء، بصعوبة حل مشكلة مياه البصرة وكبرها، في إشارة إلى أن "التخصصات التي وصلت إلى البصرة ليست قليلة، لكن المشكلة تتمثل في سوء التخطيط والإدارة فضلا عن صرف الأموال بشكل ترقيعي من دون حل المشكلة".

لكن مقابل الأموال التي صرفتها الحكومة لحل مشكلة مياه البصرة، زادت الكتل السياسية المرتبطة بإيران، كميات الرصاص التي تصرفها لمليشياتها الطائفية لتبدأ حملة اغتيالات واسعة ضد المحتجين المناوئين لها. كان آخرها اغتيال الناشطة العراقية البارزة سعاد العلي برصاصه في الرأس أطلقها عليها مسلحون وصفوا بأنهم مجهولون لتسقط قتيلة، في حين أصيب في الحادث زوجها الذي كان يرافقها، قرب أحد المطاعم في البصرة. لكن أعنفها كان اغتيال



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

على من يأمل من الغضب الروسي الراهن انقلابا في موقف موسكو من إسرائيل أن يعيد حساباته، فالاحتكاك بين موسكو وتل أبيب رغم ضراوته، هو جدل بين أصدقاء وهو عرضي في علاقات موسكو وتل أبيب

لما في الوقت الذي تتصارع فيه الطبقة السياسية على المناصب في العراق، ارتفع عدد حالات التسمّم جراء تلوث المياه في محافظة البصرة إلى 95 ألف حالة، جراء المياه الملوثة واختلاطها بمخرجات الصرف الصحي في مناطق متفرقة أبرزها أبو الخصيب، حسب مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في المحافظة مهدي التميمي. والعدد في ارتفاع، كما رفعت محافظات أخرى مثل واسط والديوانية وغيرها أصواتها محتجة على تلوث المياه فيها.

وطبقا لما توقعنا سابقا، أقر رئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء، الثلاثاء، بصعوبة حل مشكلة مياه البصرة وكبرها، في إشارة إلى أن "التخصصات التي وصلت إلى البصرة ليست قليلة، لكن المشكلة تتمثل في سوء التخطيط والإدارة فضلا عن صرف الأموال بشكل ترقيعي من دون حل المشكلة".

لكن مقابل الأموال التي صرفتها الحكومة لحل مشكلة مياه البصرة، زادت الكتل السياسية المرتبطة بإيران، كميات الرصاص التي تصرفها لمليشياتها الطائفية لتبدأ حملة اغتيالات واسعة ضد المحتجين المناوئين لها



د. باهرة الشخيلي

كاتبة عراقية

لما في الوقت الذي تتصارع فيه الطبقة السياسية على المناصب في العراق، ارتفع عدد حالات التسمّم جراء تلوث المياه في محافظة البصرة إلى 95 ألف حالة، جراء المياه الملوثة واختلاطها بمخرجات الصرف الصحي في مناطق متفرقة أبرزها أبو الخصيب، حسب مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في المحافظة مهدي التميمي. والعدد في ارتفاع، كما رفعت محافظات أخرى مثل واسط والديوانية وغيرها أصواتها محتجة على تلوث المياه فيها.

البصرة لن تسكت والعراق بأكمله سيحتج

الحبوب الاستراتيجية، خلال العام الحالي بنسبة 45.3 بالمئة، بسبب شح المياه، إذ بلغ حجم إنتاج القمح 2.178 مليون طن بانخفاض 26.8 بالمئة عن إنتاج السنة الماضية، البالغ 2.97 مليون طن. والغريب أن الوزارة ترجع السبب الرئيس لتراجع الإنتاج إلى "قلة الأمطار وشح المياه"، في حين أن السبب الحقيقي لذلك هو اشتغال الطبقة السياسية بالصراع على المناصب والفشل الحكومي الزريع، الذي لا يمكن أن تعترف به دائرة رسمية حكومية.

ومع أن الكثيرين ظنوا أن الحراك الشعبي الاحتجاجي في البصرة قد سكن وتراجع بسبب هذه التهديدات والمضايقات والاعتقالات، فإن البصرة لن تسكت، بل ستكون سببا في تحرك محافظات العراق كلها، فقد تجمّع الخثات من أهالي المحافظة عصر الثلاثاء، في تظاهرة انطلقت من ساحة العروسة باتجاه ديوان المحافظة وساحة عبد الكريم قاسم، للمطالبة بالخدمات وبدخول الأمم المتحدة لحل أزمة تلوث المياه، مما اضطر رئيس مجلس النواب الجديد محمد الحلبوسي إلى أن يعلن تشكيل لجنة من النواب وأعضاء الحكومة المحلية في محافظة البصرة لمناقشة أوضاع المحافظة في جلسة البرلمان، أمس الخميس، مشددا على أنه "في حال ثبت التقصير على أحد برقع التجاوزات على خط المياه الواصل إلى البصرة، سيتم سحب يده".

الحق وكتائب حزب الله والنجباء، تسلمت قوائم تصفية من الفصيلة الإيرانية في البصرة تضم عددا كبيرا من النشطاء، وأن 14 ناشطا مدنيا اختطفوا بالفعل. وإذا بحثت في هذا عن الخيط الإيراني الذي لن يكون رفيعا، بل غليظا وصریحا، فلن تتعب في العنور عليه، فهناك من يقومون بجمع معلومات عن قادة الحراك السياسي، لا سيما في البصرة، ويبحثون عمّن أحرق الفصيلة الإيرانية، ولعل دخول أكثر من 30 سيارة لشرطة إيران إلى العراق ونجواها الحر في شوارع كربلاء، بذريعة حماية الزوار الإيرانيين، يعزز هيمنة إيران في العراق.

وتصديقا لما أقره رئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء بكر مشكلة البصرة وتعقيدها، أكد قيصر المذكور المسؤول الطبي في دائرة البصرة أن أعداد المصابين بالتسمم والمغص المعوي والطفح الجلدي والإسهال في مناطق البصرة، وأبرزها أبو الخصيب، في ارتفاع مستمر، وأن "الحلول الحكومية حتى الآن لم تجلب نتيجة جيدة إلى الأحياء البصرية"، لافتا إلى أن "الحالات المصابة بالتسمم معظمها من النساء والأطفال وأن دائرة صحة البصرة تنقصها الموصول والأدوية".

ولكي تعطي صورة أوضح للمأساة، أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية الأحد، انخفاض إنتاج محاصيل

محامي الدفاع عن المتظاهرين في البصرة جبار عبد الكريم، في يوليو الماضي، باكثر من 15 طلقة نارية على أيدي مسلحين "مجهولين" أمام مركز شرطة الهادي وسط المحافظة، فضلا عن أن ناشطين آخرين لقوا مصرعهم بيد مسلحين "مجهولين" في كل من البصرة وذي قار في جنوبي العراق، ونجا عدد آخر منهم من محاولات اغتيال بأسلحة كاتمة في العاصمة بغداد.

وصف "مجهولين" هو السمة المشتركة للمسلحين الذين ينفذون عمليات الاغتيال والخاطفين الذين يستهدفون ناشطين وحقوقيين أيدوا المظاهرات التي نظمت في البصرة ضد الحكومة المركزية، بسبب نقص مياه الشرب النظيفة والكهرباء، وارتفاع معدلات البطالة في المحافظة الغنية بالنفط. توافق ذلك كله حرب نفسية من خلال شائعات وأراجيف يبثها حزب الدعوة بأن كل من يتعرّض للأحزاب الدينية أو لأي من ميليشياتها سيكون الموت مصيره على الفور، أو يجري تغييبه وأسرته، وقد تحولت الحرب النفسية الناعمة الآن إلى حرب صلبة لغتها الموت اغتيالا أو تغييبا قسريا، وتحت وطأة هذا التهديد والوعيد شاهدنا أكثر من مظاهر وشاعر يتراجعون عن مواقفهم ويعلنون القوة والندم ويلتمسون عفو الأحزاب والمليشيات.

ويتردد في البصرة، حاليا أن الميليشيات الموالية لإيران، خصوصا عصابات أهل

مقابل الأموال التي صرفتها الحكومة لحل مشكلة مياه البصرة، زادت الكتل السياسية المرتبطة بإيران، كميات الرصاص التي تصرفها لمليشياتها الطائفية لتبدأ حملة اغتيالات واسعة ضد المحتجين المناوئين لها



«قادة إيران الذين يمثلون دكتاتورية فاسدة سرقوا ملايين الدولارات من الخزنة العامة لإنفاق الأموال على وكلائهم في الشرق الأوسط لشن الحروب ونشر الإرهاب».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«التقرير الأممي عن اليمن تجاهل إعاقه الحوثيين دخول المساعدات الإنسانية واحتجازهم العديد من السفن وقيامهم بنهب العديد من هذه المساعدات».

عبدالعزیز الواصل
سفير المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

المعركة مع إيران... طويلة!

هناك بكل وضوح تلازم بين ما يدور في محيط إيران وما يدور في الداخل. هناك دائماً رغبة لدى النظام في نقل معاركه إلى خارج أراضيه. سيكون العراق إحدى ساحات المعركة مع الولايات المتحدة. سجلت إيران نقاطا عدة على الولايات المتحدة في العراق. أوصلت محمد الحلبوسي إلى موقع رئيس مجلس النواب، كاشفة أنها قادرة على الإمساك بالورقة السبئية أيضا في البلد. ترافق ذلك مع تدجينها مقتدى الصدر الذي صار صاحب أكبر كتلة في مجلس النواب الجديد وقطع الطريق على عودة حيدر العبادي إلى موقع رئيس الوزراء.

في المقابل، لم تسجل الولايات المتحدة أي نقطة على إيران في العراق باستثناء أنها عرقلت مساعيها لإيصال أحد رجالهاتها إلى موقع رئيس الوزراء. بكلام أوضح، صار هناك مجهود مشترك أميركي – إيراني يعطل تشكيل حكومة عراقية. ليس ما يدعوا إيران، التي تعطل أيضا تشكيل حكومة لبنانية، إلى الشكوى من هذه الحال. كل ما يعطل عودة الحياة إلى طبيعتها في بلد مثل العراق أو لبنان لا يمكن إلا أن يكون موضع ترحيب لديها. لا يمكن الاستخفاف بإيران لا في العراق ولا في سوريا ولا في لبنان، ولا في قدرتها على تحويل بيروت غرفة عمليات ثانية للحوثيين في اليمن، بعدما تبين أن العلاقة بين هؤلاء و"حزب الله" علاقة أكثر من عضوية. ستظهر الأيام والأسابيع المقبلة هل دونالد ترامب جذي أم لا في الموضوع الإيراني. هل يذهب مباشرة إلى حيث يجب أن يذهب، أي إلى إفهام أركان النظام الإيراني أن معاركه معه لن تخاض في الساحات التي يختارونها للمنازلة. محور المعركة سؤال واحد وحيد؛ هل الولايات المتحدة قادرة على خلق الاقتصاد الإيراني أم لا؟

تتمكن مشكلة ترامب في أنه في حاجة إلى انتصارات سريعة. لديه امتحان كبير، بل مصري، في غضون ستة أسابيع عندما تجري انتخابات فرعية لمجلسي الكونغرس. الكثير سيعتمد على نتائج تلك الانتخابات وعلى ما إذا كان الجمهوريون سيقفون مسيطرين على مجلسي الكونغرس، أو على أحدهما. لا يمكن الاستخفاف بأن الرئيس الأميركي لا يزال يمتلك أوراقا عدة يمكن أن تساعده في بلوغ نهاية ولايته بسلام. في مقدم هذه الأوراق وضع الاقتصاد الأميركي حيث البطالة للمرة الأولى منذ فترة طويلة دون نسبة الثلاثة في المئة. من لا يجد عملا هذه الأيام في الولايات المتحدة هو من لا يريد أصلا أن يعمل. الأهم من ذلك كله، أن الخطاب الذي يخرج به دونالد ترامب يستهوي الأميركي العادي، أي أميركا الريف والمدن الصغيرة التي أوصلته إلى الرئاسة. ما لا يمكن تجاهله أن ترامب خسر كل المدن الكبرى أمام هيلاري كلينتون في العام 2016، لكنه فاز حيث يجب أن يفوز كي يصبح رئيسا للولايات المتحدة.

بالاستناد إلى كل الخطب التي القاها ترامب منذ دخوله البيت الأبيض، تبدو المواجهة مع إيران آتية لا محال. لا يمكن بالطبع استبعاد حركة دراماتيكية من الرئيس الأميركي في مرحلة معينة، لكن تجارب الماضي القريب تظهر أنه ليس رئيسا اعتباريا كما يقول الذين ينتقدونه. هل هو مستعد لمعركة طويلة مع إيران؟ ثمة جانبان للجواب عن هذا السؤال. الأول هل لدى الولايات المتحدة الرغبة والإمكانات لقطع أذرع إيران الممتدة إلى هذه الدولة العربية أو تلك؟ أما الجانب الآخر للجواب فهو مرتبط بالقدرة الأميركية على الضغط في الداخل الإيراني.

القدس" في "الحرس الثوري". قال إن الولايات المتحدة "لن تسمح لخامنئي بتدمير دول الشرق الأوسط. نحن نستهدف كبار المسؤولين الإيرانيين، من بينهم قاسم سليمان، وسنواجه كل الخطط الشريرة التي ينفذها". لم يكن خطاب ترامب في الأمم المتحدة إيرانيا فقط. راح الرئيس الأميركي يوزع الانتقادات يمينا ويسارا، شاملا ألمانيا التي تعمل كل شيء، من وجهة نظره كي تكون أكثر اعتمادا على الغاز الروسي. هناك أميركا جديدة في عهد ترامب لا علاقة لها بالطريقة التي كانت تتعامل بها الإدارات السابقة مع حلفائها، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي. ذهب ترامب إلى حد توزيع شهادات حسن السلوك على مستحقيها من الحلفاء، مشيرا على وجه الخصوص إلى بولندا وسعجها، على العكس من ألمانيا، إلى ألا تكون أسيرة الغاز الروسي.

وسط كل هذا الجانب الفولكلوري لخطاب الرئيس الأميركي، يخطي ترامب وأركان إدارته إذا كانوا يعتقدون أن المواجهة مع إيران ستكون سهلة وسريعة. فإيران في الأعوام الممتدة منذ 1979، صارت لاعباً إقليمياً. استفادت من كل الأخطاء الأميركية، خصوصا من بقاء القضية الفلسطينية معلقة، فإذا بها تخطفها من العرب وتحولها إلى تجارة رابحة لها. لذلك، لا يمكن إلا تفهم لماذا هذا الإصرار لدى الملك عبدالله الثاني على إبقاء خيار الدولة الفلسطينية المستقلة التي عاصمتها القدس الشرقية خيارا متاحا. صحيح أن إيران لا تستطيع أن تبني، لكن الصحيح أيضا أنها موجودة في كل المنطقة، وتتحرش حتى بدولة مسالمة مثل المغرب بهدف الاعتداء على سيادته الوطنية عبر تلك الأداة الجزائية التي اسمها جبهة "بوليساريو".

□ في المدى البعيد، يبقى كل الكلام الكبير الذي صدر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إيران كلاما في غياب أفعال على الأرض. يمكن قول ذلك على الرغم من أن توصيفه للحال الإيرانية في غاية الدقة، خصوصا عندما يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن دورها الإقليمي ومساهمتها في نشر الفوضى والعمل على زعزعة الاستقرار والدمار في المنطقة كلها.

يظل السؤال في نهاية المطاف؛ أين يمكن لإدارة ترامب إلحاق هزيمة حقيقية بإيران بدل استخدامها بعبعا في عملية ابتزاز أميركية لدول المنطقة، كما حصل إبّان الحرب العراقية بين 1980 و1988؟ لا شك أنّ ترامب كان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في وضع هجومي، إذ أكد أنه "لا يمكن أن نسمح للراعي الرئيسي للإرهاب في العالم بأن يمتلك أخطر الأسلحة على كوكبنا"، أي السلاح النووي.

على الصعيد العملي، أدت العقوبات الأميركية التي استهدفت إيران والتي ستزداد بدءا من تشرين الثاني – نوفمبر المقبل إلى تحقيق جانب من المطلوب. أفهمت الإيرانيين أن بلدهم ليس قوة اقتصادية قادرة على الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة. لعل أكثر ما يدل على ذلك انخفاض سعر العملة الإيرانية إلى رقم قياسي (170 ألف ريال في مقابل دولار واحد) بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على إلقاء ترامب خطابه في الأمم المتحدة.

كان كلام مستشار الأمن القومي، جون بولتون، الذي ترافق مع خطاب ترامب أكثر قساوة بالنسبة إلى إيران. لم يتردد بولتون الذي لديه الهاجس الإيراني في ذكر "المرشد" علي خامنئي بالاسم، مع تركيز خاص على دور الجنرال قاسم سليمان قائد "فيلق

التونسيون لا يعرفون على ماذا يختلف السياسيون

السياسي. سياسيو تونس مختلفون لأن ثمة شعبا ليس على القياس، شعبا ينتظر. ثورته ذهبت إلى فراغ وهو لا يزال يفكك مفردات الانتحار الديمقراطي. الأغلبية في تونس تعتقد أن القادم سيكون أسوأ. هناك أقلية انتهازية ووصولية تراهن على غد أفضل، هو اليوم الذي يبرهن الشعب على أنه لم يكن مؤهلا على الإطلاق لإحداث تغيير في الحكومة. أما إسقاط نظام سياسي فإنها فكرة قد أصقت به وهو بريء منها. ما يزعج النظام السياسي المضطرب في تونس أن الشعب لا يزال ممعنا في حديثه عن ثورة، يفترض أنها حدثت وقد طويت صفحاتها. لقد صدقنا الكذبة وسقط نظام بن علي فهل صار علينا أن نستمر في اللعبة إلى ما لا نهاية؟

ما صار الشعب التونسي على بيته منه هو أنه كان ضحية مكيدة. لقد تم وضعه في مكان ليس له. يشك الكثير من التونسيين في حقيقة ما جرى. فالشعب التونسي لم يسقط النظام. النظام أسقطته قوى محلية أخرى. وليس من الصعب التكهن بما كان يدور في الكواليس، هناك حيث تمت التضحية بنظام زين العابدين بن علي مقابل أن يحتل الإسلام السياسي مكانا شاعرا لم يهتد إليه أحد من قبل. لقد قاوم المجتمع التونسي أسلمة الدولة وهو مشروع حركة النهضة. غير أن تلك المقاومة لم تجد ما يسندها داخل أروقة الحكم إلا بطريقة حبية. فحزب نداء تونس موزع الولاءات ويمكن للكثيرين من أعضائه أن يذهبوا إلى البيت من غير أن يتركوا أثرا يُذكر بهم.

ذلك ما وهب حركة النهضة شحنات حياة مضافة. وهو ما يمكن أن يعد مؤشرا على فشل الثورة. ولكن قوى الثورة اختفت. وهو أمر يمكنه أن يحيط تلك القوى بالشك. يمكننا أن نجزم أنها قوى حقيقية، غير أنها ليست فاعلة لذلك لم تكن مؤثرة في صناعة المشهد

فإن المجتمع المدني الذي أرسى الرجل قواعده ظل وفيا لمبادئه. تبدل النظام غير أن المجتمع لم يتبدل. اليوم يبدو المشهد السياسي كما لو أنه رُتب ليُزال.

فض الباجي قائد السبسي، وهو رئيس الجمهورية وزعيم حزب نداء تونس، شراكته مع حركة النهضة كما لو أن تلك الشراكة كانت مطلوبة لأسباب وطنية. السبسي نفسه الذي يفترض أنه يفكر بورقيميا لا يمكنه أن يثق بحركة النهضة التي سبق لها أن حاولت أن تلحق تونس بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، مستعينة بتمويل الدولة الراعية لذلك التنظيم. لذلك يمكن التساؤل عن معنى فض الشراكة التي لا معنى لها.

هناك عبث لا يليق بتونس يمارسه السياسيون وهم يسعون إلى سد الفراغ الذي خلقه غياب الدولة. التونسيون يديرون أمورهم اليوم كما لو أن الدولة لا تزال موجودة. الماكنة لا تزال تعمل، لكن الكسل يبدو واضحا في الكثير من التفاصيل اليومية.

□ حركة النهضة وحزب نداء تونس يتصارعان في ما بينهما ولا مصلحة للشعب التونسي في صراعهما الذي تعددت وسائله من غير أن تتضح أسبابه. ليست البرامج ما يختلفان عليه بل المناصب. أهذا ما يختلفان عليه؟ هناك خطأ في مكان ما. لقد مرت كذبة "الشعب يريد إسقاط النظام" فسقطت الدولة من خلال عجزها عن إدارة شؤونها وتصريف شؤون المواطنين في ظل شعور بان الأمن لا يمكن استرجاعه. لا يمكن تخيل أن النظام السابق قد هرب بفكرة الأمن، فلم يعد أحد من بعده قادرا على جلبها ورعايتها والإشراف عليها كونها دعامة لوجوده. لا أحد من السياسيين التونسيين يفكر في ذلك الأمر الخطير. لا شيء إلا لأنهم لا ينظرون إلى المستقبل بعين مطمئنة.

سياسيو تونس مختلفون في ما بينهم لأسباب لا يعرفها الشعب. وهي حالة غير مسبوقة بالنسبة للشعب التونسي الذي تعرف على البورقيلية باعتبارها خيارا وحيدا. أما حين تم الانقلاب على الحبيب بورقيبة وعزله،



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

هناك عبث لا يليق بتونس يمارسه

السياسيون وهم يسعون إلى سد الفراغ الذي خلقه غياب الدولة

اليمن.. العردة القطرية بالرعاية الشرعية

الامر أن رفع وزير الخارجية السابق عبدالمكك المخلافي رسالة إلى مجلس الأمن الدولي (مايو 2018) يشكو فيها انتهاك دولة الإمارات للسيادة اليمنية في سقطرى، وكانت حادثة تمثل نقطة اختبار لدى قدرة إخوان اليمن على التأثير السياسي على أعلى مستوياته. لم تكن الأزمات التي تلت أزمة سقطرى بداية من المهرة وصولا إلى أزمة عدن والمكلا تمثل إلا أزمات تعزز من التدخل القطري في اليمن، أي أن الخلفية لكافة الأزمات تعطي مدلولات واضحة مفادها أن تركيا وإيران وهما تتقاربان استراتيجياً بنتيجة ضغوط الولايات المتحدة، تتقاربان عمليا في اليمن عبر أذرع قطر سواء تيار فادي باعوم أو إخوان اليمن، وهذا ما بات يهدد المشروع العربي برمته خاصة وأن التقارب الحوثي مع إخوان اليمن لم يعد خفيا بل كشف عبر فتح مكتب قناة الجزيرة في صنعاء، ثم فتح مكتب لقناة بلقيس التابعة لتوكل كرمان، وتضاف إلى ذلك إعادة فتح مكاتب قطر الخيرية في صنعاء لتعريب الأموال القطرية لدعم الحوثيين.

لم تعد المسألة تحتمل تجاهلا فالجميع أمام خطر حقيقي يتمثل في تمكن الإخوان من الحصول على حصة جغرافية كبيرة في اليمن، وبذلك تتوفر البيئة الآمنة لاستقطاب القيادات الإخوانية لتجدي في اليمن فرصتها في التحرك بعد أن ضاقت الملاذات الآمنة في مصر وليبيا ودول الخليج. الخطر الإخواني لن يكون هذه المرة ضارا باليمن وحده، فالمخطط بتمكين إخوان اليمن من الفوز بالحصص السياسية يعني توفير أرضية لزعزعة أمن المنطقة مرة أخرى، هذا الخطر سيظل ماثلا متى استمرت العردة القطرية بالشرعية في اليمن.

وبدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ذلك أن فادي باعوم الذي جاء من الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله في لبنان، ليتحول إلى لاعب كاد يحدث انقلابا في مدينة المكلا على حين غفلة من سلطتها عندما استهدفت عناصر تخريبية في 5 سبتمبر الجاري مبنى السلطة المحلية بإطلاق الرصاص في تصعيد يؤشر على أجندة قطرية خطيرة.

منذ أن استحوذ إخوان اليمن على الشرعية السياسية بعد الانقلاب الأبيض في أبريل 2016، بالإطاحة برئيس الوزراء خالد بحاح وتصعيد علي محسن الأحمر، تسلل الإخوان إلى مفاصص الرئاسة اليمنية وتحكموا في الحكومة واستطاعوا تمكين كوادرم في كافة الوزارات وعززوا قوتهم العسكرية في مارب والجوف، بل إنهم في النصف الثاني من عام 2018 أطبقوا سيطرتهم العسكرية على محافظة تعز وهي واحدة من معالق إخوان اليمن إضافة إلى تواجدهم العسكري في وادي حضرموت. كان هذا التمدد يحدث من خلال متغيرات حدثت في السلطة السياسية المعترف بها دوليا، وهو ما يؤشر على أن إخوان اليمن استطاعوا استعادة ما فقدوه عام 2011 وتمكنوا من الوصول إلى السلطة السياسية. شكل الجناح الإخواني اليمني المتواجد في تركيا الصوت الأكثر علوا، فلقد شكلت تولك كرمان اتجاها حادا في التحريض على السعودية والإمارات من جهة، وتميرير الأجندة القطرية من جهة أخرى، وكانت أزمة سقطرى نقطة اختبار كشفت أوراق اللاعبين في المشهد الخلفي من الأزمة اليمنية. نجح إخوان اليمن في إظهار تحكمهم في الشرعية عبر كل أذرعها من رئاسة الوزراء إلى المحافظين، فلقد بلغ

□ كان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قادرا وهو يقف على منصة الأمم المتحدة للمرة الرابعة منذ انقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014 على أن يسجل لليمن نقطة في سجل سيادته المنتبكة. كانت أمام هادي فرصة لتغيير الموازين الإقليمية بل فرصة لمنح التحالف العربي ورقة سياسية هائلة هي أئمن سياسيا من الكثير من الجهود لتحريك الأحجار على رقعة الشطرنج، الرئيس هادي وهو يوجه اتهاماته للإيرانيين بتدخلاتهم السافرة في اليمن كان عليه أيضا أن يوجه أصابع الاتهام لدولة قطر وتدخلاتها بل وعربدتها في اليمن.

قبل 48 ساعة من كلمة الرئيس هادي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تم الإعلان في محافظة شبوة عن كشف خلية التخابر القطرية المرتبطة بحزب الله اللبناني، وهي واحدة من أكثر المنعطفات في الأزمة اليمنية. فلمرة الأولى يتم فيها كشف النقاب عن الدور القطري التخريبي عبر الأجهزة الأمنية المتمثلة في النخبة الشبوانية التي قدمت شهادات الخلية عبر تسجيلات بالصوت والصورة أكدت الأهداف التخريبية التي تستهدف المحافظات الجنوبية المحررة لافتعال أزمات لتعطيل معركة الساحل الغربي.

لا يوجد مبرر لتجاهل الدور القطري التخريبي في المحافظات الجنوبية الذي تزايد بشكل بات يهدد الأمن والاستقرار وينذر بمالات خطيرة لا يمكن التنبؤ بنهايتها، خاصة وأن محافظ المهرة ظهر على قنوات اليمن الرسمية ليؤكد تواجد قناة الجزيرة ودفع مبالغ ضخمة لشراء الولاءات، إضافة إلى سيارات وهبات مختلفة لإثارة الفوضى والتحريض على المملكة العربية السعودية



هانني سالم مسهور
كاتب يمني

الجميع أمام خطر يتمثل في تمكن

الإخوان من الحصول على حصة كبيرة في اليمن، وبذلك تتوفر البيئة الآمنة

لاستقطاب القيادات الإخوانية لتجد فرصتها في التحرك بعد أن ضاقت

الملاذات الآمنة



«مجموعة سوفت بنك تخطط لإنشاء صندوق جديد قيمته حوالي 100 مليار دولار كل عامين أو ثلاثة أعوام مع إنفاق نحو 50 مليار دولار سنوياً».

ماسايوشي سون
الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفت بنك

«الولايات المتحدة ستكون أكبر الخاسرين إذا بدأت حرباً تجارية مع الدول الأخرى بينما ستحقق الصين استفادة أكبر بعد الرد بإجراءات انتقامية».

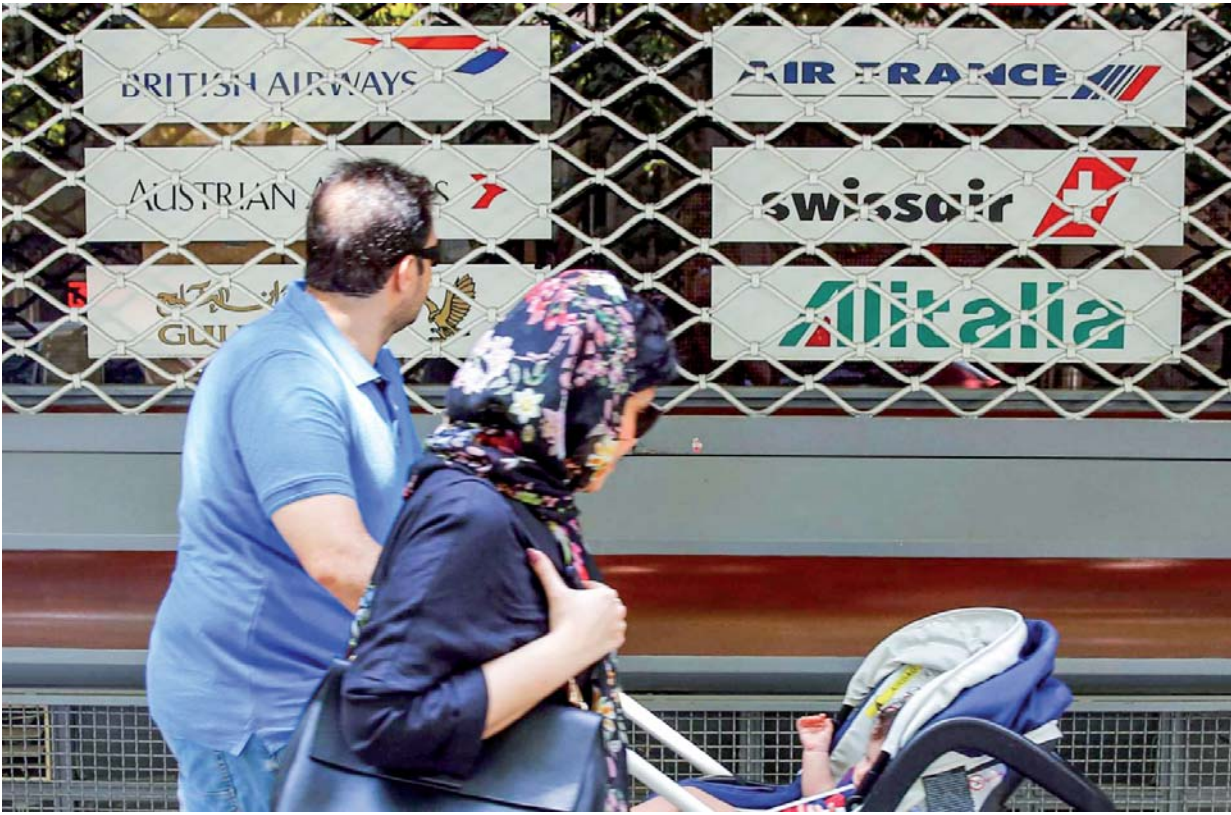
دراسة تحليلية
البنك المركزي الأوروبي



اقتصاد

مسكنات أوروبية ضئيلة لآلام العقوبات الأميركية على إيران

● مقايضة ما تبقى من صادرات النفط بمنتجات شركات صغيرة ● موقف واشنطن الحازم يجعل الآلية ورقة لحفظ ماء الوجه فقط



انفلاق الأبواب على العالم

الالتزام بها سيكون أكثر دقة بعد أن أصبحت الشركات تستخدم برامج الذكاء الاصطناعي لتفادي أي صلة غير مباشرة بإيران في جميع التعاملات التي تجريها.

وتؤكد ذلك تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون هذا الأسبوع والتي أكدت على قرب خنق الاقتصاد الإيراني لتغيير سلوكه المزعزع لاستقرار دول المنطقة.

وأكد ترامب أن العقوبات على طهران ستطبق "في شكل كامل" بداية نوفمبر، بل وستعقبها تدابير عقابية جديدة "أكثر شدة من أي وقت مضى". الأمر الذي يجعل المحاولات الأوروبية مجرد ورقة صغيرة لحفظ ماء الوجه.

ويمكن أن تتلاشى تلك الصادرات نهائياً إذا وضعت واشنطن ورقة الالتزام بالعقوبات الإيرانية على طاولة مفاوضات التجارة الشاقة مع الصين. ويجمع الخبراء على أن بكين يمكن أن تتخلى عن التعامل مع إيران مقابل تخفيف المواجهة التجارية مع واشنطن. يمكن لإيران أن تتبع عن طريق التهريب بضع مئات من البراميل يومياً، لكنها ستجد صعوبة في غسيل تلك الأموال لإدخالها في الآلية الأوروبية المقترحة.

جميع المصارف والشركات الكبرى لن تجرؤ على التعامل مع إيران حفاظاً على مصالحها في الولايات المتحدة، ولتفادي دفع غرامات باهظة مثلما حدث في العقوبات السابقة. العقوبات الحالية ستكون أقسى بعشرات المرات من أي عقوبات مشابهة في الماضي، لأن

وتظهر البيانات وآراء الخبراء والمؤسسات العالمية أن العمود الفقري للآلية وهو صادرات النفط الإيرانية بدأ بالانحدار السريع حتى قبل تقييدها بالعقوبات، ما يقوّض فرص نجاحها. وتؤكد مؤسسات تجارة النفط مثل ترافيجورا أنها الإمدادات ستتلاشى بحلول نوفمبر وقد تتوقف بشكل نهائي، بعد أن أوقفت معظم شركات التكرير التعامل مع إيران خشية العقوبات الأميركية.

وتشير أكثر التقديرات تفاؤلاً إلى أن صادرات إيران ستندحر إلى أقل من 700 ألف برميل يومياً بعد دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية، يذهب معظمها إلى الصين، وهي الوحيدة بين كبار مشترري النفط الإيراني، التي لم تعلن عن موقف من شراء النفط الإيراني.

تمخضت جهود الاتحاد الأوروبي على مدى 5 أشهر لتفتح لإيران نافذة ضئيلة في الجدار الشاهق للعقوبات الأميركية. وتبحث الآلية التي لن تكون جاهزة قبل نوفمبر عن مقايضة بدائية لسلع شركات هامشية صغيرة مقابل صادرات نفط، هي أصلاً في طريقها إلى التلاشي أو التوقف نهائياً بحلول ذلك الموعد.

عوائد إيران من صادرات النفط ستكون ضئيلة جداً بعد نوفمبر، ولن تستطیع مقايضتها سوى بسلع شركات صغيرة جداً، لا تخشى العقوبات الأميركية، لأنها لا تملك أي تعاملات مع الولايات المتحدة. ويمكننا أن نتخيل حجم الشركات الأوروبية التي لا تملك أي مصالح مع الاقتصاد الأميركي العملاق الذي يشكل ربع الاقتصاد العالمي. وتكمن فضيحة موقف الاتحاد الأوروبي في تمرد حتى المؤسسات التابعة له أو للحكومات التي قادت وضع تلك الآلية وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، على جهود الائتلاف على العقوبات الأميركية.

فقد أعلن بنك الاستثمار الأوروبي التابع للمفوضية الأوروبية أنه لا يستطيع التعامل مع إيران. كما تخلى بنك بيفرانس المملوك للدولة الفرنسية عن خطط لتأسيس آلية لمساعدة الشركات الفرنسية على مواصلة التجارة مع إيران.

ويتساءل المحللون: إذا كانت دول الاتحاد الأوروبي لا تستطيع إجبار المؤسسات التابعة لها على التعامل مع إيران فكيف سيتمكن من إقناع الشركات بالمغامرة بمواصلة التعامل مع طهران؟

ويبدو الجواب واضحاً في إعلان جميع الشركات الكبرى إيقاف تعاملاتها مع طهران من صناعة السيارات والطائرات إلى شركات النفط والمصافي وشركات الشحن البحري، وصولاً إلى جميع المصارف وشركات التأمين الكبرى، التي لا بد من دور لها لإتمام أي صفقة تجارية.

وتتضح الصورة أكثر في تصريحات كبار مسؤولي الدول الأوروبية، التي عبرت مراراً عن ياسها من إمكانية إقناع شركاتها بمواصلة التعامل مع إيران.

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - يجمع المراقبون على أن محاولات الاتحاد الأوروبي لتخفيف قسوة العقوبات الأميركية غير المسبوقة على إيران لا تعدو كونها ورقة صغيرة لحفظ ماء الوجه وأنها لن تمثل سوى قطرة صغير لتعويض بحر العقوبات التي ستكمل خنق الاقتصاد الإيراني بحلول 5 نوفمبر المقبل.

ورغم اللغط الواسع الذي صاحب الإعلان عن آلية المقايضة واحتجاج واشنطن الشديد عليها، إلا أنها لن توفر لإيران سوى مسكنات ضئيلة من الآم العقوبات الأميركية لأنها تعتمد على فرضيات مفقودة.

وأعلن الأوروبيون بطريقة استعراضية يوم الثلاثاء عن إنشاء نظام مقايضة لمواصلة تجارتهم مع إيران والإفلات من العقوبات الأميركية على لسان وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني، بحضور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في نيويورك.

ورغم أن موغيريني قالت إن الاتحاد الأوروبي سينشئ كياناً قانونياً لتسهيل المعاملات مع إيران، إلا أن الملامح المعلقة لتلك الآلية تستند إلى أسس هشة وهي مقايضة السلع بصادرات النفط الإيراني.

فصادرات النفط الإيراني تقترب من التلاشي وربما التوقف التام، في حين أن الشركات الكبرى المنتجة للسلع التي تحتاجها إيران اختارت الحفاظ على مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة وتخلت عن المصالح الضئيلة المحفوفة بالمخاطر مع إيران.

الآلية لن تتيح لطهران سوى عوائد ضئيلة من صادرات نفط ضئيلة لمقايضتها بسلع شركات هامشية صغيرة

مقترحات أوروبية متشددة تهدد صناعة سيارات الديزل

● تحذيرات ألمانية من انهيار صناعة السيارات الأوروبية ● بورشه أطلقت شرارة نهاية تصنيع سيارات الديزل



أنجيلا ميركل:

تضييق المعايير بنذر
بخطر إخراج صناعة
السيارات الألمانية من أوروبا

الشركات تحمّل تكاليف تحسينات خفض انبعاثات سيارات الديزل وليس من حقها الحصول على أموال دافعي الضرائب من أجل تنفيذ خططها.

وشسبت وكالة الأنباء الألمانية لنانث ميركل والذي يتولى حقيبة المالية، أولاف شولتس، قوله إن "على شركات السيارات ألا تنتظر تلقي مساعدات مالية من الدولة للمساهمة في تمويل التحسينات التقنية لسيارات الديزل بهدف خفض انبعاثاتها الضارة بالبيئة.

ورد شولتس يأتي بعد أن طرح سياسيون فكرة أن تساهم الشركات المصنعة لسيارات شخصية معينة في تحمّل تكاليف قد تصل إلى 3 آلاف يورو لإدخال تحسينات على محرك السيارة على أن يساهم أصحاب السيارات بما يصل إلى 600 يورو إضافة لهذا المبلغ. وأوضح الوزير القيادي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي أنه "عندما يكون الحديث عن حظر سير السيارات في مناطق معينة بألمانيا فإننا نتحدث عن وضع حياة ملايين المواطنين ومعظمنا لا يستطيع شراء سيارة جديدة بل سيارة مستعملة".

وشدد شولتس على ضرورة أن يتأكد مشترري السيارة عند شرائها أنه سيستطيع السير بها مستقبلاً في كل مكان "لذلك نريد أن تكون هناك فرص لإدخال تحسينات تقنية على السيارات" مشيراً إلى أن على صناع القرار السياسي توفير هذه الإمكانيات.

وهذا الموقف يساند فيه وزير المالية أولاف شولتس بصفته صاحب الحقيبة الوزارية المعنية حيث يرى أن الشركات عليها أن تحمل تكاليف هذه التحسينات التقنية، وقال إنه "لا يمكن حل هذه المشكلة بأموال الضرائب". وتأتي هذه التصريحات قبل أيام من قمة الائتلاف الحكومي المزمعة في ديوان المستشارية في الأول من أكتوبر المقبل.

وثمة بالفعل مواقف مختلفة داخل الحكومة بشأن حدود نسب الانبعاثات الكربونية. فبينما يرحب وزير النقل أندرياس شوير بمقترحات المفوضية الأوروبية، تعارض تلك المقترحات المصارف وشركات التأمين التي تطالب بتشديد حدود نسب الانبعاثات. وتحمل شولتس، عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي، شركات السيارات مسؤولية التسبب في ارتفاع عوادم أكسيد النيتروجين. وتقترح المفوضية الأوروبية خفض الانبعاثات الكربونية في السيارات الجديدة التي سيجرى إنتاجها خلال الفترة من 2021 حتى 2030 بنسبة 30 بالمئة في المتوسط، وبنسبة 15 بالمئة كخطوة مرحلية بحلول 2025. ويرى قطاع السيارات الألماني أن خطط المفوضية الأوروبية قابلة للتنفيذ، إلا أنه ينظر بتشكك لإزاء الخطوة المرحلية.

وتعتقد ميركل أنه من الضروري تعزيز الأبحاث في مجال إنتاج خلايا البطاريات في أوروبا، مشيرة إلى أنه أمر جيد أن هناك مستثمرين صينيين يعتزمون إنشاء مصنع لإنتاج خلايا البطاريات ببلادها.

ونكرت أنه من المهم لأوروبا أن يكون لها قدرة استراتيجية على إنتاج خلايا البطاريات، وقالت "أرى أن هذا أمر مهم للغاية خلال العقود المقبلة".

وتظهر المؤشرات أن هناك زيادة في الطلب على البطاريات وخلايا البطاريات بسبب زيادة عدد السيارات الكهربائية في أوروبا. وتخشى الحكومة والنقابات العمالية من الاعتماد على الموردن الآسيويين في هذا القطاع.

وتستري فولكسفاغن ودايملر وبسي. أم.دابلو خلايا البطاريات حالياً من السوق الآسيوي، وتتعاون الشركات سوياً في تصنيع بطاريات كبيرة منها لسياراتها الكهربائية.

وثمة شق من المسؤولين يرون أن على

المفوضية الأوروبية تقترح

خفض انبعاثات السيارات

التي ستصنع بين 2021

و2030 بنسبة 30 بالمئة



ونكرت أنها تجد أساساً متعقلاً في المقترحات المقدمة من المفوضية الأوروبية، وقالت "كل ما يتجاوز ذلك ينذر بخطر إخراج صناعة السيارات الألمانية من أوروبا".

ورغم إعلان اتفاق بين المصنعين في أغسطس العام الماضي، على تحديث برامج تلك السيارات لتحسين تنظيف عوادمها وتحفيز أصحاب السيارات القديمة على شراء سيارات أكثر مراعاة للبيئة من خلال منحهم تسهيلات وتخفيضات مالية، إلا أن الجدل حول هذه القضية لا يزال يتصاعد.

تصاعد الجدل بشأن معايير أوروبية متشددة بشأن انبعاثات سيارات الديزل في ظل تصاعد الهواجس البيئية في الأوساط الشعبية. وحذرت ألمانيا من أن المعايير القاسية يمكن أن تؤدي لانهيار صناعة السيارات الأوروبية بعد أيام من إطلاق شركة بورشه شرارة توديع سيارات الديزل بإعلان التوقف عن إنتاجها.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال افتتاح مؤتمر الصناعة الألمانية المنعقد هذا الأسبوع في برلين إنه يتعين على الحكومة الألمانية أن تتخذ موقفاً مشتركاً بشأن الحدود المستقبلية لنسب الانبعاثات الكربونية.

برلين - تسعى الحكومة الألمانية إلى عدم إقفال كاهل قطاع السيارات في البلاد بحدود نسب الانبعاثات الكربونية الجديدة في الاتحاد الأوروبي، رغم التباين في مواقف المسؤولين.



سيارات الديزل تقترب من خط النهاية



«مصر ستبدأ جولات ترويجية في الأسواق الآسيوية ثم الأوروبية في إطار خطط طرح سندات بالعملة الأجنبية تصل إلى 5 مليارات دولار في الأشهر المقبلة».

محمد معيط
وزير المالية المصري

«مصر وقعت اتفاقية مع شركة روسية مجرية لتوريد 1300 عربة سكك حديد بقيمة 1.2 مليار دولار وهي أكبر صفقة من نوعها في تاريخ مصر».

هشام عرفات
وزير النقل المصري



تونس ترسم شراكات مستقبلية لها بعد الأزمة الليبية

● مؤتمر مشترك يطلق مشروع «النفط مقابل الغذاء» مع ليبيا ● آفاق أوسع لقطاعات النقل والسياحة والخدمات اللوجستية



منصة لتسريع وتيرة التكامل الاقتصادي

من البلدين تتعلق ببناء مصانع في تونس في قطاعات المواد الغذائية والإسمنت وقطع الغيار.

ويؤكد محللون أن الجهود الكبيرة التي تبذلها تونس كوسيط لحل الأزمة الليبية تشكل دافعا قويا لتعزيز الشراكة الاقتصادية مع المجلس الرئاسي الليبي.

وهناك مساع للنهوض بالاقتصاديين الليبي والتونسي بالفعل والحفاظ عليهما في هذه الظروف الحرجة مع التزام تونس بالتعاون مع جيرانها وحماية المستثمرين الأجانب الذين يعتبرون أحد الدعام الأساسية لاقتصادها. وعلى عكس ما تعيشه ليبيا، العضو بمنظمة الدول المصدرة للبترول، من أزمة نظرا لانقسام السياسي، فإن الوضع في تونس يبدو أفضل مع تحركها لإنعاش اقتصادها.

على الحدود بإنشاء منطقة اقتصادية حرة بينقردان.

ويأتي تنظيم المنتدى في إطار جهود مجلس الأعمال التونسي الأفريقي لفتح قنوات التعاون بين تونس ودول القارة، خاصة أنها آخر الأعضاء المنظمين للسوق المشتركة لشرق أفريقيا (كوميسا) نظرا لأن ليبيا من الأعضاء المؤسسين لهذا التكتل الاقتصادي.

وقال بسام الوكيل، رئيس المجلس، في كلمة له خلال المنتدى إن "المنتدى يعد فرصة لإحياء العلاقات التاريخية بين تونس وليبيا وإعادة نسقها على جميع المستويات وخاصة الاقتصادي طالما أن ليبيا تبقى بالنسبة لتونس الشريك الاستراتيجي رقم واحد".

وشهد المنتدى إبرام البنك التونسي الليبي العديد من الاتفاقيات المشتركة مع مستثمرين



رحلات الخطوط التونسية للوجهة الليبية، إذ تسعى الناقلة التونسية المملوكة للدولة لتعزيز عوائدها المالية التي تراجعت بشكل غير مسبق مما دفع الحكومة لإعادة هيكلتها. وهناك إمكانية لتوسيع التعاون ببرامج مشتركة لإنتاج وتوليد الطاقة البديلة، بالإضافة إلى إحياء المشاريع الاستراتيجية المتعلقة بخط لسكك الحديد وتوسيع شبكة الطرقات وتحريك عجلة النشاط التجاري

اكتسبت العلاقات الاقتصادية بين تونس وليبيا زخما كبيرا الخميس مع إعلان حزمة واسعة من الشراكات الجديدة التي تشمل كافة المجالات بهدف تعميق التعاون الاستراتيجي والتكامل الشامل في معظم القطاعات، والذي بات محور طموحات الخروج من الأزمات التي يعاني منها البلدان.

البلدين أمالا كبيرة لرسم شراكات مستقبلية لما بعد الأزمة الليبية.

ويركز الطرفان في تعاونهما على قطاعات حيوية تعتبر قاطرة لمجالات أخرى على غرار الصحة والنقل والحدود ومشاكل العبور وإيجاد الحلول للتبادل التجاري والاستثمارات والخدمات اللوجستية.

وكشف وزير التجارة، عمر الباهي، أن تونس، التي تعاني من نقص حاد في منتجات الطاقة، تخطط لإطلاق برنامج "النفط مقابل الغذاء" مع ليبيا، التي تعتبر في صدارة الدول التي تستورد البضائع التونسية وخاصة المواد الغذائية.

وأشار إلى أن الحكومة تدرس تدشين خط بحري جديد بين البلدين، مع الإسراع في عودة رحلات الخطوط الجوية باتجاه المدن الليبية. وتطمح تونس إلى الاستفادة أكثر ما يمكن من قطاع الطاقة من خلال الربط بانابيب الخام والغاز مع جارتها، إلى جانب عقد شراكة في مجال الكهرباء تتضمن إعادة بناء محطات التوليد المدمرة في ليبيا وتبادل الفائض عبر خط الربط الموجود حاليا وتعزيز قوته.

وكان المجلس الرئاسي في طرابلس قد قرر في وقت سابق هذا العام ضخ المزيد من الخام إلى تونس لتقوم بعمليات التكرير في مصافيها لتغطية عجزها من الطاقة والذي تضاعف سبع مرات في السنوات السبع الأخيرة.

ويتوقع أن يتضاعف حجم التبادل التجاري بين الجارين بنهاية العام الحالي إلى حوالي 643 مليون دولار مقارنة بنحو 357 مليون دولار فقط في العام الماضي. وكان رقم المعاملات التجارية قبل 2011 يتجاوز حاجز 3 مليارات دولار.

وبهدف رفع التبادل التجاري البيئي، اتفق البنكان المركزيان في البلدين مطلع مايو الماضي، حول فتح الاعتمادات المستندية لرجال الأعمال الليبيين بالعملة الصعبة، عوضا عن اعتمادات مستندية بالدينار التونسي.

ويراهن البلدان على انتعاش القطاع السياحي مع الإعلان عن خطط استئناف



تونس - توجت تونس دبلوماسيتها الاقتصادية مع ليبيا بعقد منتدى مشترك الخميس بالعاصمة التونسية سلط الضوء على الفرص الاستثمارية والتجارية الواعدة، التي ستنجح للجارتين الخروج من كبوتهما المستمرة منذ عام 2011.

ويسابق المسؤولون الزمن لإنقاذ ما تبقى من اقتصادي بلديهما المنهكين، بسبب الأوضاع السياسية القائمة، لينتهزوا الفرصة للانتقال إلى مرحلة إحياء شراكتهما التجارية التاريخية على أسس مستدامة.

وأكد رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، خلال افتتاح المنتدى الاقتصادي التونسي الليبي، الذي ينتهي اليوم الجمعة، أن تونس حريصة على تفعيل آلية اللجنة العليا المشتركة بالاستعداد الجيد للاجتماع المزمع عقده بينه وبين نظيره الليبي فائز السراج في الفترة القليلة القادمة بعد استكمال الاجتماعات التحضيرية.

وقال إن "استعادة تلك الآلية ستسمح بفتح آفاق جديدة للتعاون في المجالات الاقتصادية وتسرع في إنجاز المشاريع الكبرى وتدعم التعاون الاستراتيجي خاصة في مجال الطاقة ضمن مقاربة شاملة".

وأبدى استعداد بلاده لترسيخ التعاون الاستراتيجي الشامل مع ليبيا في كافة القطاعات بما يعزز من اندماج الكامل.

ويُنظر للمنتدى، الذي شارك فيه نحو 500 رجل أعمال من البلدين، كونه المنصة الأبرز في الوقت الحالي، التي يعلق عليها مسؤولو

البنك التونسي الليبي يرم اتفاقيات مع مستثمرين من البلدين لبناء مصانع مواد غذائية وإسمنت وقطع غيار



البحرين تعتزم إقرار ضريبة القيمة المضافة

□ المنامة - كشفت مصادر مطلعة أمس أن البحرين تخطط لإقرار إصلاحات هيكلية عبر البرلمان قبل الانتخابات التي ستجري في نوفمبر المقبل، بما في ذلك استحداث ضريبة القيمة المضافة وتعديلات على نظام معاشات التقاعد.

ونقلت وكالة رويترز عن المصادر، التي طلبت عدم نشر أسمائها، قولها إن البرلمان سيعقد جلسة استثنائية في أكتوبر للموافقة على القانونين، بينما امتنع مكتب الاتصال الحكومي عن التعليق.

وتطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة جزء من اتفاق أبرمه مجلس التعاون الخليجي هذا العام، وهي خطوة كبيرة للحكومات التي فرضت بشكل تقليدي ضرائب منخفضة واعتمدت بدلا من ذلك على إيرادات النفط.

وتسعى الحكومة لإصلاح المالية العامة للبلاد التي تضررت بشدة جراء انخفاض أسعار النفط، ما دفع أيضا الدينار للهبوط إلى أدنى مستوياته منذ عقد من الزمن.

كما تمهد الخطوة الطريق أمام برنامج متكامل من جيران البحرين الأكثر ثراء، الذين قالوا إنهم سيدعمون الإصلاحات الاقتصادية والاستقرار المالي اللذين تنفذهما المنامة.

وحسب الآن، بدأت السعودية والإمارات العربية فقط تطبيق ضريبة القيمة المضافة، رغم أن صندوق النقد الدولي يقول إن جميع الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ما زالوا ملتزمين بها.

وكان وزير المالية البحريني قال في وقت سابق من العام الجاري إن بلاده تخطط للانتهاء من الأعمال التحضيرية للضريبة بحلول نهاية العام الحالي، دون أن يفصح عن موعد محدد لبدء سريانها.

ولا تزال الحكومة تسعى للتوصل إلى اتفاق مع البرلمان بشأن تغييرات على نظام الدعم. وفي الشهر الماضي، رفضت الحكومة خطة قالت إنها ستؤدي لتجاوز سقف الإنفاق الحكومي.

وتعافت العملة المحلية من أدنى مستوى لها في 17 عاما وارتفعت أسعار سندات البحرين في يونيو، بعد أن تعهدت دول مجاورة بأن تحول دون أن يؤدي الدين العام المتضخم للبلاد إلى إثارة أزمة مالية.

المركزي اللبناني يستبعد تأثير عقوبات حزب الله على الاقتصاد

صندوق النقد الدولي يطالب لبنان بإجراء إصلاحات مالية فورية وكبيرة لتحسين القدرة على خدمة الديون



إلى الولايات المتحدة شرط إبلاغ الكونغرس عن قراره في فترة لا تتجاوز 6 أشهر، على أن يقدم أدلة للكونغرس تشير إلى أن قراره يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي.

ويفرض المشروع أيضا عقوبات على واجهات تابعة للحزب هي بيت المال وجهاد البناء ومجموعة دعم المقاومة وتلفزيون المنار وراдио النور والمجموعة الإعلامية اللبنانية، إضافة إلى قسسي العلاقات الخارجية والأمن الخارجي للحزب.

وتم إقرار النسخة القديمة من القانون في عام 2014 ويعرف اختصارا باسم "آتش. أي. إف. بي. أي" ويعني بالعربية مكافحة تمويل حزب الله باعتباره منظمة إرهابية.

وأصدر المركزي اللبناني في نوفمبر2015 تعليمات للمصارف والمؤسسات المالية الخاضعة لرقابته، تتعلق بأصول التعامل مع القانون الأمريكي وأنظلمته التطبيقية، ويتناول منع وصول "حزب الله" إلى المؤسسات المالية الأجنبية.

وأشار حاكم مصرف لبنان أمس إلى متانة القطاع المصرفي "الذي يملك السيولة الكافية، وهذا أساسي للمتابعة في مسيرتنا بدعم الاقتصاد". وأكد أن "تشكيل الحكومة، يعطي رؤية اقتصادية ومالية للبنان، واتفقنا على أن تدعم الثقة هو الذي يساعد الاقتصاد".

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون قد طلب في مايو الماضي من زعيم "تيار المستقبل" سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات النيابية، لكن تشكيلها تأجل مرارا وسط تبادل الاتهامات بين القوى السياسية بشأن المسؤولية عن التأخير، وهو ما أضعف الثقة بالاقتصاد المحلي.

ويعاني لبنان من وطأة ثالث أعلى نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، حيث تجاوزت نسبة 150 بالمئة في نهاية العام الماضي. ويريد صندوق النقد الدولي أن يري إصلاحات مالية فورية وكبيرة لتحسين القدرة على خدمة الديون.

وتمنع العقوبات أيضا أي شخص يدعم الحزب ماديا أو بطرق أخرى من دخول الولايات المتحدة.

وأكد سلامة أن إجراءات وتعاميم البنك المركزي "كافية مهما كانت العقوبات الجديدة... ما أصدرناه يجعل من لبنان ممثلا للقوانين في دول نداول عملتها أو نتعامل مع مصارفها".

وينتظر مشروع القانون الأمريكي الآن تأييد مجلس الشيوخ، حيث يسعى صقور الكونغرس لإقراره بالتزامن مع دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية ضد إيران حيز التنفيذ في 5 نوفمبر المقبل.

ويعطي المشروع الرئيس الأمريكي صلاحية رفع حظر إعطاء تأشيرات الدخول

جدد بنك لبنان المركزي أمس التزام النظام المصرفي اللبناني بالعقوبات الجديدة على جماعة حزب الله، التي تضمنها مشروع القانون الذي أقره مجلس النواب الأمريكي الأربعاء. وأكد أن الإجراءات التي اتخذها منذ عام 2015 لا تزال كافية لتأمين ذلك الالتزام.

□ بيروت - أكد رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان أمس أن القطاع المصرفي في بلاده "لن يتأثر" بالعقوبات الأميركية على "حزب الله... في ظل الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل البنك المركزي".

وقال في مؤتمر صحفي ردا على سؤال بشأن اتهامه بالتماهي مع الضغوط الأميركية واستعداده لتطبيق العقوبات، إن إجراءات



رياض سلامة: تعاميم البنك المركزي تضمن امتثال لبنان لقوانين الدول التي نداول عملتها ونتعامل مع مصارفها

«نحن أمام مسارين في سوريا والعراق: المسار الأول هو جهود إعادة البناء وتطوير هاتين الدولتين وإعادة الاستقرار لهما، والمسار الثاني هو الحرب المستمرة على الإرهاب هناك».

«من وجهة نظر الإيرانيين، الهدف هو أن يكونوا قريبين من منطقة البحر المتوسط، وبالتالي سينذلون جهمهم ليبقوا في هذه المناطق ليستمروا في إثارة المشاكل».

الملك عبدالله الثاني: إيران ستبذل جهداً لتبقى في المنطقة

● نقترح من المجتمع الدولي لتغطية تكاليف اللجوء السوري

● تنظيم داعش هزم في سوريا والعراق لكن الحرب الفكرية ضد الخوارج مستمرة



جسد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة فوكس نيوز الأميركية ضمن برنامج سبيشال ريبورت (تقرير خاص) الذي يقدمه بريث باير، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، دعوته للأمم المتحدة أن تستمر في تقديم الدعم الإنساني للفلسطينيين. كما تحدث حول علاقته بالرئيس الأميركي دونالد ترامب والاضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط.

■ **نيويورك -** بثت محطة فوكس نيوز الأميركية مقابلة تلفزيونية مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لبرنامج سبيشال ريبورت (تقرير خاص) الذي يقدمه بريث باير، كبير مذيعي الشؤون السياسية في المحطة، تحدث خلالها الملك عبدالله عن التطورات الراهنة في الشرق الأوسط وعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ورؤيته لقضايا وأزمات المنطقة ودور إيران في إشعال الحرائق فيها، إضافة إلى جهود الحرب على الإرهاب. كما تحدث عن التحديات التي تواجه الأردن والضغوطات التي فرضتها الأزمات الإقليمية على اقتصاده، وكيف اضطرت عمان للاقتراض من المجتمع الدولي لتغطية تكاليف اللجوء السوري.

● ما هو رأي الملك عبدالله وتقييمه للوضع في الإقليم؟

■ **من الصعب أن يجدد المرء من أين يبدأ حقيقة.** وهذه هي المشكلة، فبينما ننظر تواجهنا التحديات. ففي سوريا، يمكن القول إن تنظيم داعش هُزم، لكن لم يقض عليه بعد. وينطبق هذا الوصف في العراق أيضاً. والتحدي هو كيف نمضي قدماً بالمسار السياسي في سوريا، وكيف يمكننا أن نثبت الاستقرار، وهذا أمر نستطيع أن نبداً بالعمل عليه. وإلى حد ما، فإن الأمور في الجنوب السوري تتسم بالهدوء النسبي، وذلك بفضل مركز المراقبة المشتركة لمنطقة خفض التصعيد في جنوب سوريا، والذي يديره الروس والأميركيون ويستضيفه الأردن بهدف خفض التصعيد. ونحن نعمل لجعل الأمور أفضل في الجنوب السوري.

” نحن نعيش اليوم في عالم مضطرب فيه أعداء يضمرون الشر لنا جميعاً، ومن بينهم تحديدا هؤلاء المتطرفون الذين نسميهم الخوارج. وهذا تحد سنواجهه للأسف على امتداد 10-15 سنة القادمة

“ العراق ما زال يمرّ بحالة من الاضطراب، ومع استقرار الحكومة يجب أن تبذل الجهود لضمان أن يشمل الجيش العراقي جميع المكونات ويشكل لجنة أساسية في بناء المستقبل. ولدينا أيضاً تحدي القضية الفلسطينية غرباً، وتحدي اليمن جنوباً. ولذلك، يجب أن تكون لدينا القدرة على العمل بسرعة وثبات، فهناك الكثير من التطورات التي تحدث في آن واحد.

● إنه فعلاً إقليم مليء بالأحداث. في ما يتعلق بداعش، الانطباع العام هو أنه تم القضاء عليه بشكل



بسمه باهظة الثمن يرسمها الأردن على شفاة الأطفال السوريين اللاجئين

كبير. ولكن، يبدو أن هناك إما عودة لداعش، وإما مساعي فكرية لإنشاء جيل جديد من المتطرفين؟

■ **يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن الاسم الذي نستخدمه اليوم لهؤلاء الناس هو داعش.** إلا إن هذا التنظيم لا يختلف فعلياً عن القاعدة، والشباب، وبيكو حرام أو عن أي تنظيم آخر، فهذه إذا مشكلة عالمية. إن داعش هو التنظيم الأسوأ سمعة، لأنه الأكثر عنفاً ووحشية، لكن هذه الجماعات لا فرق بينها.

نحن اليوم نتحدث عن داعش، لكن بعد عدة سنوات، قد يظهر تنظيم أكثر سوءاً تحت اسم آخر. نحن أمام مسارين في سوريا وإلى حد ما في العراق أيضاً: المسار الأول هو جهود إعادة البناء وتطوير هاتين الدولتين وإعادة الاستقرار لهما، والمسار الثاني هو الحرب المستمرة على الإرهاب هناك.

● هل هناك أسباب تدعو للقلق في ما يخص عملية السلام. والإجراءات التي تمت مؤخراً؟

■ **إن الرئيس ترامب ومنذ اليوم الأول التزم بالوصول إلى حل عادل ومتزن بين الفلسطينيين والإسرائيليين للمضي قدماً بعملية السلام.** نحن غير مطلعين على مضمون خطة السلام، وهذا جزء من المشكلة، الأمر الذي يصبّب علينا التدخل والمساعدة. وما أخشاه هو أننا سوف ننتقل من حل الدولتين إلى حل الدولة الواحدة، وهو أمر كارثي لنا جميعاً في المنطقة، وكذلك إسرائيل. إذا تم سحب غالبية ملفات الحل النهائي عن طاولة المفاوضات، فسيصبح لك سبب الإحباط لدى الفلسطينيين. والسؤال المطروح إذا: كيف نبني جسور الثقة بين

● هل الرئيس ترامب شخص صريح للغاية؟

■ **بالفعل، وهذا أمر يعطي دفعة جديدة.** عندما قلت للرئيس إنه إذا ذهبنا باتجاه حل الدولة الواحدة، فإن ذلك سيرتب جملة من الإشكاليات التي سنواجهها جميعاً، فقد أبدى سرعة بديهة كبيرة في فهم التفاصيل. وأدرك عمق المشكلة واتضح لديه الصورة، وكان الرأي أننا بحاجة للعمل على حل الدولتين. إن حل الدولة الواحدة بشكل برأبي مشكلة رئيسية لإسرائيل في كيفية تعريفها لنفسها وكيف تعرف نفسها داخلياً أيضاً. فحقيقة الأمر أننا سنكون بصدد نظام فصل عنصري. لذلك، هناك الكثير من الداعمين لإسرائيل في الخارج يساورهم القلق حول المسار الذي تتخذه إسرائيل. فهل بإمكاننا إعادة حل الدولتين إلى المسار الصحيح؟ وهل بإمكاننا الوصول إلى حل عادل مقبول لدى الطرفين؟ لأن حل الدولة الواحدة مرعب لنا جميعاً.

● في آخر حديث لنا، كان الإقليم يواجه اضطرابات، وكان داعش في أوج صعوده عام 2015. من المواضيع الأخرى التي خضت بها في حديثنا السابق اليمن، وقلت: أعتقد أنه كلما سارعنا في إيجاد حل سياسي لهذه الأزمة كلما كان ذلك أفضل.

■ **مازلت أرى أن ذلك هو الحل.**

● رغم مرور ثلاث سنوات؟

■ **وبالرغم من مرور ثلاث سنوات،** فهذه حملة عسكرية صعبة للغاية. وكلما سارعنا جميعاً بالوصول إلى حل سياسي كان أفضل، وأنا أعرف أن السعودية والإمارات تبذلان جهوداً كبيرة في هذا المجال. علينا ألا ننسى أن هناك قلقاً إزاء الأزمة الإنسانية هناك. إن الإمارات تبذل جهوداً كبيرة في تأمين أكبر قدر ممكن من المساعدات الإغاثية لليمنيين. ولكن، إذا لم نتمكن من أن نجتمع الأطراف وأن نتوصل إلى حل سياسي، فإن هذا الموضوع سيستمر برأبي كدوامة تؤثر علينا جميعاً.

● إيران، كما هو واضح، تنشط في اليمن، وتضخ المال والسلاح.

■ **وفي غيرها من المناطق في الإقليم** أيضاً.

● كيف ترون إيران من منظورك؟

■ **بإمكانك رؤية تأثير إيران وبصمتها،**

أو كما وصفته بالهلال الإيراني، سواء في العراق أو سوريا أو لبنان، وكما ذكرت في اليمن، كما نلاحظ أيضاً وجودهم في القرن الأفريقي.

● هل من طريقة للوصول إلى حل سياسي في سوريا؟

■ **نحن نعمل باتجاه هذا الهدف.** أحيانا تتغير السياسات من قبل بعض الأشخاص في المؤسسات الأميركية، مما يشكل عائقاً لنا في بعض الأحيان. رغم ذلك، تجدر الإشارة إلى مركز المراقبة المشتركة لمنطقة خفض التصعيد في جنوب سوريا الموجود في الأردن، والذي نعمل فيه مع الولايات المتحدة وروسيا. ولدينا إستراتيجية، فهناك بعض الترتيبات مع روسيا والنظام السوري حيال إمكانية التعامل مع الإيرانيين هناك. وعلى الرغم من العثرات في الأسبوعين الماضيين، أأمل أن تعود الأمور إلى مسارها الصحيح. وكما قلت، نحن جميعاً نعمل معا ونذكر أن ما تفعله إيران ليس في مصلحة أحد. ولكن وجهه النظر الإيرانية، الهادف هو أن يكونوا قريبين من منطقة البحر المتوسط، وبالتالي سينذلون جهمهم ليبقوا في هذه المناطق ليستمروا في إثارة المشاكل.

● في بلدكم 20 بالمئة من السكان حالياً لاجئون؟

■ **21 بالمئة هم لاجئون سوريون فقط،** ناهيك عن قرابة مليون عامل مصري يتواجدون بشكل غير قانوني، وكنا قد اتخذنا قراراً منذ عدة سنوات بعدم إعادتهم إلى مصر لأن ذلك سيؤثر على استقرار اقتصادهم. بالإضافة إلى تواجد قرابة 200 ألف لاجئ عراقي في بلدنا، وما بين 50-60 ألف لاجئ يمني وليبي.

● أي نوع من الضغط والأعباء يولده كل هذا؟

■ **ضغط هائل للغاية.** ازداد عدد سكان بلدنا بنسبة 21 بالمئة خلال بضع سنوات؛ فالوضع يعادل قدوم 60 مليون كندي عبر الحدود إلى الولايات المتحدة خلال فترة 2-3 سنوات، والذي فرض علينا توجيه ربع موازنتنا، خلال السنوات الأولى فقط للجوء، لرعاية هؤلاء الضيوف.

● هلاً أعدت ذلك مجدداً للتوضيح، إنه وضع يعادل لجوء 60 مليون شخص للولايات المتحدة؟

■ **إنه يوازي قدوم 60 مليون كندي على سبيل المثال** عبر حدودكم خلال فترة 2-3 سنوات.

● **وعليكم أن تتعاملوا مع تبعات ذلك.**

■ **إن المجتمع الدولي يقدّم المساعدة،**

وأكبر داعمينا هم الولايات المتحدة وأوروبا. ولكن خلال العام الحالي (2018) وصلتنا نسبة 16 بالمئة فقط من حجم المساعدات من المجتمع الدولي من مجمل احتياجاتنا لمواجهة أعباء اللجوء، وهذا يعني أنه يتوجب علينا اقتراض الباقي من المجتمع الدولي لتغطية تكاليف اللجوء السوري.

” **الأمر في الجنوب السوري تتسم بالهدوء النسبي وذلك بفضل مركز المراقبة المشتركة لمنطقة خفض التصعيد في جنوب سوريا الذي يديره الروس والأميركيون ويستضيفه الأردن بهدف خفض التصعيد**

“ علينا أن نقوم بإصلاحات وأن نصل إلى مرحلة الاعتماد على الذات، ولكن تراجع المنح المقدمة يشكل تحدياً رئيسياً بالنسبة لنا. وهذه مسؤولية دولية، فإذا ما نظرت إلى عدد اللاجئين الذي استقبلته أوروبا وقارنته بالدور الذي يقوم به الأردن فسيصبح لك أننا تحملنا هذا العبء نيابة عن العديد من الدول الأخرى، ولذا يجب مساعدة الأردن لأنه قام بالأمر الصحيح.

● هناك البعض في الولايات المتحدة سيقول إن هناك دولا غنية في الإقليم، السعودية والإمارات مثلاً، دول نفطية غنية، هل تساهمان بتقديم المساعدة؟

■ **نأمل بأن تقدم مثل هذه الدول المزيد.** الإمارات قامت بإنشاء مخيمات للاجئين في الأردن وتقدم الدعم لهم. ونحن على اتصال مع المسؤولين لبحث إمكانية تقديم المزيد من الدعم للأردن لمواجهة هذا التحدي.

● ماذا تقول لأبنائك حول المستقبل؟

■ **نحن نعيش اليوم في عالم مضطرب فيه** أعداء يضمرون الشر لنا جميعاً، ومن بينهم تحديدا هؤلاء المتطرفون الذين نسميهم الخوارج. وهذا تحد سنواجهه للأسف على امتداد 10-15 سنة القادمة.

وهذه الحرب هي حرب دولية وقد وصفتها بأنها حرب عالمية ثالثة بأدوات مختلفة، ولسوء الحظ ستمتد معنا لعقد أو عقدين من الزمن. وأمل أن يكون البعد العسكري لها سريعاً وقصيراً، لكن الحرب على المستوى الفكري سيكون علينا خوضها على امتداد 10-15 سنة قادمة.



«نحن متفانون من آفاق التعاون الفكري والديني مع رابطة العالم الإسلامي في السعودية، وهذا يأتي لإزالة الغموض وكشف الحجج الواهية التي تحاك ضد الإسلام».

بوعبدالله غلام الله
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر

«عدم دحر الإرهاب ومحاربة نزعات التطرف والعنصرية والطائفية وتكفير الآخر بكافة المنابر الدولية، خطورة كبرى على الأمن القومي لأي دولة».



إسلام سياسي

قاعدة داعش الإعلامية: أن تذكر ولو بالسلب خير من ألا تذكر أبدا

● التنظيمات المتطرفة تتبنى عمليات لم ترتكبها ● خبراء الإرهاب يحددون طريقة كل تنظيم في تنفيذ الجريمة



من هنا مرت داعش

هناك عوامل تحدد إذا كان الهجوم ومرتكبه يعود بشكل مباشر إلى داعش أم أنها مجرد ادعاءات واهية.

تنقسم العوامل المحددة إلى ثلاثة مكونات، الأول يرتبط بالمرتكب نفسه من حيث شكله وتاريخه الإجرامي ودرجة اقترانه بالجهاد والكفاح المسلح وطبيعة علاقته بعائلته والدولة التي ينتمي إليها. ويتعلق البعد الثاني بإدانة الجريمة وطبيعة تكوينها وشكل التصميم ومدى بدائيتها، وبأبي البعد الأخير عاكسا لشكل الهجوم نفسه ومكانه والوكاليس التي أحاطت به.

يوضح ونتر أن جنود داعش الذين يستهدفون أماكن ومواطنين في أوروبا معروفون بأن تاريخهم الديني ضعيف وأيديولوجيتهم الفكرية، بل في البعض الأحيان يكونون على النقيض تماما من الالتزام بتعاليم الأديان، مثل الإقبال على شرب الخمر ولعب القمار وممارسة الجنس بحرية، عكس تنظيم القاعدة الذي تبدو أيديولوجيته الفكرية راسخة في جنوده، وكل ما يبحث عنه مرتكبو الهجمات الحلم بدخول الجنة دون حساب بعد تنفيذهم عمليات إرهابية.

كجزء من الحرب العالمية الثانية في بداية الأربعينات من القرن الماضي، وأطلق عليها تكتيك "الراية المزيفة". قامت تلك التقنية العسكرية على فكرة إخفاء هوية مرتكب العملية أو الهجوم، عن طريق استخدام أعلام دول أخرى أو طائرات مقاتلة وأسلحة مصنوعة بيد دول الأعداء. وتطور المصطلح بعد ذلك ليقترن أكثر بالإرهاب بعد أن أصبحت بعض العمليات الإرهابية في التسعينات وحتى الوقت الحالي مجهولة الهوية أو متضاربة في تحديد الجهة المسؤولة.

وربط بعض الخبراء بين هذا التضارب وعمليات تقوم بها أجهزة أمنية لأهداف معينة، وتضفي عليها طابعا يتشابه مع هجمات التنظيمات المتطرفة للتضليل وإبعاد الشبهة عنها.

مع ظهور داعش عام 2014، أخذ المصطلح أبعادا أوسع ليشمل أيضا تصارع أكثر من جهة على إعلان مسؤوليتها بشكل يعزز غموض العنور على المجرم الحقيقي. وترى دراسة أميركية أعدت عام 2016 للباحث شارلي وينتر، المتخصص في مكافحة الإرهاب والجماعات المتشددة، أن

أبدا"، ففي هذه الحالة يظل اسمك يتردد ولا يطويه النسيان، ما يفسر لجوء الكثير من التنظيمات الإسلامية الدخول في مناوشات وافتعال معارك سياسية لضمان حضورها إعلاميا.

يوضح جوهنسون لـ"العرب"، أن الصراع المتفاقم بين القاعدة وداعش بات سببا جديدا يفسر الإدعاءات الكاذبة، وتداخل أكثر من جهة في إعلان مسؤوليتها عن الهجوم، فكل جهة ترغب في أن تثبت تواجدها الميداني على حساب الآخر وتبني عمليات إرهابية لم ترتكبها أصلا.

بعد المثال الأبرز في صراع القاعدة وداعش على الفوز بمسؤولية عمل إرهابي، في أكتوبر عام 2017 عندما ادعى كل من "ولاية سيناء" التابع لداعش وتنظيم "المرابطون" التابع للقاعدة تبني هجوم وقع في منطقة الواحات التابعة لمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، ما أسفر عن مقتل 16 شخصا من قوات الأمن.

تعود فوضى الادعاءات المضللة بحقيقة مرتكب أي حادث إلى فترات أبعد من ظهور داعش ورفاقه من التنظيمات المتشددة حديثة النشأة، وبدأت تلك الظاهرة لأول مرة

العمليات الإرهابية بالنسبة للتنظيمات المتطرفة تمثل "إنجازا" يُضاف إلى السيرة الذاتية لكل منها، وبناء على ذلك فهي تتهافت نحو تبني عمليات حتى وإن لم ترتكبها كما يتبين في عدة حوادث، لكن خبراء الإرهاب استطاعوا أن يحددوا ويشخصوا ملامح كل تنظيم من خلال طريقة ارتكاب الجريمة، كما أنهم استطاعوا الإجابة عن بعض الأسئلة النفسية المتعلقة بهويات ونوازع مرتكبي تلك العمليات الإرهابية.

محمود زكي

القاهرة - مع كل عملية إرهابية تقع في أي مكان من العالم، تسارع بعض التنظيمات المتطرفة إلى إعلان مسؤوليتها المباشرة عنها. وبيات داعش الأكثر اهتماما بهذه المسألة في الأونة الأخيرة، ويحرص التنظيم على الارتباط بكثير من الهجمات الإرهابية، ويبادر لتبني القيام بها ويتولى شرح طريقة ارتكابها ووسائل التخطيط لها، وفي أحيان أخرى يكتفي بتهنئة المرتكبين بحجة الفوز بالشهادة والجنة، في إشارة تؤكد أنه ليس بعيدا عنها حتى ولو ارتكبها آخرون.

تثير الطروحات الدائمة بشأن ارتباط داعش بأي هجوم دموي، ما إذا كان هو الفاعل الحقيقي أم يريد السطو عليه بزعم أنه إنجاز يكسبه المزيد من النفوذ والانتشار. وهذه الظاهرة موجودة وقت توهجه قبل عامين، ووقت انكساره الآن. وفي الحالتين يريد الإيحاء أنه في قمة عنفوانه.

المشكلة أن هذه التصرفات التي تتسابق تنظيمات إرهابية أخرى أيضا على تبنيها، ولفتت انتباه الكثير من الخبراء وأخصوها للتحليل السياسي والإعلامي والنفسي، وتوصلوا إلى أن لكل تنظيم، خاصة من التنظيمات الكبيرة مواصفات يمكن من خلالها معرفة الجاني.

هناك عوامل تحدد ما إذا كان الهجوم ومرتكبه يعود بشكل مباشر إلى داعش أم أنها مجرد ادعاءات واهية

شكل هجوم لاس فيغاس عام 2017 نقطة فاصلة لداعش مثلا، بعد أن أعلن مسؤوليته عن عملية إطلاق ناري أسفرت عن مقتل 58 شخصا، تبين بعدها أن مرتكب الهجوم رجل أميركي مضطرب نفسيا ليس له ارتباط فكري من قريب أو بعيد بداعش.

تكررت الازدواجية في هجوم بصالمة قمار بدولة الفلبين في العام نفسه، عندما ادعى داعش مسؤوليته، ثم أعلنت الشرطة بعدها أن الجاني مجرم محترف وغرضه سرقة الصالة. تحمل هذه النوعية من المشاهد الكثير من الفوضى والتعقيد وتضاعف من صعوبة

الاقترب من الإسلاميين في تونس: خطر.. موت

الذي كان يترأسه الرئيس السابق المنصف المرزوقي أو حزب التكتل من أجل العمل والحريات الذي يقوده رئيس المجلس التأسيسي السابق مصطفى بن جعفر. ورغم تأكد حقيقة أن من أهم أسباب تشرد وانشطار بعض الكيانات السياسية إلى أحزاب صغيرة هو التحالف غير المنطقي وغير الشرعي مع حزب حركة النهضة، فإن أحزابا أخرى وشخصيات وأزنة سياسيا مثل الباجي قائد السبسي كزرت نفس الخطأ.

غير بعيد عن الرئيس وحزبه، فإن حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (أقدم حزب يساري في تونس تأسس عام 1920) يعيش بعد ارتداء أميته العام سميح بالطيب في أحضان السلطة، رغم خلافاته الأيديولوجية العميقة مع حركة النهضة على وقع انقسامات عدة بسبب رفض قيادات تاريخية له التحالف مع حزب إسلامي. بدوره مازال الحزب الجمهوري لم يتعاف من لعنة الدخول في ائتلاف حاكم يضم النهضة، بل ويتخبط في نفس المازق الذي جعله يفقد خزانا كبيرا من أنصاره، خصوصا عقب بروز انقسامات صلبة أدت إلى استقالة إحدى أهم قياداته إياح الدهماني الناطق الرسمي باسم الحكومة، والمتمسك بمواصله تجربة الحكم. كل هذه الأمثلة ليست نهائية بل هي أهم نماذج لمصير كل من تحالف مع الإسلاميين الذين يبدو أنهم نجحوا في إطفاء العديد من الحرائق التي حاصرتهم، والتي يمكن اختزالها في تمكنها من تجاوز عقبة ما كانت تنهم به قبل التحالف مع الباجي قائد السبسي بمساعيها لأسلمة المجتمع التونسي.

عام 2011، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن تراكم التجارب أثبت أن كل الأحزاب بيمينها ويسارها التي اقترنت أو تحالفت مع النهضة انقرضت أو تفككت إلى حزبيات صغيرة ليس لها وزن سياسي. فمنذ أن نجحت حركة النهضة في بسط السيطرة على السلطة في تونس اختارت اللجوء إلى سياسة التحالفات بسبب ما تسميه إكراهات صندوق الانتخاب الذي لم يمنحها أغلبية مريحة أو نتيجة لتعمدها تجنب تحمل نتائج وأعباء الحكم لوحدها. وفي كل المراحل التي حكم فيها إسلاميو تونس على أساس التحالفات تفككت كل الأحزاب التي اقترنت منهم وببقي على رأسها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية

ممارستها للسياسة على قاعدة تلك الرسالة الشهيرة التي أرسلها حسن الترابي زعيم الإخوان المسلمين في السودان لراشد الغنوشي خلال الأيام الأولى التي عقيت ثورة يناير 2011، والتي يتلخص مفادها في وجوب وضع برنامج الأسلمة والتمكين قيد التطبيق أي وجوب الاقترب والتعامل مع الدولة العلمانية بأكثر قدر ممكن والانعناء إلى أن تمر جميع العواصف. وبعيدا عن محاولة البحث عن هو الرابع ومن هو الخامس من التحالف السياسي الذي جمع قائد السبسي بالغنوشي طيلة أربع سنوات، تجدر الإشارة إلى أن مجرد قراءة تحليلية بسيطة في تطورات المشهد السياسي التونسي منذ

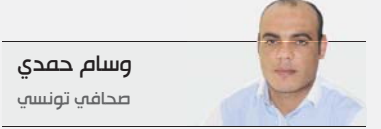


نهاية توافق الشيخين

السبسي في مرحلة عدائه للإسلام السياسي قبل انتخابات 2014.

والباجي قائد السبسي بتجاربه المتراكمة في ممارسة الفعل السياسي منذ ما يزيد عن نصف قرن، كان يدرك منذ أن وضع يده في يد زعيم الإسلاميين راشد الغنوشي، أن الاقترب من حركة النهضة هو خطر وموت سياسي، إلا أنه اختار خوض التجربة على ضوء تقديمه لمبررات إملاعات ما أفرزت صناديق الانتخابات، لتأتي خطوته الأخيرة مؤكدة أنه أحس بخديعة وطعنة في الظهر من قبل الحلفاء الإسلاميين الذين وضعوه بسلوكانتهم السياسية الناعمة في مطبات عدة وبمتناقضات لا تحصي ولا تعد. ورغم أن حركة النهضة واصلت حتى بعد إعلان الرئيس التونسي للقطعية معها رفع شعارات التوافق والمحافظة عليها لوضع تونس على سكة الانتقال الديمقراطي، إلا أنها نجحت في حصر قائد السبسي في زاوية ضيقة ومحفوفة بالمخاطر إن واصل طبعه التثشبث بوجوب رحيل يوسف الشاهد.

فبمجرد تواصل الدعم البرلماني النهضوي للشاهد -الذي نجح بدوره في تحصين نفسه بكتلة برلمانية بفوق عدد نوابها خمسين شخصا- فإن الإسلاميين حشروا الباجي قائد السبسي في مطب دستوري قد يخرجهم من قصر قرطاج أصلا على ضوء أن الدستور التونسي يقر في فصله 99 بأنه إذا طلب رئيس الحكومة نيل الثقة من البرلمان مرتين ونجح في نيلها فإن رئيس الجمهورية يصبح مستقيلا من منصبه بصفة آلية. الخديعة الجديدة التي راهنت عليها حركة النهضة تؤكد مجددا استناد



لا يمكن إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن القطعية ونهاية الزيجة السياسية مع حركة النهضة الإسلامية شريكة حزبه نداء تونس في الحكم منذ اللقاء الشهير الذي جمع قائد السبسي براشد الغنوشي زعيم الحركة في باريس عام 2014، مفاجأة بل إنه كان منتظرا على ضوء تسارع وتيرة الخلافات والاختلافات السياسية بين الطرفين وخاصة في علاقة بمصير رئيس الحكومة يوسف الشاهد المدعوم برلمانيا من كتلة الحركة الإسلامية. وأثارت خطوة القطعية بين الطرفين في المشهد السياسي عدة أسئلة كانت متحورة في جليلها حول من يادر بك الارتباط فرغم أن قائد السبسي اختار إعلان "الطلاق للضرر" مع حركة النهضة شفويا وبالثلث بعد أن رد إعلان بطلان الزيجة السياسية خلال حوار تلفزي ثلاث مرات، فإن الإسلاميين جنحوا وكعادتهم إلى ما يسمى في ثقافتهم وأدبياتهم بـ"الطلاق الديني" أي بمعنى التقارب والتآمر لكن دون التعايش بجميع تفاصيله وأدقها.

ويتفق الجميع في تونس على أن كل المبررات والشروط التي دفعت الرئيس التونسي لإنهاء الزيجة غير الشرعية مع الإسلاميين كانت متوفرة، خاصة بعدما أداروا بظهورهم له عبر الالتفاف والإصطفاف وراء يوسف الشاهد غير المرغوب في بقائه كرئيس للحكومة من قبل قائد السبسي أو بعد أن ساهمت النهضة بطريقة أو بأخرى في تفكيك حزب نداء تونس الذي أسسه قائد



أطلق المخرج العراقي ماهر الكتيباني مسرحيته الجديدة بعنوان «هلوسات» من مسرح اللاتوقع الحركي القصير، وهي من تأليفه وإخراجه.

عبر الفنان فيصل الدرمني عن سعادته باختياره شخصية الدورة السابعة لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، مشيداً بجهود الشارقة في دعم الحركة المسرحية.



مسرح

«مروح ع فلسطين»..

الكوميديا القادمة من الألم

كثيرة لشعوب عربية أخرى عاشت حروباً ودماراً.

ورغم قساوة العمل وفكرته، إلا أن العرض لم يقدم بطريقة التراجيديا أو حتى الكلاسيكية المملة، ولم يحمل أي رسائل ومواعظ كما هو معتاد في هكذا أعمال، بل على العكس من ذلك بدأ عرضاً لطيفاً، فكاهياً ساخراً من الواقع وناقماً عليه في آن معاً، إنها الكوميديا القادمة من المعاناة.

◀ **رغم قساوة العمل وفكرته، إلا أنه لم يقدم بطريقة التراجيديا أو حتى الكلاسيكية المملة، ولم يحمل أي مواعظ**

أما أكثر ما ميز هذا العرض بعيداً عن المضمون الذي أراد هؤلاء الشباب القادمون من جنين قوله، حول الاحتلال والمعاناة، هو قدرة المخرجة البرتغالية ميكايلا ميراندا، على خلق عرض مسرحي من لا شيء، سواء كان ديكورا أو إكسسواراً، فالعرض الذي قدم على مدى 35 دقيقة، استغنى كليا عن الديكور، واكتفى بالحوار والإضاءة والموسيقى، فجعل من أجساد هؤلاء الفتية اليافاعين خلق سينوغرافيا فنية في بعض الأحيان، ووظيفية في أكثر الأحيان، بمساعدة الإضاءة، ففي لحظة ما تتحول أجسادهم لتشكّل سرير المنزل، أو السيارة التي سيستقلها جاد بصحبة قريبه لزيارة فلسطين إلخ، كل ذلك في تحولات سريعة وانسيابية مدروسة بدقة، إنه درس لكل المتفاعسين عن المسرح بحجة أنه عمل مكلف.

كل ذلك بدأ مترافقا مع العازفين الموسيقيين المتواجدين إلى يمين الخشبة، الذين يقدمون موسيقاهم بشكل حي، بحيث تلعب دوراً رئيسياً في الأحداث وتطورها، وذلك على صعيدين، الأول متمم للحدث (أصوات الرصاص والرشاشات)، والجزء الثاني جزء جمالي مكمل للعرض. ونذكر أن «مروح ع فلسطين»، عمل مسرحي فلسطيني تم تطويره بمساهمة الصندوق الثقافي في فلسطين، وبدعم من وكالة التعاون السويدية للتنمية الدولية وشبكة الفنون الأدائية الفلسطينية، ومن إخراج البرتغالية ميكايلا ميراندا.



الأجساد هي الديكور والحكاية والسينوغرافيا

تونس تكون جيلا مسرحيا جديدا

وسيقيم هذا المشروع الفني على خلق خصوصية واختلاف وإثراء المشهد المسرحي محاولاً استنطاق جماليات غير سائدة بالعودة إلى الثقافات الشعبية والفرجة الفولكلورية المتنوعة في مفرداتها ومكوناتها وتلقاها.

كما سيسعى المركز إلى تكوين كفاءات مسرحية في مختلف مكونات العرض المسرحي. إضافة إلى إتاحتها الفرصة لبعض الفرق الموسيقية الشعبية للعمل والبحث والتجديد، إذ يمثل التراث هزمة الوصل بين الماضي والحاضر للحفاظ على الهوية وتاصيل الجذور الممتدة عبر السنين.

وعلى مستوى التكوين يعتزم مركز الفنون الدرامية والركحية بجنوبية الاهتمام بدور المسرح في المدارس وفي دور الشباب والثقافة ومراكز الفنون الدرامية وتسهيل الضوء على المواهب.

ومن المشاريع التي ينوي المركز الاشتغال عليها منذ الشهور الأولى لانطلاق عمله مشروع مختبر التكوين المسرحي، الذي سيهتم بشاعرية الجسد في مجال المسرح من خلال التركيز على حرفية الممثل، على البانتوميم والكوريغرافيا وتوظيف الاقتعة، إلى جانب البحث في الحركات الدرامية مع التركيز على الفضاء الركي والحركي.

□ «مروح ع فلسطين»، هو العرض الفلسطيني الثاني الذي قدم في إطار عروض المسرح التجريبي والمعاصر بالقاهرة، الذي انتهت فعالياته منذ أيام، شباب في مقتبل العمر يرتدون الأسود، لا لون آخر على أبدانهم، ولكنهم مثلونون في الأداء واللهجة وأحياناً في اصطناع اللغة، وهي المرة الأولى التي يقدم فيها هذا العرض في مصر، بعد العشرات من العروض داخل فلسطين والمشاركات العربية والأوروبية.

أول ما يلفت النظر إلى العرض عنوانه، «مروح ع فلسطين» (مسافر إلى فلسطين)، الذي أتت تسميته بهذه الطريقة العامة الفلسطينية، لتزيد من ألقه وألفته. منذ لحظة دخولنا إلى قاعة العرض في مسرح المتربول، كانت الموسيقى تصدح من قبل عازف العود والطبال، وكأنها امتداد لعرض سابق يتابع مروره اليوم، ثم دقائق ويتقدم رئيس الفرقة الذي يحضر طيلة العرض على الخشبة بصفته عازفاً، بكلمته للجمهور، ليس فقط ليعلن عن بدء العرض، أو ليلفت النظر إلى مشكلة الهوائف الثقالة التي تصدح طيلة العرض، غير أبهة بحزمة المسرح، بل ليؤكد لمن لم يقرأ عن العرض أو حتى سمع عنه، على أنه نص مسرحي تم تأليفه وتجميعه من قصص فلسطينية حقيقية، ليشكل نصاً مسرحياً سيعرض الآن.

تدور أحداث المسرحية حول جاد الشاب الفلسطيني الذي ولد وترعرع في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم قرر زيارة فلسطين التي كان يسمع عنها، لكن زيارته التي بداها من مطار تل أبيب إلى الضفة الغربية، وصولاً إلى مخيم جنين، فنابلس فأريحا فغيرها من المدن، كانت محفوفة بالمخاطر والحواجز وشتى أنواع العقبات والعراقيل، التي أثارت لديه الفضول، وعكست صورة مختلفة عن الصورة الذهنية التي كان قد رسمها عن الوطن لفلسطين، الذي لطالما تباهى بانتمائه له، رغم أنه يحمل الجنسية الأمريكية.

صحيح أن العمل قد تمت كتابته، ليرصد قصصاً حقيقية عن الواقع الفلسطيني داخل فلسطين، والذي يعتبر للعدو الإسرائيلي البلد الكبرى فيه، فالجدار العازل لا يرحم والمستوطنات لا تكل من التوسع، وحواجز الاحتلال تملأ الأراضي، إلا أنه من جانب آخر، عمل يشابه في قصصه إلى حد ما قصصاً العرض الثاني جاء بعنوان «في العربية» للمسرحي الفرنسي أرثور أداموف وعلى الرغم من صغر سن المخرج يوسف المغني أكبر أعضائه سن 15 عاماً، وعدم تحرر رؤية المخرج التي ألفت بظلالها على فضاء المسرح الذي لم يستغله جيداً، إلا أنه جاء موفقاً في التعبير عن حالة العزلة والاعترا ب والاضطراب النفسي لعانسين تعيشان في مصحة نفسية، حيث أدت الممثلتان الناشئتان مريم النقي وعنود المطوع دور الفتاتين العانسين بمهارة وصق وشفافية خاصة حينما بدأتا سرد حكايتهما من وفاة الأم وسيطرة الأخ الكبير ومؤامرتها مع حوازي العربية لتخلص منهما، ثم تخلصهما منها أو تخلص الحوازي، وتشردهما في الفنادق ثم الشوارع. وأيضاً أدى فريق الأطباء والمرمضات رغم أخطائه وضعف أدائه دوره في محاكمة الفتاتين وإدانتهما والحكم عليهما بالإقامة في المصحة النفسية.

□ **تونس** – تحت إشراف وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين افتتح الخميس 27 سبتمبر 2018 مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة جنوبية التونسية أبوابه للعموم وللمبدعين للمرة الأولى.

وسيشهد المركز الأحد 30 سبتمبر 2018 انطلاق نشاطاته الفنية والركحية بعد التدشين الرسمي، وذلك بتكريم قلة من رواد الحركة المسرحية.

ثم تنتقل الوجهة نحو مدينة بني مطير في إطار سياحي وثقافي حيث يقدم عدنان الهلالي عرضاً مسرحياً بعنوان «وقت الأجيال تغني». وتتواصل الاحتفالات بافتتاح المركز بتقديم عرض الإسقاط الضوئي «Mapping» إلى جانب تجليات رقص مسرحي بسينما الكازينو.

وينطلق ابتداء من الساعة الثامنة مساء عرض جملة من الأشرطة السينمائية بدار الثقافة بمدينة بوسالم، وتختتم السهرة بعرض لمسرحية «الأرامل» لوفاء الطوبوي.

وبشكل الفضاء فرصة لنشأة مختبرات مسرحية مختلفة ضمن مساحة نقاش وتبادل ثقافي وفكري مفتوح، وإعداداً لبرنامج أعمال مسرحية متقنة ذات شخصيات بقيمة واسعة وقوة معتبرة.



«الطاعون» هستيريا التناقضات

كامو وونوس وأداموف وشكسبير

في مهرجان إماراتي للمسرحيات القصيرة

● عشرة عروض عربية تتنافس على جوائز المهرجان في الشارقة

المسرحي معها عربياً متناقضاً حتى وإن حمل الممثلون أسماء أجنبية، فرجل الدين يرتدي زياً إسلامياً ولغته لغة إسلامية وابنته اسمها «فكتوريا»، وهناك ما يشبه حلقة ذكر الدراويش الصوفية، والملك ذاته يرتدي زياً مماثلاً لصورة الملك العربي القديم.

وربما ما يخلص إليه العرض يتلخص في مقولة التحذير والتهديد، التي تردد صداها على لسان شخصية «الطاعون» التي تم تجسيدها ببراعة وأداها بتميز محمد جمعة «من يكتبون التاريخ قد عادوا.. انتبهوا».

◀ **المهرجان يواصل متابعة تجليات المسرح العربي بملتقى فكري جاء هذا العام بعنوان «المسرحيات القصيرة بين النص والعرض»**

ينطلق مهرجان الشارقة للمسرحيات القصيرة في كلباء، الذي تنظمه إدارة المسرح في دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة منذ سبتمبر 2012، من رسالة تستهدف بناء جيل من المسرحيين الإماراتيين والعرب يرسخ لقيم المسرح ويواصل تطويره وعطاءه، حيث فتح الباب للكشف عن المواهب المسرحية وتدريبها وتأهيلها، وللقاء التجارب المسرحية الشابة في الإمارات ومد الجسور بينها وبين التجارب المسرحية العربية.

جوائز المهرجان في أغلبها اقتباساً عن نصوص مسرحية عالمية باستثناء عرض واحد لمسرحي عربي، والمسرحيات المشاركة هي «الأعمى والمقعد» للسريلاكي درماسينا باتيراجا، وإخراج أمانة النقيب، و«روميو وجولييت» للبريطاني وليم شكسبير، للمخرجة شمسة النقيب، و«الصورة» للكاتب البولندي سيلافومير مروجيل، إخراج ديناً بدر، و«ناس في الريح» لوليم أنج، وأخرجها علي بيشو، و«صديق» للفرنسي آدموند ساي، وهي من إخراج محمد علي يوسف.

كما تشارك مسرحيات «حالة طوارئ» للفرنسي ألبير كامو، وأخرجها محمد الحنطوبي، و«في العربية» للفرنسي أرثور أداموف، ومن إخراج يوسف المغني، و«الطاعون» عن نص «حالة طوارئ» للفرنسي ألبير كامو، ومن إخراج سعيد الهرش، و«مغامرة رأس المملوك جابر» للسوري سعدالله ونوس، وإخراج أحمد عبدالله راشد، و«شيلوك والعاصفة السوداء» عن مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير، إخراج رامي مجدي.

عرضا الافتتاح

عقب الافتتاح كان ثمة عرضان الأول «الطاعون» للمخرج سعيد الهرش وشارك فيه عدد من الممثلين الشباب المتميزين، منهم محمد جمعة وخليفة ناصر وعادل سبيت وعيسى مراد، وبعيداً عن إشكاليات العرض مع النص المأخوذ عنه أو المقتبس منه، فإن الرؤية كانت تستهدف الوضع العربي القائم وما يحمله من تناقضات تتجاوز السلطة الحاكمة إلى الشعب، فنحن في مدينة تززع السلطة فيها ممثلة في الملك ورجل الدين والقاضي ورجل الشرطة الخوف في نفوس أهلها، في الوقت الذي تمارس هي فيه فسادها، لتصبه بهستيريا التناقضات تلك التي تفعل فعل الطاعون في الجسد والروح الإنسانيين. وقد نجح المخرج في تقديم عدد من الصور والتصميمات الحركية لهذه التناقضات حيث بدأ الفضاء

محمد الحمامصي

□ افتتحت أخيراً بالمركز الثقافي لمدينة كلباء الدورة السابعة من مهرجان الشارقة للمسرحيات القصيرة في كلباء والتي تستمر حتى الثلاثين من سبتمبر الجاري، وشهد الافتتاح تكريم الفنان الإماراتي فيصل الدرمني تقديراً لجهوده في تعزيز وإعلاء مكانة مسرح الطفل والمسرح المدرسي وأيضاً المسرح الاحترافي، حيث قدم منذ بدأ كمخرج ومساعد مخرج وممثل أكثر من عشرين عملاً وفازَ بأكثر من خمس جوائز إماراتية وعربية.

عشرة عروض

بدأ افتتاح المهرجان، الذي يرعاه الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتقديم رؤية فيلمية لما أنجزه المهرجان في دوراته السابقة، وكذلك رؤية فيلمية عن الدرمني تحدث فيها عن بداياته وأعماله وتطلعاته للمسرح الإماراتي. ضمن فعاليات افتتاح المهرجان كشف عن العروض المتنافسة على جوائز المهرجان الموجهة لفنيات العرض المسرحي، كـ«الإخراج» و«التمثيل» و«السينوغرافيا»، وتعينها لجنة تحكيم تضم: من الإمارات وليد الزعابي ونبيل المازمي، ومن تونس فاطمة فالحي ومن العراق الدكتور هيثم عبدالرازق ومن الجزائر محمد بوكراس.

وتتميز الدورة السابعة للمهرجان بزخم كبير من حيث عدد المشاركين من المخرجين والممثلين الشباب في 10 عروض دسمة، تاهلت للمشاركة بقرار لجنة التحكيم بعد منافسة محتدمة بين 20 مسرحية، كما تشهد الدورة الحالية مشاركات عدد من الهواة للمرة الأولى من مواهب

وتنائج المسرح المدرسي. وجاءت العروض العشرة المتنافسة على



◀ **مسرحية «في العربية» يقدمها مخرج وممثلون يافعون حاولوا مقارنة مواضيع العزلة والاعترا ب والاضطراب النفسي**



قدم الدكتور محمود بن سليمان الريامي مؤخرا بفضلاء الجمعية العمانية للكتاب والأدباء محاضرة بعنوان «نظرات الفلاسفة والاتجاهات الإنسانية».

صدر عن سلسلة الإبداع العربي التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان شعري بعنوان «يوميات الرماد» للشاعر اليمني مبارك سالمين.



ثقافة

الفولكلور تخلف في نظر العروى



أزراح عمر كاتب جزائري

لا منذ عدة سنوات تم إنشاء تخصص للدراسات الفولكلورية في جامعاتنا أسوة بما فعلته جامعات غربية كثيرة، على أساس أن هذا التخصص ركن مهم يعيد الاعتبار لما يدعى بثقافة الهوامش في مجتمعاتنا، ولكن المفكر المغربي عبدالله العروى له نظرة مخالفة تماما للاتجاه الأكاديمي وللاتجاه السياحي اللذين يحفلان بالثقافة الفولكلورية في مجتمعاتنا التقليدية حيث يعتبر العروى كافة أشكال التماهي مع الفولكلور، في بلداننا المستقلة حديثا، ظاهرة تكرس التخلف وتعادي الحداثة.

في هذا السياق يبرز العروى موقفه النقدي للفولكلور بقوله إن "كل عمل فولكلوري سواء أكان موسيقيا، أو تشكليا أو أدبيا، إنما يرث عن المجتمع الذي يظهر فيه صفة التخلف، بل يمكن القول إنه يستمد منها ما يلصق به من قيمة، أما العمل التعبيري فهو بالعكس فيهدف إلى جبر النقص من خلال التعبير ذاته، أي يتخذ الوعي الفردي والجماعي".

ويلعن العروى موقفه بصراحة من طقوس الترويج للفولكلور ببلداننا قائلا إن "مظاهر السباحة الفولكلورية التي تشجع في بلداننا، لا تقدم للأجانب سوى القسماات البدائية المتخلفة من مجتمعاتنا، وهي الصور التي يتسلون بها، إنها تؤكد لهم بانهم أمام عالم غير متدمن، يمدهم بالفراثيات ويطمئنهم بانهم ليسوا من ذلك العالم البعيد الذي انفصلوا عنه منذ دخول الغرب في عصر التنوير".

ويحلل الدكتور العروى الشرائح البرجوازية الوطنية بمجتمعاتنا مسؤولية تشجيع الفولكلور الذي يلعب في تقديره الدور السلبي في تقسيم "الفضاء الوطني إلى عالم عصري يمثّلهم ويبرز وجودهم في السلطة المادية والسياسية والثقافية، وإلى عالم فولكلوري موغل في البدائية".

وهكذا يبرز العروى أن "الثقافة الجديدة البرجوازية - يمكن أن ننعنها بالمستوردة- هي التي تكون الأرضية لظهور الفنون الشعبية ففولكلور، إذ لم تكن من قبل سوى روايب أثرية خلفها وراءه مجتمع فقد الحيوية". ويمضي العروى قداما في نقده لعناصر التخلف في البنية الثقافية- الاجتماعية العربية حيث يرى أن "المسرح الفكاهي الذي يروج له في فضاء شمال أفريقيا ليس بمسرح وطني بل هو فولكلور في جوهره".

لا شك أن نقد العروى يستند إلى التعريف الكلاسيكي القائل بأن الفولكلور هو "بقايا القديم وثقافة ما قبل التمدن أو الموروثةا الثقافية في بيئة المدينة الحديثة"، وأنه أيضا "المعرفة الشعبية وليس المعرفة العلمية". ومن الواضح أن العروى يلتقي برأي فرانز فانون وهو أن "الثقافة هي في جوهرها نقيض العادات الجامدة التي ليست إلا حطام الثقافة، فإن أردت أن تلتصق بالتقاليد أو أن تحيي التقاليد البالية، فإنك تعاكس تيار التاريخ بل كنت تعاكس شعبك".

انطلاقة واعدة لموسم ثقافي جديد في الإمارات

● موسم دراسي في أكاديمية الشعر ومعرض دولي للكتاب في الشارقة



في الكتب تتلاقى الحضارات

وأوضح أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أن معرض الشارقة الدولي للكتاب يعتبر حاضنة تجمع الفئات الاجتماعية كافة من شعوب مختلفة مع الحضور المكثف للمنجزات الحضارية، بهدف إثراء الثقافات المختلفة بأفضل ما في كل منها وصياغة ذاكرة مشتركة للشعوب جوهرها الإبداع والمعرفة، لذا يشكل اختيار اليابان ضيفة شرف المعرض إضافة جديدة لمشروعه الحضاري، الذي يتمثل في استعراض التجارب المتميزة للشعوب، وكيف استطاعت عبر إنتاجها الأدبي والفني أن تعزز التناغم في ثقافتها بين الحداثة والأصالة وبين المدنية والأخلاق التاريخية .

وأضاف العامري، أن المعرض يحرض كل عام على تقديم الجديد والمختلف إلى القارئ العربي، تأكيداً على أن المعرفة والإبداع بوابة واسعة لتلاقى الحضارات، وتجاوز كل أشكال الاختلاف وتقريب وجهات النظر خدمة لمشروع الشارقة الحضاري الذي يستند في أساسه، إلى تعزيز المشتركات الإنسانية، وفتح مسارات جديدة لتحقيق السلام والخير والتعايش.

من جانبه، أعرب الدكتور أكيم أوميزاوا قنصل عام اليابان في دبي عن تشرفه باختيار اليابان ضيفة شرف الدورة السابعة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، مشيراً إلى أن جناح اليابان سيعرض أمام جمهور المعرض مجموعة من الأعمال المتنوعة، التي تلقي الضوء على الثقافة اليابانية، وتغطي مختلف المجالات بما في ذلك الأدب والمأكولات والطبيعة والتكنولوجيا.

وتحتل الدورة 37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب برنامجاً ثقافياً متكاملاً، يضم العديد من الندوات الفكرية والأدبية والجلسات الحوارية والنقاشية والأمسيات الشعرية، إضافة إلى حفلات توقيع الكتب التي تتيح لزوار المعرض فرصة اقتناء أحدث إصدارات الكتاب العرب.

وتوثيقة من مصادره الأصلية، الشفاهية منها والمكتوبة. كما يحظى طلبة الموسم بدراسة مادة "الإعلام والشعر النبطي"، من حيث تطور خطابه الثقافي والتحديات التي تواجهه.

اليابان في الشارقة

إضافة إلى الموسم الدراسي لأكاديمية الشعر بأبوظبي تشهد الإمارات خلال الفترة من 31 أكتوبر، حتى 10 نوفمبر المقبلين إقامة الدورة الـ37 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، التي يحتضنها مركز إكسبو الشارقة، وتسهّر على تنظيمها هيئة الشارقة للكتاب.

وسعى إلى إطلاع القراء والمثقفين العرب على كنوز الثقافة والمعرفة التي تحفل بها منطقة شرق آسيا، وتكريماً للتجارب الحضارية المتميزة، وقع الاختيار هذا العام على اليابان لتكون ضيفة شرف المعرض، احتفاءً بإنجازاتها الحضارية المتميزة التي شكل الكتاب فيها عاملاً ومحركاً رئيساً في بناء الثقافة وتشكيل الأخلاق الاجتماعية، حيث تمتلك اليابان تاريخاً حافلاً بالمنجزات والأسماء الأدبية والثقافية الكبيرة على صعيد الرواية والسينما والموسيقى وغيرها، إضافة إلى مكانتها المتميزة في إثراء القطاع الثقافي بالعديد من الأعمال لروائيين يابانيين متميزين ترجمت أعمالهم للغة العربية، أمثال الروائي يوكو ميشيما وكينزو أشيغورو الفائز بجائزة نوبل للآداب، وهاروكي موركامي وغيرهم من الأسماء الثقافية المبدعة.

تشترك اليابان في المعرض، ضمن جناح خاص يجسد في تصميمه ملامحها الحضارية والثقافية، حيث سيتم تنظيم العديد من الفعاليات والورش، احتفاءً باللقب إلى جانب عقد العديد من الندوات والحوارات الأدبية والإبداعية المتنوعة لنخبة من الأدباء والفنانين اليابانيين.

مقدمة برنامج الأكاديمية لهذا الموسم، وفيها يتم التطرق إلى التسلسل التاريخي للشعر العربي منذ عصر الجاهلية، مروراً بعصر الإسلام، فالعصرين الأموي والعباسي، ثم الشعر خلال القرون الوسطى، وصولاً إلى الشعر العربي في العصر الحديث، ما له وما عليه.

ويستفيد طلبة الموسم الأكاديمي أيضاً من مادة "مدخل إلى الثقافة الشعبية ومفرداتها" التي تعرّف بالشعر النبطي عامة والشعر النبطي في الإمارات من حيث النشأة والخصائص، ويمدّى ارتباطه بشعر العربية الفصحى، فيما تتناول مادة "النقد" جماليات الشعر النبطي، وكيفية تحليل القصيدة النبطية فنياً ولغوياً وطرحاً موضوعياً.

وفي مادة "الأوزان وعلم العروض النبطي" يطلع الطلبة على الطريقة السماعية من خلال اللحن، وعلى العروض علماً وكتابة وعلى بحور الشعر النبطي، وكيفية معرفة البحر، وذلك عبر مساق "مادة البحور والأوزان". وفي إطار علم العروض سيتعرف الطلبة على القوافي؛ أنواعها وآليات ضبطها والعيوب التي تعتورها. أما مادة "الإحصان التقليدية" فستمكن الطلبة من معرفة أسماء تلك الألحان وعلاقتها بالحياة التقليدية لابن البادية، وكذلك علاقتها بالهجن والترحال.

ويحرص الموسم الدراسي الأكاديمي على تزويد الطلبة بحزمة معلومات تتعلق بالبناء الفني للقصيدة النبطية، كما يساعد الطلبة على دخول عالم البحث في الموروث الشعبي، لذا خصص الموسم الدراسي لأكاديمية الشعر محاضرتين للتعريف بأساليب جمع الشعر

تشهد إمارتا أبوظبي والشارقة من دولة الإمارات العربية المتحدة هذه الفترة أحداثاً ثقافية عديدة، لعل أبرزها انطلاق الموسم الدراسي العاشر الذي تنظمه أكاديمية الشعر بأبوظبي والاستعداد لإطلاق الدورة 37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب بين أكتوبر ونوفمبر القادمين.

لا أبوظبي - أطلقت "أكاديمية الشعر" في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترافية بأبوظبي الشهر الجاري؛ موسمها الدراسي العاشر الخاص بدراسة الشعر النبطي، وقد استقبل مقر الأكاديمية في أبوظبي الملتحقين بالدراسة لهذا الموسم، بدءاً من 10 سبتمبر الجاري.

ويركّز هذا الموسم كغيره من المواسم على عدد من المفاهيم والبحوث والدراسات التي من شأنها أن تكسب الملتحقين به معلومات نظرية وأقية عن الشعر العربي بشقيه الفصح والنبطي، من حيث هو بناء فني ومعرفي يقوم على الأوزان ويلتزم بالقوافي ويرتبط بالموسيقى والصورة الشعرية، وتمكنهم من الأدوات النقدية الخاصة بالشعر، وتعرّفهم بالثقافة الشعبية وأهميتها، وبالية جمع وتوثيق الشعر من مصادره على اختلافها، وبأساليب البحث في المراجع والدراسات، وبالنقد الأدبي باعتباره فناً إبداعياً يرتبط بالشعر الذي أبدع فيه العرب على مرّ العصور.

موسم أكاديمية الشعر

إلى جانب الدراسات النظرية التي تقدمها الأكاديمية لطلبتها؛ فإن الموسم يهتم أيضاً بالتطبيق العملي الذي سيتمكن الطلبة الموهوبين من كتابة الشعر النبطي حسب الأصول والقواعد السليمة، وذلك بناءً على المعلومات النظرية التي ستتم دراستها على مدار شهرين متتاليين، ويمدّهم بالمعلومات التي تساعدهم في ابتكار صور شعرية متميزة، وفي استخدام الكتابات والحسنات اللفظية والبدعية، كما سيكسبهم القدرة على الإمساك بمفاتيح النقد الأدبي للشعر بنشقيه الفصح والنبطي، ويمنحهم القدرة على قراءة النصوص الشعرية نقدياً.

ويتناول الموسم العاشر الذي ينتهي في 19 من شهر نوفمبر القادم؛ خمس عشرة محاضرة تتضمن عدة محاور أساسية من بينها الشعر الفصح والشعر النبطي والبحور والأوزان، والنقد، والتدوين والتوثيق، والإعلام الخاص بالثقافة الشعبية، وغيرها من المحاور التي يقدمها محاضرون من الإمارات والخليج العربي والوطن العربي. وقد تم إدراج مادة "مدخل إلى الشعر الفصح" في

◀ معرض الشارقة للكتاب يحرض

كل عام على تقديم الجديد

والمختلف إلى القارئ العربي فاتحا

بوابة واسعة لتلاقى الحضارات

نقاد وكتاب يناقشون «الأمن الثقافي» في العالم العربي

عواد علي

لا عَمان - نظّمت مؤسسة عبدالحميد شومان في الأردن، ومؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء والخميس 26 و27 سبتمبر الجاري، ملتقى "الأمن الثقافي" في مقر منتدى "شومان الثقافي" بعُمان، توزّع على 6 جلسات نقاشية شاركت فيها نخبة من النقاد والكتاب والباحثين العرب لبحثها حوارات وتعقيبات. تضمن اليوم الأول للملتقى ثلاث جلسات، اشتملت الأولى على ورقتين، أحدهما بعنوان "مفاهيم الثقافة ومشكلات الحصانة الثقافية في عصر العولمة"، قدمها الناقد محسن جاسم الموسوي (العراق)، والثانية بعنوان "العولمة في مواجهة الثقافة الوطنية" للكاتب حسن مدن (البحرين). وقدمت في الجلسة الثانية ورقتان، الأولى للناقد مدحت الجيار (مصر) بعنوان "الثقافة بين الانغلاق والتبعية"، والثانية لعالم الاجتماع فريدريك معقوك (لبنان) بعنوان "القومية والدين نظرة في التأثير والتأثير".

أما الجلسة الثالثة فقد اشتملت على ورقتين، الأولى للكاتب سعيد حمدان (الإمارات) بعنوان "الثقافة بوصفها فعلاً مقاوماً"، والثانية حول "الهوية الثقافية وتحصين الأمة

من الذوبان" للناقد أحمد بوحسن (المغرب). وتضمن اليوم الثاني للملتقى ثلاث جلسات أيضاً، شارك في الأولى الباحث علي الطراح، المنسوب السابق للكويت في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بورقة عنوانها "دور المؤسسات الإعلامية والبرامج الجماهيرية في تنمية الوعي الثقافي"، والناقد حسين العوري (تونس) بورقة حملت عنوان "التراث ودوره في حفظ الهوية وناصيلها". وشارك في الجلسة الثانية الباحث وزير الثقافة الأردني الأسبق صلاح جرار بورقة حول "التعليم والأمن الثقافي"، والباحثة عفاف البطاينة (الأردن) بورقة حول "الرصيد المعرفي للأمن الثقافي".

واشتملت الجلسة الثالثة على ثلاث ورقات، الأولى بعنوان "أثر الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية على اللغة العربية" للناقد سعد البارزعي (السعودية)، والثانية بعنوان "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التحصين المعرفي"، لوزير التعليم العالي في الأردن باسم الطويسسي، وحملت الورقة الأخيرة عنوان "هل الأمن الثقافي استراتيجية دفاعية"، للباحثة بغيثة الخالدي (تونس). في برنامج اليوم الأول، الذي حضرته "العرب"، تحدث محسن جاسم الموسوي قائلاً إن مفكري الثقافة يكتبون غالباً عند ظهور

منعطفات معينة في تاريخ المجتمعات، على خلاف كتابات الفلاسفة والمفكرين خلال القرن الثامن عشر في أوروبا، مثلاً. وأكد الموسوي أن قضية الأمن الثقافي باتت تدرج في عصر تكون فيه ثقافة المنثور المطبوع، والمجاسلة والمشافهة، أمراً عرضياً إزاء تداول عاصف للمعلومات والمشاهد وعروض "الفرجة"، وهو تداول قابل للحرق والتأليف والتزوير والتدليس.

◀ ملتقى «الأمن الثقافي» بتعاون

إماراتي أردني يجمع مفكرين وكتابا

عربا لنقاش أهم القضايا الثقافية

الملحة اليوم

ورأى حسن مدن أن "التقنيات الحديثة، كما كانت الحال في فترة الثورة الصناعية، هي وسائل سيطرة ونفوذ بيد القوى النافذة القادرة على إخضاع العالم وغزو أسواقه ببضائعها، تحقيقاً لأهدافها الخاصة"، وهذا الأمر يعني، في رأيه، أن البلدان المتخلفة ستظل متخلفة مهما سعت إلى مجاراة العالم المتقدم. ودعا إلى التخلص من نزعات الشعور بالوذية التي

أملها المركز الغربي عليها، ومن المشاعر الشوفينية التي تدفع إلى التزمّت والتعصب، وإلى العنف أيضاً.

ولفت مدحت الجيار إلى أن الأمن الثقافي يعني وجود ثقافة فاعلة وقادرة على حماية نفسها وحماية المؤمنين بها، ومستخدميه، لأن الخطر يأتي من الانغلاق الذي يمنع الثقافة من التمدد والنمو.

وبيّن فريدريك معقوك أن القومية والدين أسهما في لعبة مصالح سياسية، سرعان ما تحولّت إلى لعبة استقواء واستضعاف، إذ تعتمد ثنائية القومية والدين، في طورها الأول، إشكالية تقارب ثاني انطلاقاً من مصلحة غالبية لدى أحد الطرفين، فالحاجة تبدو متبادلة، غير أنه، عند التدقيق، يتضح أنها تأتي في لحظة يكون فيها أحد المكونين في حالة ضعف أو وهن، ومن ثم يحتاج إلى معاضدة.

ورأى سعيد حمدان أن الثقافة كثيراً ما عانت من مشكلات أمنها الذاتي، وكان نطاقها القومي مدار اشتغالها وفاعليتها، حيث أن العولمة نفسها ما صارت كذلك، أي عولمة، إلا حين حملت على ركب ثقافي وأنتجت ثقافتها العابرة للحدود. واعتبر أن السعادة والمستقبل والشباب مكونات للإسهام في صناعة الأمن الثقافي الذي تبحث عنه الدول المتطورة، كذلك التسامح الذي يُعدّ أهم

مقومات الأمن الثقافي للتغلب على تيارات العنف والإرهاب.

وأوضح حمدان، في هذا السياق، أن دولة الإمارات العربية المتحدة قامت بمشاريع استراتيجية تصب في مفهوم الأمن الثقافي، وهي مبادرة "عام 2016 عام القراءة"، لتمثّل خطوة جديدة في مسيرة الدولة نحو ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة والإطلاع على ثقافات العالم. وأكد أحمد بوحسن أن الهوية الثقافية مفهوم متعدد يحتاج من الباحثين إلى تفكيكه، وتحليل مختلف علاقاته الداخلية والخارجية قبل الخوض في مختلف تجلياته في الأفراد والجماعات. وأضاف أن الشعور باهمية الهوية الثقافية، وما تتعرض له من نخر داخلي وخارجي، هي مرحلة أساسية في الوعي بهذه الهوية، وبالأخطار التي تهددها وتندرّها بالطمس والذوبان. وبيّن بوحسن أن تحصين الهوية يعتمد على تقوية الذات، وتمكينها من كل المقومات المادية والفكرية والعلمية والتقنية والتواصلية، وحمايتها من الطمس والذوبان.

يُذكر أن ملتقى "الأمن الثقافي" يأتي تنفيذاً لمذكرة التفاهم بين مؤسستي "العويس" و"شومان"، الموقعة عام 2010، وتهدف إلى تنظيم فعاليات فنية وندوات فكرية وأسابيع ثقافية تعقد بين الإمارات والأردن.



قاربت الفنانة المصرية سلوى خطاب على الانتهاء من تصوير فيلمها الجديد الذي يحمل عنوان «دماغ شيطان»، والتي تشارك في بطولته مع باسم سمرة ورانيا يوسف.

تأكدت عودة النجمة الأسترالية مارجوت روبي لتقمص شخصية «هارلي كوين»، التي ظهرت بها في فيلم «الفرقة الانتحارية» في العام 2016، وذلك في فيلم جديد من السلسلة.



عبد الحميد بوشناق يغرد خارج سرب السينما التونسية بفيلم رعب

● «دشرة» يمزج بين الرعب ومخاوف النفس البشرية ● الفيلم متأثر بأفلام شهيرة في السينما الأميركية



ياسمين تعاني من رؤية الأشباح

خلال نموذج الطفلة الشريرة ذات العينين الواسعتين اللتين تجعلانها تبدو نموذجاً ملائكياً في حين أنها هي التي تحمل الطفل الذي وضعت المرأة الشابة في طقوس ليلية غامضة مثيرة، وتهرع لكي تقدمه قربانا إلى الشيطان أو الجنى، الذي يمتص دمه ثم يلتهم لحمه في مشهد من أكثر المشاهد الصادمة في الفيلم.

ملاحظات

يعاني القسم الأول من الفيلم من بعض الاستطرادات والإطالة وتكرار المشاهدات والمشاكسات بين وليد وبلال، وتبادل ألفاظ السباب وكثرة الصياح من جانب ياسمين، لكنه يعتدل في القسم الثاني منه، ثم يصل إلى ذروة النضج والاستخدام التعبيري للصورة في القسم الثالث خاصة في المشاهد الليلية.

ويميل المخرج ومصوره إلى استخدام اللقطات القريبة للوجوه بحيث يقدم الكثير من «البورتريهات» المثيرة لوجوه نساء القبيلة ورؤوس الماعز التي تتطلع في صمت كما لو كانت شاهدة على ما يجري، مع استخدام الزوايا الغريبة واللقطات المنقوصة من أحد جوانب الصورة، مع تكرار الانتقال بين الألوان والأبيض والأسود، لكي يجسد الأجواء الغريبة التي تدور فيها الأحداث.

◀ **الفيلم يمثل بالكثير من التدايعات البصرية التي تقطع السرد بين المشاهد المختلفة دون أن تعيق تدفقه**

ولا بد من القول أنه كلما بدا أن الفيلم قد توقف أو عجز عن تطوير الفكرة مع هبوط الإيقاع، سرعان ما يقبض بوشناق على مسار فيلمه مجدداً، ويستعيد حيوية الحدث ليجعل المشاهد يعود إلى متابعة ما يحدث على الشاشة، خاصة مع توالي المفاجآت في القسم الأخير من الفيلم.

قام عبد الحميد بوشناق وهو نجل المطرب المشهور لطفي بوشناق، بكتابة السيناريو والإخراج والمونتاج كما أنتج الفيلم بنفسه، وهو ما يعكس حجم المهام الثقيلة التي حملها على عاتقه، وقد يبدو فيلم «دشرة» في بعض أجزائه، تجميعاً لما علق في ذاكرته من حكايات عن الجن والشياطين والخرافات وكذلك تأثره بالمشاهد الخيالية التي تمتلئ بها أفلام شهيرة ظلت في ذاكرة عشاق سينما الرعب، ورغم ذلك يمكن القول إن التجربة أظهرت موهبته كمخرج وتمتعه بالقدرة على استدعاء ما هو عالق في ذهنه من حكايات تونسية شعبية سمعها في طفولته، هذه التجربة وضعت قلمي صاحبها على الطريق، وجعلتنا ننتظر منه الكثير في أفلامه القادمة.

لا يتناول أحد منهم باستثناء وليد، الطعام، يرغب بلال في العودة، لكن بلال يقاوم هذه الرغبة ويسخر منه، وتشعر ياسمين بالرعب والتوجس، لكن السيارة لا يتم إصلاحها، بل يدعى صابر أن الأولاد سرقوا إطاراتها وبالتالي يصبح أفراد المجموعة سجناء لدى القبيلة. هناك مشاهد كثيرة لإعداد الطعام من جثث الموتى والحيوانات، ودماء تتناثر على الأرض، ورجال يحملون أجولة، واضح أن في داخلها رجلاً، وصابر يروح ويجيء بسيارته يحمل أشياء غامضة، والطفلة الشريرة أكلة الطيور الحية تظهر فجأة وتختفي فجأة، وفاتة شابة حامل تهمس في أذن ياسمين عندما تقترب منها وتحاول إدارة حوار معها، تطلب منها مغادرة هذا المكان على الفور. لكن وليد يقلل دائماً من خطورة الموقف ويصر على المبيت، وفي هذه الليلة تقع الكثير من الأحداث، وتنبث الرؤية المخيفة في ذهن ياسمين، ويدخر لنا الفيلم أكثر من مفاجأة، ويبتكر المخرج بعض مشاهد الرعب.

تأثير أميركي

لا شك أن هناك تأثيراً واضحاً لدى المخرج بأفلام أميركية شهيرة من نفس النوع، أشهرها وأقربها إلى سياق فيلمه «ساحرة بلير» و«مذبحة منشار تكساس»، لكن ميزة «دشرة» أن مخرجه الذي درس الإخراج في تونس وكندا، يمتلك القدرة على صنع عمل يستلهم فيه أيضاً الكثير من الملامح الكامنة في البيئة التونسية، ويصبغه بصبغة خاصة أسلوبية سواء من حيث البراعة في تصوير أجواء العيش في الغابات والجبال في القرى النائية، أو الملامح الخاصة للنسوة والأطفال بل والرجال أيضاً، والمزج بين العنصرين: الديني والوثني، في مزيج مخيف من قصص الأشباح والأرواح الشريرة والساحرات وقبائل آكلي لحوم البشر وعبد الشيطان.

وعبد الحميد بوشناق مهموم بفكرة البحث عن الجوانب الغامضة الشريرة داخل النفس البشرية، وعن العلاقة بين الأحياء والأموات، والخوف التقليدي لدى الإنسان من الموتى ومما يوجد داخل الأرض (القبور القديمة)، ولكن من المثير للانتباه أنه يجعل البعد الديني هنا يعجز عن إنقاذ الإنسان من مازق المواجهة مع الشيطان. إنه يبحث في هشاشة الصورة السطحية للواقع التي تخفي تحت قشرتها الكثير من الجوانب الخافية، مع مناقضة الصورة التقليدية للطفولة وتصوير ما يمكن أن تخفيه البراءة الظاهرية عند الأطفال من

في الخيال، مثل المشهد الذي يقوم فيه الجد بتنظيف طاولة غسل الجثث بالماء، وكلما يفرغ من تنظيفها تماماً سرعان ما يغمرها الدم الذي يسيل من فوق سطحها ليغرق الأرض. تتوجه ياسمين بصحبة وليد وبلال إلى المستشفى لتصوير منجبة، ولكن مدير المستشفى ينكر تماماً وجودها، ولكن بعد رشوة الحراس والمرضيين يتمكن الثلاثة من الوصول إلى ما يشبه زنزانة يخفون فيها تلك المرأة التي لا تتكلم وتجلس منكمشة على نفسها، لكن الأمور لا تسير كما كان مخططاً لها، بل تتعرض ياسمين لاعتداء من منجبة التي تعض يدها فلا بد أن تكون قد فقدت عقلها بفعل ما تعرضت له عبر السنين.

في الجزء الثاني يذهب الثلاثة للبحث عن المكان الذي كان قد عثر فيه في الماضي على منجبة بناء على اقتراح من وليد، الذي سنعرّف قرب النهاية أنه يخفي أيضاً سرا كبيراً ومفاجأة.

وفي الطريق تتعطل سيارتهم، وتتوقف سيارة بالقرب منهم يهبط منها رجل غريب السحنة، دائم الابتسامة، هو صابر الذي يعرض مساعدته عليهم، هذا الشخص نفسه سيروونه بعد قليل داخل الغابة، يستلم جثة رجل من شخص يدفع له مبلغاً من المال، ثم يحمل الجثة ويضعها في سيارته، وسيوضح أيضاً أنه زعيم القبيلة من آكلي لحوم البشر التي سيصلون إليها في القسم الثالث من الفيلم، لكنهم سيدخلون أولاً إلى الغابة، حيث يشاهدون طفلة غريبة الأطوار في نحو السابعة من عمرها، تلتهم حمامة حية ويسيل الدم من فمها، تحاول ياسمين التحدث إليها لكنها تهرب.

في القسم الثالث يجدون أنفسهم أمام مجموعة من النساء، لا يتكلمن أبداً، بل يتحركن في صمت ويتطلعن إلى القادمين الغرباء في توجس،

ويظهر رجلان يحمالان بعض الأجولة، وتنتشر مجموعة كبيرة من الأحشاء واللحوم والأطراف المقطعة التي نثرها فوق الحبال أو وضعت في القدور التي تغلي بالماء.

هنا سيظهر الرجل الغريب (صابر) يعرض استضافتهم ثم يصير على أن يتناول الجميع الغداء (المكون من اللحم) مع أفراد القبيلة، ثم قضاء الليلة إلى حين إصلاح سيارتهم.

العقليين ولم تبدُ عليها قط خلال تلك السنين معالم التقدم في العمر، وقد اعتبرها الناس ساحرة، وظلت قصتها تنتشر، كما أضيف إليها الكثير من التفاصيل الخرافية. هذه القصة تشد ياسمين كثيراً، خاصة ونحن نراها منذ البداية ترى الكثير من الأشباح والرؤى الخيالية في منامها، وتتخيل أشياء لا وجود لها في الواقع، فهي تقيم مع جدّها العجوز بشير الذي تولى رعايتها بعد وفاة والديها، والجد رجل متدين، يعمل في تغسيل ودفن الموتى، لكننا نعرف أيضاً أنه يخفي عنها سرا يتعلق تحديدًا بأمها.

أما القسم الثاني من الفيلم فيدور في الغابة، بينما يدور القسم الثالث في «القرية» النائية «الدشرة» وسط «القبيلة»، أي أننا ننتقل من المدينة في الزمن المعاصر، إلى المنطقة الوسيطة بين عالمين (الغابة الغامضة التي تخفي أسرارها بين الأشجار)، لننتقل في القسم الثالث إلى ما يشبه عصور الظلام، داخل أجواء السحر والشعوذة والخرافة، لكن مع وجود الكاميرا الرقمية والهاتف المحمول والسيارة، أي لا يغيب عنا قط أننا ما زلنا في قلب العصر الحالي.

أجواء دينية

في الفيلم أجواء دينية تضيف خصوصية على الصورة، منها آيات القرآن التي تتردد كثيراً سواء في الخلفية على شريط الصوت أو من خلال شخصية الجد الذي يستعين بالقرآن دائماً وهو يعمل لطرد الشيطان، ويزرى مشهداً لتغسيل جثة شاب ميت ولفها في الكفن حسب التقاليد الإسلامية ثم دفنها في القبر، كما لو كان المقصود التوقف أمام الموت الذي ينتهي في قبر مظلم يحوي أيضاً أسراراً التي لا نعرفها.

ورغم مساره القصصي الواضح يمثل الفيلم بالكثير من التدايعات البصرية، التي تقطع السرد بين المشاهد المختلفة دون أن تعيق تدفقه، وتحيل إلى الماضي أو إلى الرؤى الغريبة التي تشاهدها ياسمين، ومنها ما لا يمكننا أن نعرف عنه ما إذا كان يدور في الحقيقة أم

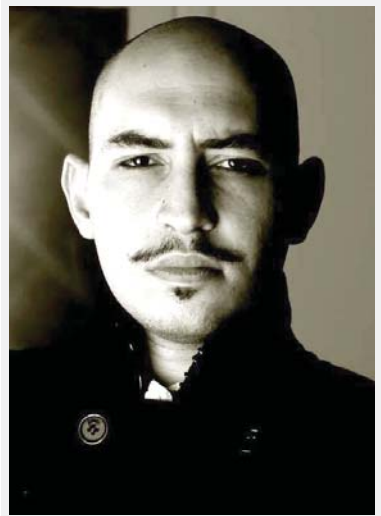
في ختام تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان فينيسيا السينمائي الـ75، عرض الفيلم التونسي الجديد «دشرة» وهو العمل الأول لمخرجه عبد الحميد بوشناق، وقد شكل الفيلم مفاجأة حقيقية لعشاق السينما ويمكن اعتباره أول فيلم عربي «حقيقي» من «أفلام الرعب».



□ ربما يكون أكثر ما يثير التساؤل هو أن الفيلم التونسي «دشرة» (والكلمة تعني في اللهجة التونسية والمغربية عموماً القرية الصغيرة وأفضل تسميتها «القبيلة»)، تظهر على الشاشة في بدايته عبارة تقول إنه يستند على «قصص حقيقية».

كيف وهو أحد أفلام الرعب التي تدور في أجواء تتعلق بالسحر الأسود، والقربان التي يتم تقديمها للشيطان، وقتل الأطفال وتصفية دمائهم والتهام لحومهم، بل وتصوير قبيلة كاملة يعيش أفرادها على أكل لحوم البشر؟

يقول عبد الحميد بوشناق المخرج الجديد الواعد والموهوب الذي صنع هذه «التركيبة» المثيرة في فيلمه الأول إنه استمد ما برويه في فيلمه، أو بالأحرى استلهمه، من بعض الحوادث المربعة التي وقعت في تونس، يذكر منها ما وقع عام 2012 (أي بعد الثورة)، عندما قام رجل بقتل طفل في الرابعة من عمره وتصفية دمه في قارورة، وقد عاونته في ارتكاب جريمته هذه خالسة الطفل، وكان الغرض تقديم قارورة الدم قربانا للجنى الذي أخبر ساحر القرية بأنه يحرس كنزا وعدهم به شريطة تقديم قربان يتمثل في دم طفل بريء نقي من فضيلة الأطفال الذين يطلق عليهم حسب المعتقدات الشعبية السائدة هناك، «الزهرى» (أو أصحاب «الزهر» أي الحظ)، ويعتقد أنهم يتميزون عن غيرهم بوجود علامة سوداء في عيونهم، وبأكف يظهر فيها خط العمر عرضياً مستقيماً.



◀ **المخرج عبد الحميد بوشناق يؤكد أنه استلهم ما يرويه في فيلمه من بعض الحوادث المربعة التي وقعت في تونس**

وقد استخدم عبد الحميد هذه التفاصيل في فيلمه، بل وصوّر أيضاً «الشيطان» أو «الجنى» على هيئة رجل أشعث الشعر، جاحظ العينين، مخيف السحنة، شره للإتهام الدم من جثة طفل يقتله السحرة في طقوس ليلية غريبة.

بداية المغامرة

يبدأ الفيلم بمشهد داخل معهد لتدريب الصحافيين الشباب. المحاضر يطلب من طلابه البحث عن قصة تتميز بالحدة والخلق والإبداع، مؤكداً على ضرورة الابتعاد عن القصص التي تدور حول الثورة التونسية، مشيراً إلى أنه في العام السابق تلقى من طلابه أكثر من عشرين موضوعاً عن «الثورة». هذا التأكيد الأولي يعبر عن فكر المخرج بوشناق نفسه الذي أراد الابتعاد عن المسار الذي ساد الأفلام التونسية خلال السنوات السبع الأخيرة، ويركز الفيلم بعد ذلك على مجموعة من ثلاثة طلاب شباب هم أولاً الصحافية ياسمين وزميلها المصور بلال، ومسجل الصوت وليد.

ويتكون الفيلم من ثلاثة أقسام: القسم الأول يدور حول قصة امرأة اسمها منجبة قبل إنه عثر عليها قبل 20 عاماً مقطعة الأيدي والأرجل، مذبوحة الرقبة، قام الأطباء بتوصيل أجزاء جسمها ثم أودعوها مصحة للمرضى



يتواصل حتى السابع والعشرين من أكتوبر القادم المعرض الأول للفنان البلجيكي مارك فان كويبينارغ بـلبنان، وذلك في غاليري "أليس مفيغيب" بالعاصمة بيروت.

ينطلق في السابع من أكتوبر القادم بفاليرى «جرات» بالعاصمة المصرية القاهرة معرض «نض الألوآن» للفنان التشكيلي المصري وائل حمدان، ويتواصل حتى الـ27 منه.



لن يسمعك أحد

ميموزا العراقي
ناقدة لبنانية



□ شبكة الإنترنت وخطوطها العنكبوتية التي تتوسع وتتعدّد مع تقدّم الزمن وتقدم التكنولوجيا فاضت الدراسات ولا تزال عن ماهيتها وإشكالياتها وما قدمته من جديد، أبسط ما قيل عنها أنها تقرب المسافات بين البشر وتسهّل لهم عملية التعرف على كل ما يشاؤون أن يعرفوا وأن يختبروا وبسرعة قياسية لم تعرفها أجيال ما قبل الإنترنت. ولعل أكثر ما يدرك خصوصية هذه المقارنة بين ما جاء قبل الإنترنت وما جاء بعدها هم المخضرمون، أي مواليد نهاية الستينات وأوائل السبعينات، هذا على الأقل في العالم العربي بعد أن وصلت إليه هذه التكنولوجيا الثورية التي بدلت وما برحت تبدل وجه العالم ونظرتّه إلى كل ما حوله ويبعد عنه جغرافيا الملايين من الكيلومترات. وبلغت شبكات التواصل الاجتماعي قوة هائلة يعتمد عليها المليارات من الناس للتعارف والتواصل والتناحر، هي الأخرى أصبحت محطة دراسات وإحصائيات لناعية تأثيرها على كل المرافق الحياتية.

لكن هذه الشبكة البالغة الدهاء ليست "بفاعلة خير" مجاني، أما أثرها الخطير فانعكس في تبدّلها لهيكلية الحياة الاجتماعية ونوعية التفكير والتبادل بين الأفراد، وكذلك الترويج لشخصيات بديلة عن الحقيقة وصناعة حقائق متناقضة بسرعة مهولة ولا يمكن دحضها أو تبنيها أو تجريدها بسهولة، نتيجة لذلك تخلق عالما موازيا لها تضبط مستخدميها بقوانين تبجح وتحاسب وتمنع وتدين. لكن إن تروينا في النظر إلى ما يحدث فعلا، فإننا نجد أن نتيجة الاتكال المتعاظم على شبكات الإنترنت، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي هي ليس التقارب والتواصل بغير ما هي الضريبة الباهظة التي بات البشر "المستفيدون" منها يدفعونها وهي المزيد، والمزيد من العزلة والإحساس بالغرابة.

ليس المقصود بالعزلة تلك التي نشأت عن اللجوء إلى الافتراضي بدلا عن الاتصال المباشر للبشر مع بعضهم البعض، المقصود بهذه العزلة هي تلك التي أفرزها الفيض المنقطع النظير للمعلومات المتدفقة ديجتاليا، والتي تشتت الذهن البشري دافعة إياه إلى الأخذ بمظاهر الأمور ومعاييره المواضيع. نتيجة ذلك تعادل المهم بالناقص والخرافي بالصادق، ولأجل ذلك أمسى البشر منعزلين عن بعضهم البعض في حروبهم الشخصية جدا، أصبحوا في لهات متواصل ضد الغرق في العدم وفي محاولة للظهور بصراخ قليلا ما يُسمع على سطح هذا البحر الهائج والغاص بشئى المكونات، صراخ اكتسب معنى الخوف من العدم، صراخ وجودي يرتدي ثياب مهرج رث.

ارتفعت أسهم "النجومية"، إذ الكل يريد أن يكون نجما، مهما كان الثمن لكي يسقط ويبهت ضوء الآخرين ويكْم وصارخا تحت عنوان "أمشق 48" للفنان المصري الشاب مصطفى الحسيني، وفي المعرض المستمر حتى الثامن عشر من أكتوبر القادم لجأ الفنان إلى توظيف مخلفات المقابر وبعض الرموز السحرية الحقيقية في أعماله المعروضة.

وكانت البداية، كما يقول الحسيني، حين عثر بالصدفة على كم كبير من الأوراق التي تحتوي على رسوم وطلاسم سحرية ملقاة بين مقابر الإمام الشافعي الكائنة عند سفح جبل المقطم شرق القاهرة، وهي منطقة وعرة، يصعب الوصول إليها، إذ أنها محصورة بين ضريح الإمام الشافعي وسفح الجبل.

لكن ثمة فنانون لم يسقطوا في فخ الضجيج المُعتم على الحقائق الإنسانية/ الدرامية الكبرى، ولعل أهمهم الفنان إدوارد مونش بلوحته التي تحمل عنوان "الصرخة"، من يتعمق فيها سيردك أن صرخته تلك هي الصرخة الوجودية الحادة التي لا يسمع لها صوت، كما في أعنف بعض الكوابيس الليلية، وهناك صرخة أخرى من عالما العربي رسمها الفنان خالد الحجار مستوحاة من صرخة الفنان مونش، هي لوحة لتشنج الصوت غير المسموع في الحلق... لا يسمعه أحد ولكنه يُرى.

«بيروت آرت فير».. صورة مُصغرة عن العالم المعاصر

● المال والسلطة يلعبان دورا رئيسيا في تكريس سيرك استعراضي للفن



مآثبات فنية مصنعة

الفوتوغرافي منذ 2012 من قبل الصالات والمعارض، وقد ساهم في شهرة العديد من المصورين اللبنانيين الصاعدين محليا وعالميا، كما ازدادت مساهمة فن التصوير الفوتوغرافي في تشكيل بيروت آرت فير كحدث فني بامتياز. أما "متحف الفن الحديث والمعاصر" المعروف باسم "مقام" فقد واصل تعاونه مع "بيروت آرت فير" وقدم مجموعة من الكتب الفنية منها مراجع ليست متوفرة دائما في السوق، كما نظم القيمون على "مقام" لقاءات مع المؤلفين والفنانين والهواة وجلسات توقيع خلال أيام المعرض.

وربما كصدي لذلك الجو المعاصر المغُمس بالمال والسلطة الذي يستحيل للزائر العادي فهمه دون أن يكون مُلمّا بشؤون الاقتصاد العالمي والبورصة والمزادات الفنية، قدم "البنك العربي" بمناسبة مرور 75 سنة على تأسيسه في لبنان، جزءا من مجموعته الفنية في صالة كبار الشخصيات في المعرض، والتي أتاحت لهم الاسترخاء وتذوق أروع إبداعات الشيف اللبنانية نارا خطار، وصرح المدير العام في لبنان أن "البنك العربي جمع على مدى عقود مجموعة غنية من أعمال الفنانين اللبنانيين، يسر البنك المشاركة بها.. فالبنك أيضا فن".

* م.ع

القديمة، وأسرار التعمق بعالم التصوير الفوتوغرافي، وغيرها من المواضيع المتعلقة بالمنطقة.

وخصص العرض في دورته التاسعة حيزا مهما من مساحته للاحتفاء بالذكري الـ25 لرحيل الفنان التشكيلي اللبناني/ الأرمني بول غيراغوسيان، من خلال مجموعة أرشيفية فوتوغرافية وصحافية وتسجيلات صوتية وفيديو، تم تقديم معظمها للمرة الأولى.

أما جناح "ما وراء الحدود"، فكان بمثابة معرض محوري حول التصوير الفوتوغرافي في لبنان، واختيرت الأعمال الفنية من المجموعات الخاصة والمؤسسات اللبنانية. كما ضم جناح "الكشف عن المواهب" في دورته الثالثة، وبرعاية بنك SGBL، تقديم 18 فنانا اختارتهم صالات العرض التي تمثلهم، وقد صرح القيمون على هذا الجناح "فخرون أننا كنا الرائدین في اكتشاف 'الجوهر' المستقبليين في تاريخ الفن في لبنان".

وبعد مشاركته لأربع سنوات في معرض "بيروت آرت فير" السنوي استمر حضور بنك "بيبلوس" من خلال الجائزة التي يقدمها للتصوير الفوتوغرافي، وهي جائزة من أهم الجوائز للتصوير في لبنان.

ونكرت ندى طویل مديرة مديرية الإعلام في مجموعة بنك "بيبلوس" أن هذه الجائزة ساهمت بشكل كبير في تطوير سوق التصوير الفني وولادة اهتمام متزايد بالتصوير الفني

سويسرا، بلجيكا، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فلسطين، أرمينيا، ساحل العاج، بيلاروسيا ومصر. وشاركت في المعرض، وزارتا الثقافة والسياحة اللبنايتيان والمعهد الفرنسي اللبناني ومهرجانات بيت الدين الفنية الدولية وإدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية والمعهد العالي للأعمال.

وشكل إلى جانب المعارضات الفنية برنامجا لمن يعتبرون "كبار الشخصيات" والمتمولين، فشمل زيارات إلى ورش عمل الفنانين والمجموعات الخاصة والمتاحف في مختلف المناطق اللبنانية.

ومن ضمن النشاطات التي احتضنها المعرض خارج مساحته المحددة في منطقة ببال المجاورة للبحر، نذكر ما سُمي بـ"بيروت آرت ورك"، حيث تم عرض لوحات وتحف فنية في عدد من المتاجر الفاخرة في وسط المدينة، كما تضمنت عروضاً سينمائية في الهواء الطلق في مواقع أثرية، ونظم هذا الشق من الحدث الفني بدعم من وزارة الثقافة ووزارة السياحة اللبنايتين وبلدية بيروت وسوليدير والمتاجر المشاركة.

كما ضم نشاط "بيروت آرت فير" تنظيم سلسلة محادثات ومقابلات ومبادرات ومناقشات خلال المعرض، تمحورت حول الفن الحديث والمعاصر في المنطقة، نذكر منها مواضيع مثل فنّ التجميع، والتصوير الفوتوغرافي القديم أو تجميع التحف

استضاف المعرض الفني "بيروت آرت فير" هذا العام عروضاً دولية من عشرين بلداً، لتقديم النسخة التاسعة منه على مدار أربعة أيام، تحديداً من 20 وحتى 23 سبتمبر الجاري، 52 صالة عرض بمشاركة 250 فناناً من مختلف أنحاء العالم.

□ **بيروت - معرض "بيروت آرت فير"** السنوي قبل، أو دون أن يكون ظاهرة فنية يعطي الصورة الفعلية عن التوجهات الفنية في المنطقة وفي العالم، هو تكريس وتذكير سنوي على أن الفن، أو ما صُنّف فنا وفق معايير كثيرة لا تتعلق كلها بالفن، يصعب عليه أن يصبح مرئيا على "وجه الدنيا" من دون أن يكون مدعوما مؤسساتيا و"مصرّفا". ربما ليس في ذلك أي ضرر إلا من ناحيتين؛ أولا من أن يتحول الفن إلى سلعة استهلاكية همها هو إرضاء أذواق خاصة على حساب النزعات الفنية المتبلورة في رحم شوارع بلدان المنطقة، وربما تعبير "شارع الفن" ليس بتعبير بوسعه أن يتوافق على ما يقدمه هذا المعرض ولا أي معرض من نوعه.

أما الضرر الثاني، فهو ألا يؤدي ذلك إلى عزّز مواهب فنية أصيلة وكثيرة لمجرد أنها لم تتمكن لأسباب مادية أو غيرها من أن تدخل "حلقة السيرك" الاستعراضية هذه.

حلقة سيرك مُصمّم بشكل مآثبات لديها مخارج عدة تتبع منها صيحات لونية حادة أو نكهات مُعاصرة مُطعمة بسكر اصطفاي، ذكرنا فيه العديد من الأعمال المعروضة التي تجيش حاسة المذاق والرغبة في "الأكل" أو اللمس فالإقتناء فالاستهلاك من دون أي احتمال لاكتفاء ما يلوح في الأفق.

العديد من الأعمال المعروضة قد تصلح تسميتها بفن "الكوزميتيك"، من تلك الأعمال ما قدمته صالة "أرتويفال غاليري" و"بيل إير فاين آرت" و"سكوير غاليري" و"سوث بوردر غاليري" و"فودارت غاليري" و"كورتيسي تويلف غيتس آرت"، وأيضا مجموعة الأشياء/التماثيل الهجينة التي عرضها في جناحه الخاص "بنك مد" حليف "بيروت آرت فير" التاريخي، وتبقى خارج هذه المعادلة "الكوزماتيكية/الفيتيشية" أعمال فنية عديدة قدمتها صالات فنية كصالة "أجيال" وصالة "مارك هاشم" وصالة "آرت لاب" وصالة "زاوية".

واستضاف المعرض لمدة أربعة أيام صالات عرض دولية قادمة من فرنسا، إيطاليا،

◀ المعرض خصص حيزا هاما من مساحته للاحتفاء بالذكرى الـ25

لرحيل الفنان التشكيلي اللبناني/ الأرمني بول غيراغوسيان

فنان مصري يصنع أعماله من مخلفات المقابر وأوراق السحر

ناهد خزام

□ **القاهرة -** تستضيف حاليا قاعة "مشربية" في العاصمة المصرية القاهرة معرضا جريئاً وصارخا تحت عنوان "أمشق 48" للفنان المصري الشاب مصطفى الحسيني، وفي المعرض المستمر حتى الثامن عشر من أكتوبر القادم لجأ الفنان إلى توظيف مخلفات المقابر وبعض الرموز السحرية الحقيقية في أعماله المعروضة.

وكانت البداية، كما يقول الحسيني، حين عثر بالصدفة على كم كبير من الأوراق التي تحتوي على رسوم وطلاسم سحرية ملقاة بين مقابر الإمام الشافعي الكائنة عند سفح جبل المقطم شرق القاهرة، وهي منطقة وعرة، يصعب الوصول إليها، إذ أنها محصورة بين ضريح الإمام الشافعي وسفح الجبل.



عمل فني يجمع الجسد بالحرف

تركها أصحاب المقابر ترحما على ذويهم، لكنه حين بدأ في تفحصها، وجد بينها أوراقا تحمل طلاسم ورموزا سحرية، مع رسوم غريبة لكائنات ووجوه بشرية، ولا يعرف الحسيني حتى اليوم كيف وصلت تلك الأوراق إلى هذه المقابر، أو ما هو الهدف منها.

كانت تلك الأوراق السحرية مثيرة لخياله، وعلى نحو لإرادي بدأ في جمعها وتصنيفها حتى تكونت لديه مجموعة كبيرة منها، ولم يدرك حينها ماذا يفعل بها؟ حتى جاءته فكرة توظيفها في عمل فني.

صنع الفنان المصري من هذه الأوراق التي استطاع جمعها عجائن ورقية وشكلها على هيئة ألواح، ثم أعاد صوغ الرسوم الغربية التي كانت تحتويها الأوراق على سطح تلك الألواح. الأعمال التي رسمها الحسيني على عجائن الورق تلك ليست مجرد أسطح تحوي رسوما وعلامات، بل هي تسجيل وتوثيق لرحلة بحثه عن قبر والده، كما يقول، هي أعمال تحمل أسطورة الفنان الخاصة، كما تحمل تلك الرسوم السحرية التي عثر عليها نوازع أصحابها الشريرة أو الخيرة، وتحتوي أحلامهم أو أطماعهم.

والأعمال المرسومة على عجائن الورق تمثل الجانب الأول من العرض الذي يقدمه مصطفى الحسيني في معرضه تحت عنوان "مجموعة الإمام الشافعي"، أما الجانب الآخر فيعرضه تحت عنوان "أمشق 48" ويقدم فيه مجموعة من الرسوم المرتبطة بالفترة التي قضاه في أداء الخدمة العسكرية بعد تخرجه في كلية التربية الفنية مباشرة، إضافة إلى عمل فيديو قصير.



ألقت الشرطة السلوفاكية القبض على ثمانية أشخاص مشتبه بهم في ما يتعلق باغتيال صحفي سلوفاكي كان يجري تحقيقا بشأن الفساد السياسي عندما قُتل منذ سبعة شهور. ونقلت بوابة «نيك إن» الإخبارية عن مصادر في الشرطة القول إنه تم القبض على المشتبه بهم الثمانية خلال حملة للشرطة.

وسائل الإعلام الجزائرية تتخبط بين الحقائق والأخبار الكاذبة

● المواطن يميل لكل خبر لا يصدر عن جهة رسمية ● الشائعات تؤثر على صحفيين من المفترض تحققهم من المعلومة



كل ما يخالف الإعلام الرسمي مرحب به

لمجموعة ضوابط مهنية معروفة، من تحر وتدقيق من مصادر رسمية وغير رسمية. السرعة في نقل المعلومة لا تعني التسرع، والمغامرة بمصادقية قناة إخبارية تحمل صورة الجزائر مرفوضة جملة وتفصيلا". ويرجح البعض أن تطور الإنترنت وإضفاء الطابع الديمقراطي والاجتماعي عليها، أنتجا أثارا عكسية، لكونها ساهمت في انتشار معلومات غير صحيحة وكاذبة في وسائل الإعلام أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبشكل عام معلومات خاطئة عن غير قصد، بسبب الجهل أكثر من النية والتعمد. ويجزم مهدي بوخالفة، وهو إعلامي متقاعد، أنه في غياب الإحصاءات والأرقام، يصعب تقييم الآثار المباشرة والجانبية لهذه المعلومات الكاذبة على المجتمع، وعلى سلوك وردود فعل الجهات الفاعلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بالقصور وعدم الاحترافية في رصد الخبر، فهو يعتبر أن القضية أعمق من هكذا حكم، كون الصحفي ناقلا للمعلومة، والأجدر الحديث عن أزمة الاتصال السائدة في أغلب الهيئات وحتى الوزارات والمؤسسات الحكومية في التعامل مع وسائل الإعلام باعتبارها مصادر للمعلومة. ويؤكد ديدان أن الأمر ينطبق على مختلف الأطراف من مجتمع وشركات اقتصادية تعاني من معضلة تواصل مزمنة، لافتا إلى أن الصحفيين يعيشون في محيط حاضن للإشاعة ومغذ للخبر الكاذب. ويضيف "لا أحد ينكر الأثر الكبير للإعلام الجديد خاصة ما ينشر في منصات التواصل الاجتماعي من توفير الأنية في نشر المعلومة، لكن بث الخبر في دعامة إعلامية معترف بها في مثل قناة إخبارية بمقام "زراير نيوز" بالاستناد على مواقع إنترنت، يخضع

ويتلقفون أي خبر كاذب ويعيدون نشره، وهو ما تسبب في كوارث. ويعتقد زايت أن السلطات في الجزائر بدأت تنظف إلى خطورة الأخبار الكاذبة، مشيرا إلى بيان مديرية الأمن العام الذي دعت فيه إلى توخي الحذر وعدم استقاء المعلومات إلا من المصادر الرسمية، غير أنه يرى أن حل المشكلة لن يكون سوى بالتوعية والتواصل الدائم والمستمر مع وسائل الإعلام، وتكريس الحق في الوصول إلى المعلومة، لأن الطبيعة ترفض الفراغ، وإذا لم تكن هناك أخبار موثوقة، فإن الأخبار الكاذبة ستجد الطريق مفتوحا أمامها للانتشار وتشكيل الرأي والوعي العام.

بدوره يرفض عزالدين ديدان، وهو رئيس تحرير مركزي بقناة "دزراير نيوز" الإخبارية، "ضعف المستوى والضغوط الممارسة عليهم في أماكن العمل" يبحثون عن أي خبر

تأخذ مشكلة الأخبار الكاذبة في الجزائر منحى متصاعدا مع غياب الاستراتيجية الإعلامية في التعامل مع الأزمات كما حدث في الأزمة الصحية مؤخرا، وفي ظروف مثل هذه تصبح الأخبار الكاذبة هي الصحيحة، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

من الأخبار انعكس على المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي الذين يصدق الكثير منهم بسذاجة ما ينشر على هذه المنصات. ويرى أنه من المفير أن الأنباء الكاذبة تؤثر على الصحفيين الذين يفترض منهم التحقق من المعلومة قبل نشرها، مستدلا بما حدث مؤخرا مع بيان مفبرك لشركة اتصالات الجزائر، وتم تداوله على أنه بيان صادر عن الشركة بخصوص قطع كلي لخدمة الإنترنت في الجزائر، بسبب أشغال الصيانة على كابل بحري يربط الجزائر بمدينة مارسيليا الفرنسية. ويعتقد حويشة أن الإجراءات والتدابير التي تخطط لها المنصات الاجتماعية الكبرى على غرار فيسبوك لمحاربة انتشار الأنباء الكاذبة، هي مهمة على ما يبدو لن تكون سهلة لشبكة يستعملها الملايين من المستخدمين يوميا.

ويصف الصحفي كمال زايت الأخبار الكاذبة بمرض هذا العصر الذي طغى عليه سيل المعلومات المتدفقة بفعل ثورة الاتصالات، وفي دول مازالت مبتدئة في هذا المجال، ومازالت تعاني قصورا في الاتصال لأن المسؤولين لم يدركوا ولم يعوا بعد أهمية الاتصال والتواصل مع المواطنين كممثلين بتواصل مناسباتي فح مازال يتعامل مع المواطن على أنه قاصر.

وفي ظروف مثل هذه، تصبح الأخبار الكاذبة، وفقا لزاي، هي الأخبار الصحيحة، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي. ويلفت إلى أنه رغم أن الكثير من الأخبار غير الصحيحة والملفة يتم تكذيبها إلا أنها تستمر في الانتشار، خاصة وأن المواطن الذي تعود على أن تكتب عليه السلطات غالبا، أصبح يميل لكل ما لا يصدر عن جهة رسمية، ويفضل كل ما له علاقة بنظرية "المؤامرة". والظاهر أن المشكلة الأكثر صعوبة هي أن وسائل الإعلام أصبحت تقع فريسة سهلة للأكاذيب، فالكثير من الصحفيين بسبب "ضعف المستوى والضغوط الممارسة عليهم في أماكن العمل" يبحثون عن أي خبر

الجزائر - تتخبط وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية والخاصة بين الحقائق والأخبار الكاذبة، في ظاهرة فجرتها الأزمة الصحية التي اجتاحت البلاد بانتشار وباء الكوليرا، ولم ينجح الإعلام الرسمي في التعامل معها بل بدا مضطربا في نقل المعلومة الصحيحة تأثها بين المصادر المتناقضة.

خفت وطأة الأزمة الصحية لكن الإعلام الجزائري استيقظ ليجد نفسه موصوما بعبارة "كلام جرابيد"، فأقدا لثقة الجمهور، الذي لم يحصل على معلومات دقيقة، وفشلت المؤسسات في التواصل بشأن حالة البلد، مما فسح المجال للأخبار المزيفة للانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي، في غياب أي رد فعل رسمي.

وأصبح الكثير من الصحفيين لا يلتزمون بأي أخلاقيات للمهنة، ولم يعد الكثير منهم يفرّقون بين الخبر والإشاعة وحتى الدعاية، فاختلطت المفاهيم وأصبحت المعلومة الصحيحة هي الضحية الأولى في هذه اللعبة.

◀ أزمة اتصال لدى أغلب المؤسسات

الحكومية الجزائرية في التعامل

مع وسائل الإعلام باعتبارها

مصادر للمعلومة

ومن الملفت أنه في زمن تعددت فيه وسائل الإعلام، اقتصرت هذه التعددية في الشكل فقط، ليبقى المضمون نفسه، فالعشرات من الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية، تتغذى من مصدر واحد هو فيسبوك، وغابت أدنى معايير الكتابة الصحافية المتعارف عليها، والنتيجة أن المواطن لم يعد يتق في أي جهة بما فيها الجهات الرسمية التي وصلت إلى حالة من التخبط لم تشهدها في أسوأ الظروف التي عاشتها في وقت سابق. ويقول الإعلامي حسان حويشة إن الأنباء الكاذبة للأسف صارت ظاهرة منتشرة على المنصات الاجتماعية وتغذيها بشكل يومي. والملاحظ أيضا أن تأثير هذا النوع

استقالة رئيس هيئة الإذاعة الأسترالية لتحيزه للحكومة

الإدارة "إنهم (في الحكومة) يكرهونها". وكتب في رسالته إلى جوثري يقول "أعتقد أن الأمر بسيط. تخلصي منها. تحتاج إلى إنقاذ 'إيه.بي.سي' وليس إيمًا". وكثيرا ما تنتهم "إيه.بي.سي" بالتحيز اليساري من جانب حكومات محافظة كانت تهدد بتقليص تمويل هيئة الإذاعة. وبعد تقرير الصحيفة، نظم موظفو "إيه.بي.سي" في سيدني احتجاجا ضد ما اعتبروه فشلا من جانب ميلن في الدفاع عن الاستقلال الصحفي للهيئة وطالبوه بالتنحي. وقال ميلن إنه كان يحمي استقلالية الهيئة بشكل كامل، ونفى أن يكون أي شخص في الحكومة طلب منه إقالة صحفيين محددين. وصرح رئيس الوزراء سكوت موريسون، إن مجلس إدارة "إيه.بي.سي" ورئيسها قاما بالإجراء الصحيح.

سيدني - استقال رئيس هيئة الإذاعة العامة الأسترالية "إيه.بي.سي" الخميس بعد أن أظهرت رسالة إلكترونية مسربة أنه دعا إلى فصل إحدى الصحافيات في الهيئة بعد شكوى من الحكومة.

وجاء قرار جوستين ميلن بالاستقالة وسط أسبوع مضطرب في "إيه.بي.سي" بعد الإقالة المفاجئة للمديرة العامة ميشيل جوثري الاثنين. وذكرت صحيفة "سيدني مورنينغ هيرالد" أن ميلن بعث رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى جوثري في مايو الماضي، قائلاً إنه ينبغي إقالة الصحافية الكبيرة إيمّا البريسي بعد شكوى من رئيس الوزراء آنذاك مالكوم تيرنبول بشأن تقاريرها عن السياسات الاقتصادية للحكومة. وقال ميلن في الرسالة الإلكترونية التي قدمها إلى الصحيفة شخص قريب من مجلس

«ملك الأخبار الكاذبة» رئيسا لهيئة البث الإيطالية

عبر فيسبوك وتويتر إلى الصحافة التقليدية وإلى ما تنتشره، باسم الدفاع عن "الشعب" ضد "المنظومة القائمة".

◀ فوا إلى جانب نشره للأخبار والتقارير الزائفة على منصات التواصل، فهو من المعروفين بمعاداته للاتحاد الأوروبي

وقال دي مايو نائب رئيس الحكومة ووزير التنمية الاقتصادية "هذه ليست صحافة بل دعاية تعمل للدفاع عن مصالح نخبة صغيرة تعتقد أن بإمكانها الاستمرار بالحكم" في البلد. وأضاف دي مايو "لا أقرأ الصحف الإيطالية بهدف الاطلاع على ما يحصل بل فقط لأفهم كيف يريدون مهاجمتنا".

ودي مايو الذي أمضى ولاية واحدة نائبا معارضا قبل الوصول إلى الحكم، هو بحسب رافاييل لوروسو الأمين العام للفيدرالية الوطنية للصحافة الإيطالية "غير معناد على ضغط الصحافة وواقع أن الصحافة حرة".

وأضاف لوروسو أن دي مايو، وماتيو سالفيني وهو صحفي سابق في إذاعة الرابطة، "يفضلان الشبكات الاجتماعية لأنهما بذلك يتوجهان مباشرة إلى أنصارهما ويمكّنها أن يقول ما يناسبهما".

ويكشف السياسيان طوال اليوم نشر اشربة الفيديو عبر فيسبوك والرسائل عبر تويتر.

وفي مقابلة حديثة قال سالفيني إن ثماني ملايين شخص شاهدوا اشربة الفيديو التي نشرها عبر فيسبوك، معلقا "هذا رقم يفوق بكثير ما يمكن أن أحصل عليه من وسيلة إعلامية تقليدية".

وهذا الهجوم المستمر من زعيم حركة تدعو إلى الديمقراطية المباشرة عبر الإنترنت وتنتقد باستمرار "الأخبار الزائفة" للصحف الكبرى، يثير القلق في أعلى هرم الدولة.

وانبرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلّا السبت مدافعا عن الصحافة، وأكد في رسالة وجهها إلى صحف صقلية أن "حرية الصحافة غير المشروطة تشكل مفتاح الديمقراطية وعنصرها الأساسي".

نفوس الصغار. وقالت مصادر في القطاع الإعلامي الإيطالي إن تعيين فوا من المرجح أن يدفع صحفيين في "راي" إلى الاستقالة، مخافة من "فقدان حرية التعبير".

ويأتي تعيين فوا على رأس مؤسسة "راي" بعد أيام على حملة شنّها أحد ركني الحكومة اليمينية الشعبوية في إيطاليا على الصحف متهمًا إياها بـ"تلويث النقاش" العام، مهّدا بجرمانها من إعلانات الشركات العامة. وقال دي مايو زعيم حركة 5 نجوم عبر فيسبوك "إن الصحف تلوث يوميا النقاش العام، والأسوأ أنها تفعل ذلك بفضل المال العام".

وأضاف أن الميزانية الإيطالية القادمة "ستشهد خفضا للمساهمات العامة غير المباشرة (للمحافة)، ونحن بصدد إعداد رسالة إلى الشركات التي تملك الدولة مساهمة فيها لنطلب وقف الدفع للصحف".

وحركة خمس نجوم، ومؤسسها بيبى غريلو، على قناعة بأن وسائل الإعلام التقليدية ترغب في إفشال تجربتها في الحكم بالتحالف مع حزب الرابطة بزعامة ماتيو سالفيني (يمين متشدد).

ويوجه دي مايو (32 عاما) ووزراء حركة خمس نجوم، وكذلك رئيس الحكومة جوزيبي كونتي وعدد من وزراء الرابطة، الانتقادات

□ روما - عينت الحكومة الإيطالية مارسيلو فوا مديرا لمؤسسة "راي" (راديو وتلفزيون إيطاليا)، في خطوة من شأنها إثارة مخاوف الاستقلالية لإذاعة الدولة الإيطالية.

وذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن فوا، إلى جانب نشره بشكل مستمر للأخبار والتقارير الزائفة على منصات التواصل والمواقع الإلكترونية، فهو من المعروفين بمعاداته للاتحاد الأوروبي، ومعاداته لحقوق المثليين، ومعاداته للمهاجرين، ومعاداته لحماتل التلقيح ضد الأمراض، ومناصرته للرأي العام الروسي.

وصوتت اللجنة البرلمانية التي تشرف على "راي" لصالح فوا في وقت متأخر من مساء الأربعاء، بعد أن تخلى حزب "سيلفا بيرلسكوني - فورزا إيطاليا" عن معارضته لترشيحه. وحث الاتحاد الصحفي في "راي" اللجنة على إجراء "تقييم متعمق لضمان شرية" فوا.

وشملت القصص المزيفة التي شاركها فوا، تقريراً لحادث حصل خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث قيل إن هيلاري كلينتون شاركت في غشاء مع عباد الشيطان، وآخر عن خطة مفترضة لإسقاط دونالد ترامب، وقصصا أخرى يزعم فيها أن إعطاء اللقاحات للأطفال قد يثير "صدمة" في



شعبيو إيطاليا يحكمون القُبضة على الإعلام

ملتقى الإعلام العربي يطالب بإدراج

الإعلام في أنظمة التعليم

الصحافة والإعلام بعدد من الدول العربية وعدد من طلبة كليات الإعلام في الإمارات. كما دعا الملتقى الحكومات والدول إلى توفير بيئة داعمة تضمن حرية الحصول على المعلومات مع التأكيد على التوازن بين الحرية الشخصية ومتطلبات الأمن القومي، مؤكدا ضرورة الأخذ بأدوات الإعلام الجديد والمواطن الصحفي وتطويع الوسائل والأنوات الحديثة لخدمة المعرفة والتنوير والتثقيف.

كما أكد أهمية مكافحة الإرهاب الفكري والثقافي والمعرفي وإدانة وسائل الإعلام المروجة لخطاب الإرهاب والكراهية، داعيا المجتمع إلى تبني ودعم النموذج الإعلامي الملّزم بالقيم المهنية والأخلاقية، مُشددا على رفض ومقاطعة كل إعلامي يدعو إلى الكراهية والعنصرية والطائفية.

□ الشارقة - دعا ملتقى قادة الإعلام العربي إلى إدراج مناهج متخصصة في التربية الإعلامية ضمن أنظمة التعليم العربية، مؤكدا أهمية تنشئة جيل قادر على إدراك دور الإعلام المؤثر في البناء والتنمية. وأوصى الملتقى، الذي استضافه نادي الشارقة للصحافة على مدى يومين، برفع كفاءة الصحفيين والإعلاميين العرب، داعيا المؤسسات الصحافية والإعلامية إلى تخصيص بند من موازنتها للتدريب على رفع كفاءة العنصر البشري.

وشارك في أعمال النسخة الخامسة من الملتقى، الذي يندرج ضمن مبادرات هيئة الملتقى الإعلامي العربي بدولة الكويت، 100 شخصية من جامعة الدول العربية وكبريات المؤسسات الإعلامية وأبرز الصحفيين والإعلاميين وكبار المسؤولين في قطاع



كشفت شركة فيسبوك عن خونة لاسلكية جديدة للواقع الافتراضي تتيح تجربة انغماسية فريدة في ألعاب الفيديو، مقرة في الوقت عينه بأن سوق الواقع الافتراضي لا يزال يخطو خطواته الأولى. ويجمع الطراز الجديد بين سهولة الحمل لخونات «غو» وقوة الأداء في أجهزة «ريفيت»، وهما الطرازان الآخران لخونات الواقع الافتراضي لدى فيسبوك.

@alarabonline

هل صنع انستغرام وواتساب نجاح فيسبوك أم العكس

بالجود. وقال ماركوس في تدوينة مطولة، نشرتها صحيفة الدايلي ميل البريطانية، أمس الخميس "أصبح أكتون يشكّل نموذجاً جديداً للطبقة الضحلة، فيسبوك جعلت منه مليارديراً".

وأضاف ماركوس الذي انضم إلى فيسبوك عام 2014 "هناك القليل من الشركات التي تعمل على تمكين المؤسسين والاحتفاظ بهم هم وفرقهم، وبالنسبة إلى بعضهم فإن موقع فيسبوك هو المكان الذي أنجزوا فيه أفضل أعمالهم، وكان له أكبر تأثير على العالم".



ديفيد ماركوس؛

➡ **أجد مهاجمة شركة جعلتك مليارديراً أمراً متدنياً للغاية**

ونكر ماركوس أنه بعد صفقة واتساب، أعطى زوكربيرغ للفريق مكتباً بمخطط مختلف ومساحة شخصية أكثر من باقي الموظفين.

وأضاف ماركوس، مدافعاً عن مؤسس فيسبوك "زوكربيرغ دعم عملية تشفير، محادثات واتساب (من النهاية إلى النهاية)، التي حدثت بعد استحواذ فيسبوك على التطبيق"، وقال "إذا كنت شغوفاً بعملك، ففي هذه الحالة تعمل جاهداً لإثبات صحة موقفك، لا لأن تكون عدوانياً وسلبياً".

يذكر أن إدارة فيسبوك أكدت البدء في عرض الإعلانات التجارية على "حالات" المستخدمين (Status) لتطبيق واتساب مطلع العام المقبل، إلا أنها أكدت، أيضاً، الإبقاء على سياسة تشفير الرسائل "من النهاية إلى النهاية".

أما بالنسبة إلى نموذج العمل، فيقول ماركوس إن زوكربيرغ قام بحماية واتساب لفترة طويلة جداً من الجانب الإعلاني والمراسلات التجارية.

وفي النهاية قال "أجد مهاجمة شركة جعلتك مليارديراً أمراً متدنياً للغاية".

وينظر زوكربيرغ إلى واتساب كمنهج لشركته مثله كمثل انستغرام ليس أكثر، وبالتالي فإن الهدف منهما هو تحقيق دخل للشركة وخاصة عن طريق الإعلانات التي تشكل نسبة 98 بالمئة من مداخل الشركة.

لكن خبراء يؤكدون أن الشركة باتت تعتمد على انستغرام لتواكب المنافسة القوية مع منصات جديدة مثل سنابشات.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أعلن مؤسس انستغرام، كيفين سبيستروم ومايك كريغر، عن مغادرتهما فيسبوك. ولم يقدموا أسباباً واضحة، إلا أن صحيفة "وول ستريت جورنال" أشارت إلى أن قرار المغادرة جاء وسط خلافات مع زوكربيرغ واعتراضاً على تدخله.

وكما يظهر من الاستقالات العديدة مؤخراً، فإن فيسبوك تنظر بشكل أساسي لتحقيق الربح بغض النظر عن الطريقة التي يتم بها ذلك، وهو ما يجعل أصحاب الأفكار التي تهدف إلى خدمة المستخدمين يترون الشركة.

تعليقاً على تلك الاستقالات المتوالية، أشارت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية إلى أن باب مكتب مارك زوكربيرغ بات يشبه الباب الدوار للبنانيات، إلا أن من يدخل منه يخرج من الجهة المقابلة مجدداً، لافتة إلى أن الأمر يثير أسئلة جديدة حول إدارة زوكربيرغ لشركة فيسبوك، التي أنشأها في غرفة نوم في سكن الطلاب بجامعة هارفارد في عام 2004، والتي تواجه في الآونة الأخيرة سلسلة من الفضائح حول سياسات تعاملها مع البيانات الشخصية للمستخدمين.

ومن المرجح أن تزيد تلك الدعايات الأخيرة المخاوف بشأن تباطؤ النمو في الشركة العملاقة التي تقدّر قيمتها بـ475 مليار دولار.

لا واشنطن - اعتبر براين أكتون، الشريك المؤسس لتطبيق واتساب، بيع التطبيق لشركة فيسبوك عام 2014، بمثابة بيع لخصوصية المستخدمين.

وقال أكتون في حوار مع مجلة "فوربس" الأميركية "بيع التطبيق لفيسبوك انتهى إلى بيع خصوصية المستخدمين"، مشيراً إلى أن سياسة الخصوصية ووظيفة التطبيق المشفرة كانتا من بين أسباب احتدام الخلاف بينه وبين مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، ما جعله يقدم استقالته، العام الماضي.

وهذه ليست المرة الأولى التي ينتقد فيها أكتون فيسبوك، إذ في وقت سابق من هذا العام، عرّذ عبر هاشتاغ «DeleteFacebook» (احذف فيسبوك)، بعد تداعيات فضيحة شركة الاستشارات السياسية "كامبريدج أناليتكا". وقبل الفضيحة، كان الملياردير الشاب زوكربيرغ محبوباً كواحد من كبار رجال وادي السيليكون، بل وصل الأمر إلى تكهن البعض بأنه سيصبح رئيساً للولايات المتحدة في المستقبل.

وكانت منصة فيسبوك تعتبر من أكبر الشبكات الاجتماعية في العالم وتخطى عدد مستخدميها الدائمين أكثر من مليار مستخدم.

وغادر أكتون فيسبوك عام 2017، وكلفه ذلك 850 مليون دولار أميركي، وفقاً لفوربس. وغادر زميله المؤسس المشارك في واتساب، جان كوم، في أغسطس الماضي.

وأوضح أكتون أن شركة فيسبوك بعد استحواذها على واتساب بنحو 14 مليار دولار، أرادت عرض إعلانات في حالات مستخدمي التطبيق، يتم تحديدها اعتماداً على بيانات وخصوصية المستخدمين، بالإضافة إلى تمكين الشركات المعلنّة من التواصل مباشرة مع مستخدمي التطبيق عبر الرسائل الخاصة، مشيراً إلى أن فيسبوك لن تتخلّى عن خطتها لتحقيق أرباح عبر استثمار واتساب بأي طريقة كانت.



براين أكتون؛

➡ **بعت خصوصية المستخدمين لشركة فيسبوك لتحقيق أرباحاً أكبر**

وفي محاولة لإقناع الرئيس التنفيذي لفيسبوك بالتراجع عن بيع بيانات المستخدمين، اقترح أكتون بدائل لتحقيق الدخل من التطبيق، عبر فرض رسوم بعد استخدام عدد كبير من الرسائل المجانية.

ورفضت شيريل سانديبرغ كبيرة مسؤولي التشغيل في فيسبوك، اقتراح أكتون، مؤكدة أن ذلك لن يمكن الشركة من رفع دخلها، بينما رد زوكربيرغ على سؤال

أكتون حول إصرار فيسبوك على إعلانات الواتساب بالقول "ربما ستكون هذه آخر مرة تحدث فيها إلي".

وعلى الرغم من ذلك، لم يحلّ أكتون المسؤولين عن فيسبوك، المسؤولين الأخلاقية لبيع بيانات وخصوصية مستخدمي واتساب، إذ قال معترفاً بتحمله المسؤولية "بعت خصوصية المستخدمين لشركة فيسبوك لتحقيق أرباحاً أكبر.. أنا خائن أعترف بذلك"، بينما وصف الساهرين على فيسبوك بكونهم "رجال أعمال جدد"، يسعون إلى تحقيق الأرباح بمختلف الوسائل، وشعارهم "إذا كان الأمر يحقق أرباحاً فسنقوم به".

وعن عدم تأجيل استقالته بعض الوقت ليتسنى له الحصول على 850 مليون دولار، عبارة عن حصته من أرباح أسهم الشركة، قال "لم أستطع الانتظار... كل ما رغبت فيه هو المغادرة فوراً".

وبعد ساعات من نشر الحوار، الذي تناقلته مختلف الصحف العالمية، شن ديفيد ماركوس، أحد أهم مدراء فيسبوك، هجوماً عنيفاً على أكتون، متهماً إياه



سما المصري آخر التائبات

● **توبة الفنانات موضة قديمة ما زالت تثير الجدل على الشبكات الاجتماعية**

وأضاف:

Atef Alraw **f** الحملة كانت بداعي أن الفن حرام ولا بد له من توبة، وأنفقت على الحملة الملايين وروج لها في المجتمع الإخوان والسلفيون ونجحت نجاحاً بسيطاً، هذا لأن الفن في جيئات المصريين منذ فجر التاريخ وفجر الضمير الإنساني، من كانوا وراء الحملة كان هدفهم حرمان مصر من أهم قواها وأسفلحتها وهي القوة الناعمة.

في المقابل قال معلق:

Hamdy Elkhaila **f** لا أحد ضد الفن الهادف ولكن في فترة من الفترات ظهرت الكثير من هؤلاء الفنانات شبه عاريات وقدمن أفلاماً أقل ما يقال عنها إنها بذئية وخادشة للحياء، ولكن ذهبت أغليبتهم إلى الشيخ الشعراوي فقد ذهبن إليه بكامل إرادتهن.

يذكر أنه على مدار قرون طويلة، ظلت النظرية المسيطرة على المسلمين هي أن أي غلاء هو نتيجة مباشرة لذنوب اقترفوها.

وفي تسعينات القرن الماضي، أطلق الإخوان المسلمون حملة تحت شعار "ينتهي الغلاء حين تتحجب النساء".

وتعج وسائل المواصلات وجدران المدارس والجامعات والجوامع بملصقات تحمل عبارة "يزداد الغلاء ما لم تتحجب النساء" التي تسبب راحة للحكومة ورجال الدين، إذ أن من يرفع رايات الدين يجد في انتشار هذه العبارات مكانته التي يستمدّها من درجة تدنٍ الأفراد، أما الحكومة فتغض الطرف عن هذه المقولات ومن يقوم بترويجها، لأنها ترفع عن كاملها عبء محاربة ارتفاع الأسعار.

الراقصة المصرية سما المصري تشغل المصريين على الشبكات الاجتماعية بعد إعلان توبتها عن الفن، وهو ما أثار نقاشاً حول توبة الفنانات بشكل عام. ويبدو أن المزاج المصري العام يهني المحجبات الجديديات لكنه يطر المتخليات عن الحجاب سبباً.

رفضت ما يتم ترويجه بالواقع الصحافية، من أن البسر وراء تصدرها قائمة الأسماء الأكثر بحثاً هو الكبت الجنسي، مؤكدة أنه لا يوجد كبت جنسي في مصر عام 2017، خاصة وأن الجميع حالياً يتمتع بالحرية الكافية. يذكر أن مصر تتصدر قائمة الدول التي ترتفع فيها نسبة التحرش الجنسي.

وأعاد موضوع تحجب الفنانات الذي اختصت به مصر إلى الأذهان موضوعاً برز إلى الوجود منذ ثمانينات القرن الماضي وهو حجاب الفنانات الذي شكل تحولاً عميقاً في المشهد الفني المصري أواخر الثمانينات وبداية التسعينات بالتحديد.

ورغم ما أثاره هذا الموضوع من ترحيب كبير في صفوف فئة من الجمهور اعتبرت ذلك من قبيل التوبة -خاصة بالنسبة إلى الفنانات اللاتي عرفن بالأدوار الساخنة أو الجريئة- فإن هناك من اعتبر ذلك حملة ممنهجة لندмир الفن المصري.

وكتب إعلامي:

asadabukhalil **t** توبة الفنّانات عن الفن من إفرازات عصر السادات المقيت.

وشرح معلق على فيسبوك:

Atef Alraw **f** منذ 30 سنة ظهرت موضة تزعمها أحد المشايخ اللامعين، محمد متولي الشعراوي، اسمها "توبة الفنانات" وأخذت في سكتها شهيرة وسهير البابلي وسهير رمزي وعفاف شعيب وشمس البارودي وغيرهن.

القاهرة - أعاد إعلان الفنانة الاستعراضية المصرية سما المصري عن "توبتها" الحديث عن ظاهرة توبة الفنانات المصريات.

وكانت سما المصري أعلنت "توبتها" عبر حسابها في انستغرام، وطالبت متابعيها بمسح صورها العارية. وكتبت "عابزة أبطل أتعري (أريد وقف التعري) واستر لحيي.. وأبطل مسخرة (واتخلي عن الاستخفاف)".

وقسم إعلان المصري مستخدمي الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ «سما_المصري» فمنهم من هناها وتمنى لها "توبة نصوحاً" ومنهم من سخر منها. وتسأل الإعلامية المصري:

M_ARahman **t** اتساءلُ كلما أعلنت (فنانة) (التوبة) ونشرت صورتها (بالطرحة) و(ميك أب) خفيف: بما أن الفن بكل صوره ليس خطيئة ولا جريمة، ما هي (الخطايا) التي (تتوب) عنها الفنانة؟

وعلق آخر قائلاً:

A_B_Horreya1234 **t** موضوع "توبة" الفنانات ببخيلني احتقرهم أكثر (يجعني أكثرهن أكثر)، إصرار الإنسان على الغباء مستفز.

وسبق أن أثارَت سما الجدل مرات عديدة، أبرزها عندما تحدثت عن اعتزامها تقديم برنامج ديني.

وتحتل المصري المثيرة للجدل لصدارة نتائج البحث على فيسبوك في مصر.

أبرز تغريدات العرب



LilasSwaidan **t** يدافعون عن "هويات" ليسوا متأكدين من أنها هوياتهم الحقيقية والفردية! بالاهتمام والاحتواء.

IamNaifHarbi **t** الحوار هو أهم الطرق لمستقبل خال من الفقر والجوع والتطرف والإرهاب.

BDS_Arabic **t** **BDS** **t** **تابعوا** **t** أجمل ما في العلم أنه يعيرك حواس أرق من حواسك الخمس، تمكّنك من استيعاب كل ما هو أصغر وأكبر من قدرتك المجردة، العلوم لا تخضع لمشاعرك ولا تعترف بالانحياز، لا تتوقف عن التعلم.

Seeon **t** **see** **t** هناك 35 مليون مصاب بالزهايمر حول العالم، ورغم نسيانهم للكثير من التفاصيل لا يمكن أن ينسوا الشعور بالاهتمام والاحتواء.

alfayezd **t** هناك 35 مليون مصاب بالزهايمر حول العالم، ورغم نسيانهم للكثير من التفاصيل لا يمكن أن ينسوا الشعور بالاهتمام والاحتواء.

rayankarkadan **t** **ray** **t** أجمل ما في العلم أنه يعيرك حواس أرق من حواسك الخمس، تمكّنك من استيعاب كل ما هو أصغر وأكبر من قدرتك المجردة، العلوم لا تخضع لمشاعرك ولا تعترف بالانحياز، لا تتوقف عن التعلم.

ma573573 **t** غالبا ما يعاني مدمنو القراءة من آلام الرقبة. كنت أحسد هذه الأجيال التي لا تقرأ على مرونة العضلات لفطرت حركتها. اليوم، الهواتف الذكية تقلب الوضع!

abajanna **t** اللبثاني يقول لك "فيني أعذبك؟" وفي الأخير يريدك أن تقرب له لعبة المناديل، وبعض الناس يقولون لك "ممكن طلب صغير؟" وفي الأخير يريدون منك أن توصلهم إلى المطار الساعة الثالثة فجراً.

hakim1zed **t** **hak** **t** خوفي على هذا الشعب من كمية الكراهية من هنا وهناك. منسوبها يزيد يوميا. أعلى الأصوات هي أصوات التطرف. والتطرف مع الأسف ليس دينيا فقط *تونس.

معرض «القصر المنيف» يستمر حتى 14 أكتوبر في عرض لوحات فنية في فندق أحالته الحرب إلى النسيان، إضافة إلى مقتنيات من الفندق نجت من عمليات نهب متكررة.

مجموعة من المواة يقيمون معرضا لتاريخ كرة القدم الكويتية، حيث جمعوا فيه العديد من الذكريات التاريخية وميداليات وتذاكر دخول مباريات وسجلات نادرة وغيرها.

أربعون لوحة توثق لذاكرة فندق من العصر الذهبي في بيروت

● لوحات لمشاهير مروا من صوفر الكبير المنسي ● قصص وصور حقيقية تعكس رفاهية الفندق



فندق عابق بالتاريخ



تخيلوا ما كان يحدث في الفندق



أول طاولة بوكر في الشرق الأوسط

تمنحنا أملا وتضيء على جزء من ذاكرة لبنان". وفي هذا البلد الصغير المتعدد الطوائف والانتماءات، وحيث الانقسامات السياسية كبيرة منذ عقود، يطمح يونغ إلى أن يساهم في ربط اللبنانيين بجزء من ذاكرة بلدهم. ويقول "اللبنانيون منقطعون عن تاريخهم. هذه الأماكن مغلفة وهذا جزء من مشكلة أوسع نطاقا تتعلق بالذاكرة"، موضحا أن المزج "بين الذكريات والجذور الثقافية يمنح إحساسا بالهوية".

وعلى هامش المعرض المستمر حتى 14 أكتوبر، تعرض مقتنيات من الفندق نجت من عمليات نهب متكررة ونسخ قديمة من جدول رحلات القطار وملصقات وبطاقات بريدية. كما تنظم عروض فنية وموسيقية وورش عمل للطلاب من مناطق عدة. وتبدي زينب تويني (32 عاما)، وهي أخصائية في العمل الصحي الاجتماعي اصطحبت طلابها إلى ورشة عمل في المعرض، إعجابها الشديد. وتقول "يبت حياة في الماضي وينقله عبر صوره إلى الحاضر (...). هذه التجربة

أو اجتاحتها حمى العمران. ويوضح "خلاصة الوقت هي حقا كل ما يدور عملي حوله"، متهما، "بقدره اللوحات على التعبير عما يتخطى عصرنا، وأن تمنحك إحساسا وتجعلك أقرب من تاريخ قد يكون ضاع وإعادته مجددا إلى الحياة". ويطمح منظمو هذه الاحتفالية الفنية، وعلى رأسهم رودريك سرسقي كوكران، أحد مالكي الفندق والمبادرات إلى دعوة يونغ لإقامة هذا المعرض، إلى تحويله "مساحة للفن والثقافة والتربية".

المنيف" منتقدا البرجوازية التي عاينها في فندق صوفر الكبير. وكتب الريحاني، الذي تردد على لبنان منذ العام 1907 أتيا من نيويورك حيث كان يقيم، "وقفت وصديقي في البهو الكبير نشاهد الراقصين، وأكثرهم في الثياب الرسمية والراقصات في شتى الأزياء الباريسية، والفساتين كلها مقوّرة الصدر". وتحضر لوحة بورتريه للريحاني في غرفة تتوسطها طاولة بوكر نجت من القصف والسرقات المتعددة التي تعرّض لها الفندق خلال الحرب الأهلية. وكان الريحاني في المؤلف ذاته وصف بدقة حال المراهنين في الكازينو.

وأمام جدار مقابل، يعدد يونغ أسماء لقادة سياسيين جمعهم في لوحة واحدة، بينهم رئيس حكومة الاستقلال رياض الصلح والرئيس السوري آنذاك شكري القوتلي ومفتي القدس أمين الحسيني والمبعوث البريطاني الجنرال كلايتون. وتظهر اللوحة التي استوحاها يونغ من صورة قديمة لفرانس برس التقطت عام 1947، اجتماعا عقدته اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الفندق في سبتمبر 1947 وخصصت لمناقشة قضية فلسطين قبل عام من إعلان قيام دولة إسرائيل. وفي زاوية أخرى من الغرفة ذاتها، علقت لوحة ثالثة للممثل المصري الشهير عمر الشريف الذي زار الفندق مرارا وتبدو أنظاره شاخصة إلى طاولة البوكر.

ويقول يونغ، إن هذه الغرفة تختصر ما كان عليه الفندق خلال أيام عزّه، حين كان "واحدا من أهم الفنادق في الشرق الأوسط، وحيث التقى الملوك والأمراء والأميرات والجنرالات، وكذلك أكثر الفنانين شهرة". وتشترح خبيرة المعارض الفنية المستقلة نور حدر، "حاولنا من خلال تنظيم المعرض أن نجعل الناس يشعرون وكأنهم يدخلون إلى الفندق ولم يتغيّر فيه شيء. في غرفة المراهنة الأوراق على الطاولة وفي المطبخ النور مضاء والأكواب موجودة".

وتضيف "حاولنا أن ندفع الناس إلى أن يتخيلوا كل ما كان يحدث في هذا الفندق". ولا تغيب عن رسومات يونغ سكة القطار، التي مُتت في نهاية القرن الثامن عشر، وشكلت صوفر محطة رئيسية لرحلات يومية انطلقت من بيروت إلى دمشق، وهو ما ضاعف من شهرة الفندق. ومن خلال هذا المعرض وأعمال سابقة في لبنان، يعمل يونغ على بث الروح في قصور وعمارات دخلت طي النسيان أو الإهمال

□ صوفر (لبنان) - في فندق صوفر الكبير المنسي شرق بيروت، تتوسط طاولة بوكر قديمة ثلاث لوحات، الأولى لاجتماع دبلوماسي عربي، والثانية للنجم المصري الشهير عمر الشريف، والثالثة لأبرز أدباء لبنان في المهجر أمين الريحاني، في مشهد يختصر عصرا ذهبيا لمعلم عريق أقفلت الحرب أبوابه.

وللمرة الأولى منذ الحرب الأهلية (1975-1990) يشرّع فندق صوفر الكبير، وهو تحفة معمارية بنتها عائلة سرسقي الأرستقراطية عام 1892 وكان يعد من أبرز فنادق الشرق الأوسط مطلع القرن العشرين، أبوابه أمام اللبنانيين محتفيا باريعين لوحة رسمها الفنان البريطاني توم يونغ يحاكي فيها ذاكرة الفندق.

وعبر اللوحات المعلقة في الطابق الأرضي، حيث آثار الحرب تبدو واضحة على الجدران وقاعات الفندق المهجورة في بلدة صوفر في جبل لبنان، على بعد ثلاثين كيلومترا عن بيروت، يصطحب يونغ زوار المعرض في جولة عبر الزمن، منذ بداية القرن الماضي حتى سنوات لبنان الذهبية في الستينات ومطلع السبعينات.

ويستوحي يونغ معظم لوحاته من قصص وأحداث وصور حقيقية، تعكس من جهة رفاهية الفندق الذي ضمّ أول كازينو في الشرق الأوسط، وجعلته يستقطب الطبقة البرجوازية ونخبة نجوم الفن، وتلخص من جهة ثانية دوره في أحداث سياسية بارزة في لبنان والعالم العربي، حين احتضنت قاعاته وحداائق اجتماعات ولقاءات سرّية جمعت أمراء ودبلوماسيين وجنرالات فرنسيين وبريطانيين. ويقول يونغ (45 عاما) "اكتشفت الكثير من القصص المذهلة. هذا المكان عابق بالتاريخ". وهو مقيم في لبنان منذ عشر سنوات ويتركز عمله على إعادة إحياء المساحات الخالية عبر الفن.

وفي قاعة رئيسية داخل الفندق المؤلف من 75 غرفة موزعة على أربع طبقات، تتوسط لوحة يطغى عليها اللون الأزرق أحد الجدران.

وتجمع اللوحة نجوما من العصر الذهبي في مصر على غرار أم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ والراقصة سامية جمال، أبرز رواد الفندق.

وعفي لوحة أخرى، رسم يونغ رجالا وسيدات يتمايلون في حفلة راقصة مبهرة، استوحاها مما كتبه أمين الريحاني، في كتابه "قلب لبنان" تحت عنوان "القصر

هواة جمع التراث يوثقون لأول مباراة كرة القدم في الكويت

كل أطياف المجتمع"، مضيفا، أن كل شخص مشارك في هذا المعرض قدم شيئا مختلفا بداية من التيشيرتات التي كانوا يرتدونها في دورة الخليج الأولى إلى آخر دورة أقيمت بين الأشقاء في دول الخليج . ويقول العسعوسي "ما لفت نظري وحاز على إعجاب الجمهور هو تذكرة لنادي العروبة قبل أسماء النوادي الحديثة وكانت أيامها العملة هي (الروبية) وليس الدينار العملة الكويتية الحالية".

وبدوره يقول طلال خليل الساعي من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إن المجلس الوطني قام برعاية هذا المعرض من أجل توثيق تاريخ كرة القدم في الكويت حتى تفخر به الأجيال الحالية والقادمة، بالإضافة إلى تكريم هذه الكوكبة الكويتية ممن أسعدونا في السابق.

ويقول الساعي، إن ما يميّز هذا المعرض هو النوارد القديمة حيث شاهدهنا أول إصدارات لقوانين كرة القدم بالكويت، بالإضافة إلى توثيق فترة وصول المنتخب الكويتي إلى كأس العالم في العام 1982. ويضيف، أن المعرض احتوى على بعض الوثائق التي تؤرخ لبداية كرة القدم في الكويت عام 1902 والتي يهدف عرضها على الجمهور لمعرفة تاريخ الكويت في كرة القدم.

ومن جانبه يقول لاعب كرة القدم الكويتية الشهير جاسم يعقوب والملقب بـ"المرعب"، "إن هذا المعرض ذكّرنا بـ40 سنة مضت حيث سطرنا إنجازات كبيرة للكرة الكويتية، كما أن هذا المعرض جمعنا بزملاء قدامى لهم بصمات في الكرة الكويتية".

وفر لنا قاعتين والفاترينات والمانيكان ونحن جمعنا هذه المقتنيات من سنوات ماضية وصلت إلى أربعين سنة أو أكثر". أما المقتنيات التي شارك بها المسباح في المعرض، فيقول عنها "لدي خزانة نوارد عن الرياضة الكويتية، وشاركت بدفتر فيه توقيعات المسؤولين عام 1977 لنادي صباح السالم، ووصل اشترك لنادي الكويت منذ عام 1961، ولدي العدد الأول لمجلة الرياضي والذي يعود إلى عام 1970، كما شاركت بتقارير إدارية لنادي كاظمة والكويت والقادسية، كما لادي العديد من إصدارات كبار الكتاب الرياضيين عبد الحميد الشطي الذي ألف كتاب الحراس، بالإضافة إلى بعض إصدارات عبد الحميد عيسى مطر، والكتاب الرياضي المصري فوزي جلال الذي أقام في الكويت عام 1957".

وعن طريقة تحصيل هذه النوارد يقول المسباح، "بيوت الكويتيين والإعلانات التي أراها في الصحف ومزادات الأسواق الشعبية بالكويت مثل سوق الجمعة الذي حصلت منه على أشياء كثيرة ونادرة، وهناك بعض الأشخاص يتصلون بي لأشتري منهم أغراضا قديمة ونادرة".

ومن جانبه يقول هاني العسعوسي، رئيس الجمعية الكويتية للتراث، إن "هذا المعرض جاء لتكريم هذه الكوكبة المميزة من اللاعبين الكويتيين القدامى ممن رفعوا علم الكويت في المحافل الدولية، لذلك قمنا بالتنسيق مع المجلس الوطني منذ ثلاثة أشهر لإقامة هذا العرس الرياضي ودعونا الهواة ممن يملكون النوارد الرياضية وأقمنا هذا المعرض الذي ميّزه حضور الكثير من

التوقعات، بالإضافة إلى أن جميع اللاعبين في هذه الحقبة الذهبية الماضية حضروا، حيث كان من بين الحضور محسن الفارس شيخ الرياضيين، وشيخ المعلقين خالد الحريات وجاسم يعقوب الملقب بـ"المرعب"، وسعد الحوطي وفتحي كميل واللواء الجزاف ومجموعة من الرياضيين حضروا وكانوا سعداء جدا بعرض هذه النوارد التي ذكرتهم بتاريخهم الجميل".

وعن دعم الدولة للمعرض يقول المسباح، "المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الذي رحب بالفكرة وقام بدعمنا ورعاية هذا الحدث التراثي الذي فاجأنا بالحضور الكبير من محبي الرياضة الكويتية. وحول المشاركين من هواة التراث الكويتي في المعرض، يقول المسباح "المشاركون هم الباحث فهد غازي العبد الجليل بمقتنياته، وراشد العيان والشيد والرفاعي ومجموعة من الهواة، وسوف نقدم معرضا آخر نعرض فيه النوارد الخاصة بكل الألعاب الكويتية".

وعن نجاح المعرض يقول "لم نتوقع النسبة الكبيرة من الحضور حيث أنه فاق



لمة عشاق الكرة

□ الكويت - وثقت مجموعة من هواة جمع التراث الكويتي القديم تاريخ كرة القدم الكويتية في معرض تراثي أقيم في السادس عشر من الشهر الجاري، حيث جمعوا فيه العديد من الذكريات التاريخية والتي تمثلت في ميداليات وتذاكر دخول مباريات قديمة ومجلات وتيشيرتات وسجلات نادرة وغيرها. ويقول الباحث في التراث التاريخي صالح المسباح، "سعيننا في هذا الحدث لأن نعرض كل ما يتعلق بتاريخ كرة القدم الكويتية منذ النشأة والتي بدأت في العام 1932 على يد فهد السديراوي، ثم جمعنا كل ما يتعلق بالفترة التي بعدها وهي فترة الأربعينات والخمسينات؛ تلك الفترة التي نشأت فيها الأندية الرياضية مثل نادي الجزيرة والعروبة والنهضة. وفي الستينات تحولت هذه الأندية إلى نادي الكويت والعربي والقادسية والبرموك والسالمية".

ويضيف، "نحن كهواة نقوم بجمع النوارد لهذه الرياضة، ونتتبع الإصدارات والنقاير السنوية الإدارية والمالية والصحف وملحقاتها الرياضية التي تتحدث عن الدورات الخليجية ومباريات بطولة كأس العالم التي أقيمت عام 1982، والتي شهدت مشاركة منتخب الكويت".

ويقول المسباح، إن المشاركين الهواة في هذا المعرض لديهم إرث كبير من النوارد الخاصة بالكرة الكويتية، ومن هنا جاءت الفكرة، وقمنا بالتنسيق مع المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب لعمل معرض تراثي نجمع فيه هؤلاء الهواة، ثم أرسلنا دعوات إلى اللاعبين القدامى والمعاصرين لتلك الحقبة، وبالفعل أخذنا الموافقة من المجلس الوطني

أسرة

نتائج مبشرة لعلاج فيروس الإيدز في تجاربه الأولى

● **الجسم المضاد منتج طبيعي مستنسخ من كائن بشري أعراضه الجانبية محدودة**



أمل في الشفاء

العلاج المناعي الذي يدرّب جهاز المناعة للشخص على مهاجمة المرض، العلاج الرئيسي للعشرات من الحالات المرضية بدءا من السرطان وانتهاء بفقدان البصر.

ومع ذلك، فإن العلماء يسيرون بخطى بطيئة عندما يتعلق الأمر بفيروس نقص المناعة البشرية، لأن المحاولات التي أجريت خلال العشرين عاما الماضية لعلاج الفيروس مع زرع نخاع العظم (وهو علاج آخر سائد يحل محل الجهاز المناعي للشخص مع جهاز متبرع)، أثبتت فشلها في جميع الحالات باستثناء شخص واحد.

وأظهر فريق جامعة نورث كارولينا، لأول مرة، أنه يمكن إعطاء العلاج المناعي للمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية دون أي آثار جانبية، ومن دون خطر يهدد المريض بالموت.

وقال التقرير إن الهدف من نشر نجاح المرحلة الأولى من العلاج، هو إثبات أن جهاز المناعة يمكن تدريبه على مهاجمة فيروس نقص المناعة البشرية، دون إثارة "حرب داخلية" بين الخلايا، يمكن أن تقتل المريض خلال هذه العملية.

◀ المحكمة العليا اعتبرت القانون يسلب النساء كرامتهن وحرية خيارتهن الفردية كما يعاملهن على أنهن ملكية للزوج

بتعويض قانوني. وكان مجلس النواب الذي يسيطر على أغلبية مقاعده حزب بهاراتيا جانانا الحاكم بزعامة رئيس الحكومة نارندرا مودي، قد اعتدّ تشريعا يحظر هذا النوع من الممارسات في ديسمبر الماضي، غير أن تمرير هذا التشريع عُرقل في مجلس الأعيان، ما دفع الحكومة إلى إصدار مرسوم تنفيذي الأربعاء. ولا يحتاج هذا المرسوم سوى إلى موافقة الرئيس كي يصبح قانونا.

وفي أغسطس 2017، أعلنت المحكمة العليا في الهند أن الطلاق بالثلاث مخالف لأحكام الدستور وطلبت من الحكومة إصدار قانون في هذا الصدد.

وقال وزير القانون الاتحادي الهندي رافي شانكار براساد إنه رغم قرار المحكمة العليا العام الماضي اعتبار أن "الطلاق بالثلاث في لفظ واحد غير دستوري، فإن هذه الممارسة قد استمرت"، وأضاف "شعرنا أن هناك حاجة ملحة إلى إصدار مرسوم".

وتذكر أن هذا الطلاق عادة ما يقع لأسباب واهية مثل حرق الخبز أو الاستيقاظ في وقت متأخر، ويقول معارضو هذا الطلاق إنه يلحق الضرر بالنساء ويحرمنهن من حقوقهن الأساسية.

واتهم براساد أحزاب المعارضة بتعمد الامتناع عن وضع نهاية "لممارسة تعسفية وغير دستورية"، وقال إن مجلس الوزراء أقرّ الأمر التنفيذي لأن هذه الممارسة استمرت رغم صدور حكم قضائي بمنعها.



قال خبراء الجمال إن أحمر الخدود البرتقالي يبدو ساحرا مع البشرة الداكنة، في حين يبدو البرتقالي بدرجة المشمشي البراق راتعا مع البشرة الفاتحة، ويمكن تجميل الشفاه بواسطة أحمر شفاه يزهو بدرجة البرتقالي.

أحب زوجتك كما يليق بها



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا تقول حكمة مصرية "أحب زوجتك كما يليق بها، قدم لها الطعام والملابس، وأسعد قلبها ما حبيت"، وهناك مرادفات عديدة لهذه الحكمة في أغلب المجتمعات العربية والغربية، التي تعلي شأن الزوجة وتبجلها، ولكن الزوجة مطالبة أيضا بإعلاء شأن زوجها والعمل على إسعاده وإحاطته بسبل الراحة والاستقرار المادي والمعنوي، حتى تبقى سفينة الزواج متماسكة وقوية خلال سيرها في مجرى الحياة اليومية المتقلب. وقد علق الباحث الأميركي في علم النفس دانيال غيلبرت عن هذا الأمر بقوله "ليس الزواج الذي يجعلك سعيدا، بل الزواج السعيد هو الذي يجعلك سعيدا". والزواج السعيد يتطلب مهارات محددة، لكنها للأسف لم تعد متوفرة في معظم الزوجات التي أصبحت مصابة بداء اسمه النرجسية وحب الذات، رغم أن معظمها يبني في البداية على أحلام ومشاعر مشتركة، لكنها ليست كذلك بالضرورة. لا يبذل الكثير من المتزوجين ما يوسعهم لاحتفاظ بعلاقاتهم الزوجية ويعتقدون أن الأمور ستمضي بمفردها على نحو بعيدة ووفق ما رسموه في خيالهم، لكن الرسم في الخيال لا يشبه الواقع. النجاح في الحياة الزوجية لا يحتاج إلى وصفة سحرية بقدر ما يحتاج إلى ضبط النفس أثناء المشاحنات التي تقع مع الشريك، والقدرة على المسامحة من أجل تجاوز كل الأوقات التي يرتكب فيها الشريك زلات وأخطاء، ومثل هذه المهارات بدأت تنقرض يوما بعد يوم جراء حالة التقوقع على الذات التي أصبحت تسيطر على الكثيرين، لذلك فالعلاقات الزوجية لم تعد مثمرة وطويلة الأمد في الغالب. فمة نظرية تفسر زيادة حب الذات، يطلق عليها علماء النفس "حركة الاعتداد بالنفس"، وتشير هذه النظرية إلى انتشار الشعور بالأحقية في التميز عن الآخرين، نتيجة تراجع الكثير من الصفات المحموده وأحيانا داخل الأسرة الواحدة، مثل الثقة في الغير وحسن الظن بالآخرين والود وسماحة الخلق، ما جعل نمط الحياة الزوجية العصري يلتقي في قواسم مشتركة كثيرة، لعل أهمها العنف المادي والمعنوي والانتهاكات المالية والاقتصادية التي تمارس بأشبع الوسائل والأشكال بين الشريكين، إلى أن يصل صداها أروقة المحاكم، فبرسم نهايات حزينة لقصص حب كانت متوهجة. كما أن كثرة وسهولة الطلاق جعلتنا اليوم حين نسمع خبرا عن زوجة صمدت طويلا نصاب بالحيرة والغيبة، لندرة الأمثلة التي يضرب بها المثل في هذا الشأن.وباتت تصل إلى مسامعنا أيضا أخبار عن زيجات شاذة، الذي يفتقر الحقيقي لمعنى الزواج، الذي يفترض أن يجمع بين جنسين مختلفين، ولكنهما مكمّلان لبعضهما في كل شيء، وهما المرأة والرجل.

ومؤخرا أقدم الكثيرون حول العالم على الزواج من أنفسهم وأقاموا مراسم اختاروا فيها بعناية فائقة مكان الحفل والزهور وبدلات الزفاف وأقاموا اللوآثم والحفلات المبهرة، لكن العنصر الأساسي وهو العريس أو العروسة لم يكن موجودا، وهذا شكل آخر من أشكال الخروج عن معنى الزواج وأعرافه.

مثل هذه الزيجات الوهمية جذبت العديد من الشباب من الجنسين في اليابان وإيطاليا وأستراليا والمملكة المتحدة، وربما ننشده مثيلا لها في البلدان العربية مستقبلا. في العالم العربي ارتفع عدد غير المتزوجين من الجنسين بشكل قياسي، ولا يبدو أن المشكلة راجعة فقط إلى العوامل الاقتصادية الصعبة والأعباء المالية التي تتطلبها الزواج من الطرفين كما يدعي الكثيرون، بل الأرجح لأن الشراكة الزوجية فقدت جاذبيتها، وأصبحت هناك فروق في نظرة الجيل الحالي إلى أهمية الزواج، أو سلوكهم تجاهه، مقارنة بالأجيال السابقة. والسبب في ذلك، كما يرى بعض علماء النفس، هو "الانطباع السيء عن الزواج"، نتيجة الأعباء المالية الكثيرة وارتفاع أسعار البيوت ونفقات الأبناء، بالإضافة إلى النماذج التعيسة للعلاقات الزوجية، وأيضا لأن معظم الشباب أصبحوا لا يفكرون سوى في أنفسهم ويضعون احتياجاتهم وطموحاتهم الشخصية على الدوام قبل احتياجات الآخرين، فيؤجلون فكرة الزواج وربما لا يطرحونها في حياتهم من الأساس. لذا، فمن يدرى، ربما ينتهي الأمر بأبناء الجيل الحالي، الذين غيروا مفاهيم مجالات لا تعد ولا تحصى، أن يعيدوا صياغة مفاهيم جديدة للزواج.

سي117 و1074-10 وتم رصدهما خلال فحص الأعداد النادرة من المرضى الذين تحارب أجسامهم بنجاح فيروس نقص المناعة دون مساعدة الأدوية. ويستهدف هذان النوعان من الأجسام المضادة البروتينات الموجودة على السطح الخارجي للفيروس من زاويتين مختلفتين، ويحفران جهاز المناعة لمكافحة العدوى.

وفي إحدى التجربتين، توقف تسعة مرضى مصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب عن تناول الأقراص اليومية المضادة للفيروس، ثم حصلوا على ثلاث جرعات من الأجسام المضادة للفيروس على مدى ستة أسابيع.

ويقول الباحثون في نتائج التجربة التي نشرت في دورية "نيتشر" الأربعاء إن مدة كبح نشاط الفيروس تراوحت بين 15 وأكثر من 30 أسبوعا. وجرى تحجيم الفيروس لمدة 21 أسبوعا على الأقل في نصف المرضى. وأبلغ بعض المرضى عن شعورهم بإجهاد خفيف، لكن لم تكن هناك آثار جانبية خطيرة. وركزت التجربة الثانية على سبعة أشخاص تم تشخيص إصابتهم بفيروس

الهند تلغي تجريم الزنا

بالسماح لها برفع قضية ضد عشيقة زوجها. وأوصت لجنّتان حقوقيّتان مختلفتان عامي 1971 و2003 بمحاكمة النساء في حال ارتكاب الجرم.

جدير بالذكر أنه في الأسبوع الماضي وضعت الحكومة الهندية في خطوة تاريخية حدا للجدل الواسع الذي يتعلق بإقرار الطلاق الشفوي للفصل بين الزوجين، عن طريق إصدارها لمرسوم يجزّم الطلاق البائن الفوري لدى المسلمين. وأقرّ مجلس الوزراء أمرا تنفيذيا بتجريم الطلاق الشفهي بالثلاث، في الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء لخطب ودّ الناخبات المسلمات.

وبات بذلك يحظر الطلاق بالثلاث حظرا تاما في بلد غالبا ما تشكّي المسلمات فيه من أنهنّ طلقن عبر رسائل قصيرة أو تطبيقات من قبيل "واتساب"، ما يجرمهن من المطالبة

بحال وجود خلافات بين الزوجين أو قضايا طلاق ونفقة.

واتفق القضاة الخمسة الذين أصدروا الحكم على أن القانون قديم وتعسفي ومخالف للدستور. وقالت القاضية ناريمان روهينتون "إن السائد بأن المرأة ضحية والرجل معتد لم يعد قائما في الواقع الراهن".

وأفاد القاضي شاندراشود قائلا "إن القانون يعتبر المرأة تابعة للرجل، حتى في العلاقة الجنسية". وعلق رشمي كاليا الذي يحاضر في القانون بالقول إنه "لا يفترض أن يقرر القانون من ينالم مع من".

وشهدت المحاكم الهندية التماسات لإعادة النظر في القانون للمرة الأولى عام 1954، على أساس أنه يتضمن تمييزا. وفي عامي 1985 و1988 ردت محكمة العدل العليا التماسين مشابهين. وطلابت امرأة متزوجة المحكمة



تدرج في الحصول على الحقوق

وقال الطبيب ميشيل نوسنزفنج كبير الباحثين في الدراستين، وهو باحث في معهد هاورد هيوز الطبي في جامعة روكفلر بمدينة نيويورك، "إذا تمخضت التجربة الأطول بالأجسام المضادة المعدلة عن النتائج المرجوة فيمكن عندئذ إعطاؤها للمرضى كل ستة أو تسعة أشهر".

◀ الأجسام المضادة تستهدف البروتينات الموجودة على سطح الفيروس من زاويتين مختلفتين، وتحفز جهاز المناعة

وأضاف "سيكون ذلك مفيدا للأشخاص الذين ينسون تناول الأقراص. كما أن الجسم المضاد هو منتج طبيعي مستنسخ من كائن بشري.. وحتى الآن لا توجد له سوى أعراض جانبية محدودة".

وخلال التجربتين استخدم العلماء نوعين من الأجسام المضادة، هما 3 بي.إن.

لا نيودلهي – ألغت المحكمة العليا في الهند الخميس تجريم الزنا في هذا البلد العماق في جنوب آسيا حيث يُعاقب المدانون به بالسجن، معتبرة أن هذا القانون ينطوي على تمييز ضد النساء.

ويسمى بند قانوني عائد إلى حقبة الاستعمار البريطاني قبل أكثر من قرن بإنزال عقوبة السجن حتى خمس سنوات في حق أي رجل مارس الجنس مع امرأة متزوجة من دون موافقة زوجها.

وقالت لجنة مؤلفة من خمسة قضاة في المحكمة العليا في قرار أصدرته بالإجماع إن "التعامل مع الزنا من منظور إجرامي تدبير رجعي". وبموجب التدبير الذي أبطلته المحكمة العليا، لم تكن النساء قادرات على رفع دعاوى بتهمة الزنا. كما لم يكن في الإمكان إدانتهم بهذه التهمة التي تبقى حakra على الرجال. واعتبرت المحكمة العليا أن هذا القانون يسلب النساء كرامتهن وحرية خيارتهن الفردية كما يعاملهن على أنهن ملكية للزوج.

غير أن القضاة أوضحوا أن الزنا لا يزال يمثل دافعا مشروعا للطلاق. وفي 1954 أُنقّت المحكمة العليا الهندية على تجريم الزنا معتبرة حينها أنه "من المتعارف عليه أن الرجل هو الذي يغوي وليست المرأة".

وكان القانون السابق "يجرم ممارسة الجنس مع امرأة متزوجة دون موافقة زوجها".

وقال قاضي المحكمة العليا أثناء قراءته لنص القانون إنه بينما قد تتسبب الخيانة في قضايا اجتماعية كالطلاق لكن لا يمكن اعتبارها جريمة.

ورغم عدم توفر معلومات حول تطبيق القانون القديم إلا أن المحامي كالييسوارام راج قال إن قانون الخيانة الزوجية كثيرا ما أسيء استخدامه باتهام الزوجة بالخيانة في

رياضة



«لم يصلنا أي إخطار رسمي من كاف، ولم يعلن الاتحاد الأفريقي أي قرار، ونتفاوض حاليا مع الأمن حول عدد الجماهير التي ستحضر مباراة وفاق سطيف الجزائري».

محمد مرجان
المدير التنفيذي للأهلي المصري



«خرجنا منذ أيام من بطولة دوري أبطال أفريقيا، ونسعى لمصالحة الجمهور في البطولة العربية عن طريق تحقيق نتيجة إيجابية أمام الرمثا، والتأهل إلى الدور التالي».

شهاب الليلي
المدير الفني للنجم الساحلي التونسي

ألمانيا تفوز بحق استضافة يورو 2024

● **غريندل: نحن نعرف ما تعنيه استضافة البطولة الأوروبية ● محمد كاسب: إنه أمر محزن لليويفا ولبطولة يورو 2024**



الخبرة تقتل الطموح

التركي رجب طيب أردوغان قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة التركية.

وتزيد سعة الملاعب الألمانية العشرة، التي يبلغ إجماليها 536 ألفا و145 مقعدا، بفارق أكثر من 60 ألف مقعد على الملاعب التركية العشرة التي كانت مرشحة، وهو ما يعني زيادة الإيرادات رغم متطلبات دفع الضرائب في ألمانيا. وتتطلع ألمانيا إلى تكرار الأجواء الاحتفالية التي شهدتها خلال مونديال 2006، والتي أطلق عليها «قصة الصيف الخيالية».

وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني، إن المنتخب يتطلع إلى تقديم عروض جيدة في البطولة، وربما ينجح في الترويج بلقب كبير آخر على أرضه، بعد أن توج بمونديال ألمانيا 1974. وكانت ألمانيا قد خرجت من الدور قبل النهائي في كل من يورو 1988 وكأس العالم 2006.

وحصلت ألمانيا على أرقام أفضل في تقرير التقييم الفني في جوانب من بينها البنى الأساسية وحقوق الإنسان، كما أن اليويفا كشف عن تساؤلات تتعلق بالوضع الاقتصادي لتركيا. أما الملف الألماني فلم يتأثر بالقضية الخاصة بتحويل مبالغ مالية مثيرة للشبهات على هامش مونديال 2006، كما لم يتأثر بحالة الجدل الواسعة التي أحاطت باعتزال لاعب خط الوسط مسعود أوزيل للعب الدولي.

عروض جيدة

وكان أوزيل، وهو من أصول تركية، قد أعلن اعتزال اللعب الدولي متهمًا الاتحاد الألماني ورئيسه غريندل بالعنصرية، في ظل الهجوم الذي تعرض له أوزيل قبيل مونديال 2018 وبعده، بسبب النقطة صورا مع الرئيس

لكرة القدم (يورو 2024)، على حساب الملف التركي، هو أمر «محزن» للاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا).

وقال كاسب أوغلو، في تصريحات للتلفزيون التركي عقب تصويت اللجنة التنفيذية لليويفا، الذي جرى بمقر اليويفا في مدينة نيون السويسرية «إنه أمر محزن لليويفا ولبطولة يورو 2024. فقوتنا وجودتنا واضحتان في ما يتعلق بالجوانب التنظيمية... لدينا منشآت جديدة وملاعب. لا ينقصنا أي شيء كدولة». فقد أخفق الملف المشترك بين تركيا واليونان في الفوز باستضافة يورو 2008 كما فشل الملف التركي لطلب استضافة يورو 2012 وخسر بفارق هزيل أمام فرنسا في الصراع على استضافة يورو 2016، ولم تتل تركيا أي نصيب من مباريات يورو 2020 التي تقام فعالياتها في 12 دولة أوروبية.

قال ألكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، إن ألمانيا ستستضيف نهائيات بطولة أوروبا 2024 بعد تصويت في اللجنة التنفيذية. وترشحت ألمانيا وتركيا فقط لاستضافة البطولة المكونة من 24 فريقا.

ينتظر أن يرأس اللجنة المنظمة للبطولة. وقال لام «لدينا ملاعب رائعة، ولدينا الجماهير التي تعشق الذهاب إلى الملاعب. نود الاحتفال بفعاليات هائلة في ألمانيا، نحن مضيفون ونود استعراض ذلك مجددا عبر يورو 2024». وقال غريندل «نحن نعرف ما تعنيه استضافة البطولة الأوروبية. سعيد بأننا نجحنا في الإقناع عبر مفاهيمنا. إنه يوم جيد لكرة القدم الاحترافية وكذلك كرة القدم للهواة في ألمانيا. نشكركم على الثقة التي سنقدم كل ما بوسعنا لإفبات الجدارة بها».

وتقام البطولة الأوروبية عام 2024 بمشاركة 24 منتخبا، وتشهد إجمالي 51 مباراة، في عشر مدن ألمانية هي برلين وكولونيا ودورتموند ودوسلدورف وفرانكفورت وجلسنكيرشن وهامبورج ولايبزغومونخ وشتوتغارت، وسيجري طرح نحو 2,8 مليون تذكرة للبيع للجماهير، حسب ما جاء بملف الترشيح.

وتجدر الإشارة إلى أن دوسلدورف هي الوحيدة من المدن العشر، التي لم تشارك في استضافة فعاليات كأس العالم 2006. وستقام المباراة النهائية ليورو 2024 في مدينة ميونيخ أو برلين.

واختيرت ألمانيا في أعقاب تصويت سري لأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 19. ولم يحق لعضوين التصويت هما رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني للعبة، ونائب رئيس الاتحاد التركي للعبة ثروت بارديمجي. ولم يقدم الاتحاد الأوروبي تفاصيل التصويت. وعلق غريندل عقب التصويت قائلا «أود أن أشكر اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي على ثققتها المذهلة وأشعر بالمسؤولية».

ومن جهته، قال القائد السابق للمنتخب الألماني فيليب لام الذي سيراأس اللجنة المنظمة «نريد تنظيم حفل كبير لكرة القدم ونظهر للعالم مدى قدرتنا على أن نكون مضيفين». وتقام النسخة المقبلة لكأس أوروبا عام 2020 في 12 دولة. واستضافت فرنسا النسخة الأخيرة عام 2016، وكان لقبها من نصيب البرتغال.

ومن جانبه قال وزير الشباب والرياضة التركي، محمد كاسب أوغلو، إن التصويت بفوز ألمانيا بحق استضافة كأس الأمم الأوروبية

ـ نيون (سويسرا) - فازت ألمانيا الخميس بحق استضافة نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2024)، بعد أن تفوق ملفها لطلب استضافة البطولة على نظيره التركي، في التصويت الذي جرى الخميس في مقر الاتحاد الأوروبي (يويفا) بمدينة نيون السويسرية.

وأسدلت اللجنة التنفيذية لليويفا الستار بذلك على المنافسة الشرسية بين الملفين على استضافة يورو 2024 من خلال عملية التصويت التي أجريت الخميس وسبقها الاستعراض النهائي للملفين.

وتملك ألمانيا تاريخا في استضافة البطولات الكبرى، حيث نظمت كأس أمم أوروبا في 1988 وكأس العالم مرتين في عامي 1974 و2006. أما تركيا، فقد أخفقت بذلك للمرة الخامسة في مساعيها لاحتضان منافسات البطولة الأوروبية.

وقد أخفق الملف المشترك بين تركيا واليونان في الفوز باستضافة يورو 2008 كما فشل الملف التركي لطلب استضافة يورو 2012 وخسر بفارق هزيل أمام فرنسا في الصراع على استضافة يورو 2016، ولم تتل تركيا أي نصيب من مباريات يورو 2020 التي تقام فعالياتها في 12 دولة أوروبية.

ملفان قويان

قال ألكسندر سيفرين رئيس اليويفا لدى الإعلان عن نتيجة التصويت «كان لدينا ملفان قويان للغاية». وسادت حالة من الفرحة العارمة بين الحضور من الجانب الألماني في مقر اليويفا بنيون، ومن بينهم غريندل ويواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، وكذلك فيليب لام الذي كان قائدا للمنتخب الألماني المتوج بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل، والذي

◀ **البطولة الأوروبية تقام عام 2024 بمشاركة 24 منتخبا، وتشهد إجمالي 51 مباراة، في عشر مدن ألمانية مختلفة**

هاميلتون يبحث عن تحقيق لقب عالمي خامس

◀ **على هاميلتون وفيتل ألا يغفلا التهديد الذي يشكله الهولندي ماكس فيرشتابن وزميله الأسترالي دانيال ريكاردو**

وقال «بطبيعة الحال، أن تكون في الصدارة أفضل من ألا تكون، لكن لا تزال هناك ستة سباقات والكثير من النقاط لجمعها، وبالتالي التصدر بفارق 40 نقطة لا يجعلنا في وضع نرتاح إليه».

وتابع «سنواصل التركيز على كل حصة (تجارب حرة ورسمية)، سنحاول تحسين السيارة في كل ناحية ممكنة، وسندخل إلى السباق من أجل الفوز. نحن متفائلون بشأن وضعنا في الفريق (من حيث الفارق في الصدارة)... وضعنا الذهني إيجابي جدا، نحن حيويون للغاية... متحمسون للمعركة التي سنواجهها بالتأكيد في السباقات الستة المقبلة».

ولم يستبعد النمساوي أن يكون الفوز الأحد من نصيب بوتاس الذي خرج منتصرا من حلبة سوتشي العام الماضي، رغم أن السائق الفنلندي أصبح خارج حسابات

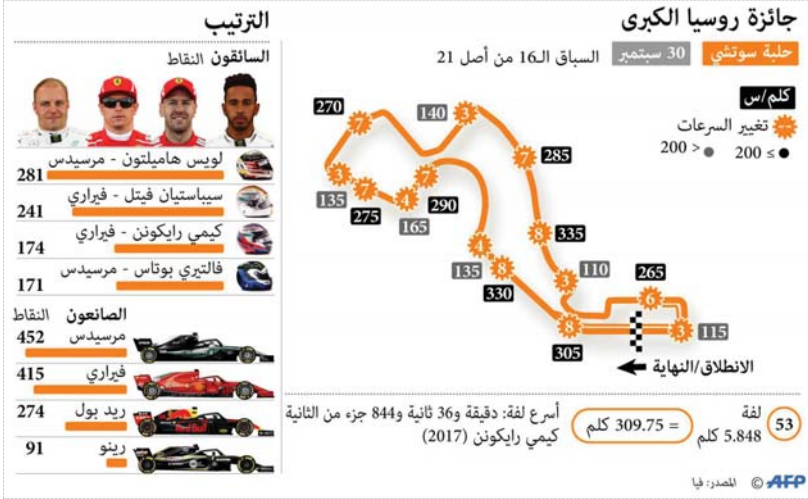
المنافسة على اللقب العالمي في ظل تخلفه بفارق 110 نقاط عن زميله هاميلتون. ورأى وولف أنه بالنسبة «لكل سائق سباقات، إنه وضع صعب للغاية لأن كل ما تحلم به وكل ما تعمل من أجله هو الفوز ببطولة العالم. عندما تدرك أنك أصبحت خارج السباق على اللقب، يصعب عليك التعامل مع الأمر لكن فالتيري أظهر بأنه يتمتع بالسرعة، الموهبة وأخلاقيات العمل التي تمكنه من الفوز مع مرسيدس».

وواصل «لطالما كان لاعبا من أجل الفريق وهذه أفضل صفاته. كان بإمكانه الفوز بسباقات هذا العام، إلا أن الظروف عاكسة، لكن الحظ لا يسير باتجاه واحد وأعلم بأن فالتيري يملك كافة المكونات اللازمة للفوز على هذا المستوى من التنافس. عليه أن يعمل بجد كبير وأن يثق بأن الأمور ستقلب يوما ما لصالحه».

وفي معسكر فيراري، يدرك فيتل بأن المركز الثالث الذي حققه في سغافورة أبعده خطوة إضافية عن تحقيق حلم اللقب الأول له مع «سكوديريا» والخامس في مسيرته. وبدا سائق ريد بول السائق متفائلا بشأن عطلة نهاية الأسبوع الحالي، بالقول «أعتقد أن جائزة روسيا كانت جيدة علينا في الأعوام القليلة الماضية. من المفترض أن تناسب سيارتنا أيضا. لا أعتقد أنه علينا القلق بشأن أي من الحلبات التي سنستأقب عليها من الآن وحتى نهاية الموسم».

وتابع «سيارتنا تعمل بشكل جيد أينما كنا تقريبا، وهذه نقطة قوتنا». لكن فيتل لم يحقق سوى فوز واحد في السباقات الخمسة الأخيرة، ما يجعل هاميلتون مرشحا بقوة للانطلاق من المركز الأول للمرة الـ 80 في مسيرته وتحقيق فوزه الـ 70، وفي حال تحقق ذلك سيصبح بحاجة إلى الاكتفاء بالمركز الثاني في السباقات الخمسة الأخيرة للفوز باللقب حتى في حال فوز فيتل بجميع هذه السباقات.

وعلى هاميلتون وفيتل ألا يغفلا التهديد الذي يشكله الهولندي ماكس فيرشتابن وزميله الأسترالي دانيال ريكاردو على حلبة سوتشي الضيقة التي تناسب تماما سيارة ريد بول.



استخدام نظام حكم الفيديو

في كأس آسيا 2019

أهم بطولات الاتحاد، في نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات».

وأضاف «تابعنا تطبيق نظام الفيديو المساعد خلال نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وكان من الواضح للجميع أن هناك حاجة كبيرة لتدريب الحكام والاستثمار في التجهيزات من أجل ضمان فعالية هذا النظام وتحقيق إضافة إيجابية للعبة». وتابع المسؤول البحريني «نحن نشكر دعم الفيفا والمجلس الدولي لكرة القدم، والآن أطلب من المسؤولين الإداريين ضمان توفير كافة التجهيزات والترتيبات لتطبيق نظام الفيديو المساعد خلال كأس آسيا. ونال نظام حكم الفيديو المساعد

إشادة عقب استخدامه في كأس العالم 2018، لكن كانت هناك شكاوى من تسبب النظام في تعطيل سير اللعب أثناء اتخاذ القرارات وإصابة الجماهير بالارتباك. وسيشترك 24 فريقا لأول مرة في كأس آسيا ارتفاعا من 16 فريقا في النسخ الأربع السابقة.

□ **مومباي** - أوضح الاتحاد الآسيوي أنه تلقى موافقة الاتحاد الدولي (الفيفا) والمجلس الدولي لكرة القدم الذي يسن قوانين اللعبة، وسيستخدم نظام حكم الفيديو المساعد في البطولة التي تنطلق في الإمارات في الخامس من يناير.

وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إنه يخطط لاستخدام نظام حكم الفيديو المساعد في نهائيات كأس آسيا في مطلع العام القادم. وطبقت بطولات دوري الدرجة الأولى في إسبانيا وإيطاليا وألمانيا النظام، الذي يسمح بمراجعة الوقائع المهمة باستخدام إعادة الفيديو، كما استخدمت هذه التكنولوجيا في كأس العالم في روسيا هذا العام.

وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي في بيان «كرة القدم الآسيوية مصممة على الاستفادة من التكنولوجيا لصالح اللعبة ونحن نتطلع لتطبيق نظام الفيديو المساعد في الملعب خلال

دبي - بحثت إدارة الشؤون الفنية والرياضية باللجنة الأولمبية الوطنية استعدادات اتصادات الألعاب المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الثالثة للشباب والتي تستضيفها العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس خلال الفترة من 6 إلى 18 أكتوبر المقبل. جاء ذلك في الاجتماع التنسيقي الذي عقد بمقر اللجنة الأولمبية الوطنية بدبي بحضور أحمد الطيب مدير إدارة الشؤون الفنية والرياضية وعدد من ممثلي الاتحادات الرياضية.

وتناول الحضور معطيات الدورة التي تشارك فيها 206 دول حيث يخوض ما يقرب من 4000 رياضي غمار المنافسات في 32 لعبة ستقام على 4 منشآت رياضية هي الحديقة

الإمارات تستعد لأولمبياد الشباب

الأولمبية للشباب والحديقة الخضراء والحديقة التكنولوجية وستادن الون فينيوس.

واستعرض الحضور الترتيبات الأخيرة الخاصة بتسجيل الرياضيين وكافة أفراد الوفد المشارك في هذا الحدث البارز الذي يعول عليه في تحقيق مراكز متقدمة وتمثيل الدولة بشكل مشرف.

وقال أحمد الطيب «خوض التجارب الجديدة يعود على الجميع بالفائدة المرجوة ومن محفل لأخر يسجل رياضيونا نجاحات متعددة كونهم يضعون علم الوطن نصب أعينهم بصفة مستمرة ونأمل في المنافسة على حصد الميداليات ونحن على ثقة تامة في أبنائنا وقدراتهم بأن يحققوا لأنفسهم ولوطنهم المكانة التي نطمح إليها».

رياضة



«نحن ليغانيس، فريق متواضع، هذا صحيح، ولكن يروق لي أن يقوم الأشخاص الذين اعتادوا على الفوز بمصافحة الآخرين، وهو شيء لم يقم به لاعبو برشلونة».

إيفان كويار

حارس مرمى نادي ليغانيس الإسباني



مداواة الجراح

لعنة جوائز الأفضل تطارد ريال مدريد

● الملكي يواجه جاره أتلتيكو في مهمة صعبة بالدوري الإسباني

لا يزال نادي ريال مدريد الإسباني يعاني من لعنة جوائز الأفضل للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، فرغم أن هذه الجوائز هي بمثابة اعتراف بأفضلية نجومه، لم يقدم هؤلاء النجوم للعام الثالث على التوالي المردود المنتظر منهم في المباريات التالية لحفل تتويجهم.

□ **مدريد** - بالرجوع إلى الإحصائيات والنتائج نكتشف أن ريال مدريد الإسباني تلقى ثلاث هزائم خارج الديار في المباريات التي تلت تسليم لاعبيه جوائز الفيفا خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ونتم تسليم جوائز الأفضل في نسختها الأولى بعد انفصالها عن مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية في التاسع من يناير 2017 تكريما للاعبين الأفضل في العام السابق (2016)، ليسقط ريال مدريد أمام إشبيلية بعد ذلك التاريخ بسنة أيام.

وخسر النادي الملكي تلك المباراة بهدف سجله المدافع سيرجيو راموس بالخطأ في مرماه، بالإضافة إلى هدف ثان للاعب ستيفان يوفيتيتش ليفوز إشبيلية 2-1، بعد أن كان متأخرا بهدف للبرتغالي كريستيانو رونالد، الفائز في ذلك العام بجائزة أفضل لاعب في العالم.

وفي 23 أكتوبر 2017 عادت القصة لتتكرر مرة أخرى وبفئس ترتيب الأحداث تقريبا، حيث فاز كريستيانو بجائزة الأفضل في العالم وخسر ريال مدريد بعد يوم التتويج بسنة أيام في الدوري الإسباني.

□ **فريقا برشلونة وريال تعرضا لهزيمتين مذلتين وبواجهان اختبارين في غاية القوة من أجل العودة لطريق الانتصارات**

ولكن منافسه في تلك المرة كان مختلفا، لقد كان جيرونا، بيد أن المدرب كان هو نفسه، بابلو ماكين، الذي قاد إشبيلية في المباراة الأولى. وجاء سيناريو تلك المباراة مطابقا لمباراة إشبيلية، حيث انتهت بفئس النتيجة (1-2)، فقد تقدم إيسكو لصالح ريال مدريد قبل أن يعود جيرونا في النتيجة بهدفين لكل من كريستيان سستواني وكريستيان

بايرن يسعى لاستعادة توازنه أمام هيرتا برلين

□ **برلين** - يتطلع فريق بايرن ميونخ إلى استعادة توازنه في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، عقب تعثره في الجولة الماضية، عندما يحل ضيفا على هيرتا برلين الجمعة في الجولة السادسة من الدوري.

بينما تتزايد الضغوط على فريق شالكة في الجزء الأخير من جدول الترتيب، عندما يستضيف ماينز، بحثا عن إنهاء سلسلة الهزائم التي راقتت الفريق في الجولات الخمس الأخيرة. فيما سيكون بوروسيا دورتموند وفيردر بريمن، اللذان يلاحقان بايرن ميونخ، في مهمة خارج الأراضي أمام باير ليفركوزن وشتوتغارت على الترتيب.

وتعثر فريق بايرن ميونخ، الذي يديره كوفاتش، للمرة الأولى منذ توليه مسؤولية تدريب الفريق، بعد التعادل 1-1 أمام أوغسبورغ. حيث سمح فريق بايرن للفريق الضيف أن يتعادل في مباراة كان ينبغي أن تحسم. وقال حارس المرمى مانويل نوير قائد الفريق "كنا نفكر إلى القليل من الهدوء، كما

العاب 23



«العلاقة مع كريستيانو رونالدو تتحسن خلال التدريبات والمباريات، لدينا الكثير من الحماس، أحاول منحه القدرة على تسجيل الأهداف لكني أيضا لعب للفريق بأكمله».

باولو ديبالا

نجم فريق يوفنتوس الإيطالي

مارادونا يفند إشاعات تدريب المكسيك

من أجل الوصول إلى الدور الفاصل (المؤهّل لدوري الدرجة الأولى)". وتابع "إذا لم يحدث هذا فسأسعى إلى تدعيم الفريق من أجل أن نتمكن من المجيء إلى كويريتارو في العام المقبل وتسجيل ثلاثة أهداف".

وبعد رحيل المدرب الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو عن منصب المدير الفني للمكسيك بحثا عن تحديات جديدة ولسوء العلاقة التي كانت تجمعمه بالجماهير والصحافة، واجه الاتحاد المكسيكي لكرة القدم صعوبات بالغة من أجل التعاقد مع مدرب آخر. وتعاقد اتحاد الكرة المكسيكي في مطلع سبتمبر الجاري مع البرازيلي ريكاردو "توكا" فيريرتي لتولي المسؤولية الفنية للمكسيك مؤقتا حتى نهاية 2018.

البولندي بياتيك يهدد كبار إيطاليا

سوانزي سيتي، وتمكن من تسجيل هدف الفريق الوحيد، بينما لعب أمام اليسولا الإيطالي، وتمكن من تسجيل هدفين، ليصبح في رصيده 3 أهداف في مباراتين غير رسميتين.

وفي المباريات الرسمية، بدأ كريستوف مسيرته في إيطاليا، باللعب مع جنوى في بطولة كأس إيطاليا بالدور الثالث أمام ليتشي، ونجح صاحب الـ23 عاما، في قيادة فريقه للعبور إلى الدور التالي، من خلال تسجيله 4 أهداف في مباراة انتهت بفوز جنوى 4-0.

◀ المهاجم البولندي خطف الأضواء في منافسات الدوري الإيطالي، وبات حديث الجميع بعد تألقه اللافت مع فريقه جنوى

بعد 19 عاما، نجح بياتيك في إعادة ذكريات المهاجم العظيم أندريه شيفيشينكو، لاعب ميلان السابق، والذي تمكن من التسجيل في أول 4 مباريات له بالدوري الإيطالي، وهو نفس ما وصل إليه المهاجم البولندي مع جنوى في مبارياته الـ4 الأولى، بعدما نجح في تسجيل 5 أهداف.

ولم يقف بياتيك عند هذا الحد، بل استمر تألقه وقاد فريقه للفوز على كييفو فيرونا، بالجولة السادسة من الكالتشيو، ونجح في تسجيل هدف، ليواصل التسجيل في مباراته الخامسة على التوالي، في ظاهرة لم تتكرر كثيرا. ونجح بياتيك في تسجيل هدف في مرمرى كل من (إمبولي، بولونيا، لاتسيو، كييفو فيرونا)، بينما سجل هدفين بمرمرى ساسولو.



رقم صعب

مدريد تستضيف نهائيات كأس ديفيز المعدلة

رقم صعب

مدريد تستضيف نهائيات كأس ديفيز المعدلة

مجموعات تضم كل واحدة ثلاثة فرق. وتتكون كل مواجهة من مباراتي فريدي ومباراة زوجي تحسم على أساس الأفضل في ثلاث مجموعات، وستتأهل الفرق الستة التي تتصدر مجموعاتها وأفضل فريقين في المركز الثاني إلى دور الثمانية.

وستشارك الفرق التي تحتل المراكز من الخامس إلى 16 في التصفيات المؤهلة لبطولة العام التالي، بينما يهبط الفريقان 17 و18 إلى مجموعات المناطق. ويأتي الإعلان بعد يوم من حصول الأرجنتين وبريطانيا على شطاتي دعوة للمشاركة في نهائيات 2019.

وأثارت الصبغة الجديدة انقسامًا في أوساط اللعبة، بين من اعتبرها بمثابة "موت كاس ديفيز"، وآخرين رأوا فيها تعديلات طال انتظارها. وكانت اتحادات كبرى مثل بريطانيا وألمانيا وأستراليا، من ضمن المعارضين للتعديلات.

□ **كويريتارو (المكسيك)** - حضض أسطورة كرة القدم الأرجنتينية السابق، ديبغو مارادونا، ما يشاع عن أن اتحاد الكرة المكسيكي يرغب في التعاقد معه لتولي المهمة الفنية لمنتخب البلاد الأول، مؤكدا أنه يلتزم بتعاقده الحالي مع نادي دواردوس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية بالمكسيك.

وقال مارادونا الأربعاء عقب خسارة فريقه 1-2 أمام كويريتارو في دور الستة عشر لبطولة كأس المكسيك "لم أر أي من مسؤولي الاتحاد المكسيكي وأنا لا أتحدث عن المنتخب المكسيكي".

وأضاف المدرب الأرجنتيني "هناك التزام يجمعني مع اللاعبين ومع دورادوس وكل تفكير يصب في إمكانية الفوز في المباريات

□ **روما** - عاشت الجولات الأولى من بطولة الدوري الإيطالي، على وقع بزوغ نجم جديد على ساحة المهاجمين بالكالتشيو، هو البولندي كريستوف بياتيك، مهاجم فريق جنوى. المهاجم البولندي خطف الأضواء في إيطاليا، وبات حديث الجميع بعد تألقه اللافت مع جنوى سواء في بطولة الدوري أو كأس إيطاليا.

بدأ بياتيك مسيرته في أحد الفرق المغمورة "ليخيا دزيرزونيوف" البولندي، عام 2012، إلا أنه لم يستمر كثيرا، ليرحل في عام 2013 إلى نادي زاغويمبيه لوبين.

ومع لوبين، لعب في فريق الفئات السنية المختلفة قبل أن يلعب للفريق الأول، وخاض معه 85 مباراة، تمكن فيها من تسجيل 18 هدفا وصناعة 9. وفي عام 2016، ترك بياتيك نادي لوبين وانتقل إلى فريق بولندي آخر وهو كراكوفيا، والذي استمر للعب فيه لمدة عامين، وخلالهما تمكن المهاجم الشاب من خوض 65 مباراة، وسجل 32 هدفا وصنع 6.

وفي فترة الانتقالات الصيفية الماضية، تعاقد نادي جنوى، مع اللاعب الذي كان مغمورا، دون أن تحظى الصفقة بأي اهتمام من الصحف الإيطالية، حيث كان اقتراب البرتغالي كريستيانو رونالدو، من الانضمام إلى يوفنتوس، هو المسيطر على عناوين الصحف في ذلك الوقت.

وتعاقد جنوى مع كريستوف بياتيك، قادما من كراكوفيا، بعقد يمتد حتى 4 سنوات مقبلة، في صفقة جاءت مقابل 4 ملايين يورو فقط. ولم يكن أكثر المتفائلين في نادي جنوى على الأخص، أو إيطاليا بصفة عامة، يتوقع أن ينفجر البولندي ويصبح ماكينة أهداف لفريقه.

عقب انضمامه لجنوى، لعب بياتيك مع الفريق في مباراتين وديتين، الأولى أمام

هزيمة مفاجئة

تعرض برشلونة لهزيمة مفاجئة أمام ليغانيس 2-1، وهي الخسارة الأولى لبرشلونة هذا الموسم بعد مرور ست جولات فقط، علما بأن برشلونة لم يتلق سوى هزيمة واحدة فقط في الموسم الماضي كانت في الجولات الأخيرة من الدوري. ويعلم تماما أبطال فريق برشلونة، الذي يديره إرنستو فالغيري، أنهم لا يستطيعون اللعب بشكل سيء أمام أتلتيك بلباو.

وقال سيرجيو بوسكيتس لاعب خط الوسط "الشيء المقلق هو تلقي العديد من الأهداف، يجب أن نكون أكثر صلاية.. هذه هي التفاصيل التي يمكنها أن تجعلك تخسر النقاط ويجب علينا أن نطور..". وفتتح مباريات ماوسيان فافير. وقال عندما يلتقي رايو فالكانو مع إسبانيول، فيما تستكمل مبارياتها السبت والأحد المقبلين حيث يلعب ريال سوسيداد مع فالنسيا، وإيبار مع إشبيلية، وهويسكا مع جيرونا، وفاريال مع بلد الوليد، وليفانتي مع الأفيس وريال بيتيس مع ليغانيس، وسيلتا فيغو مع خيتافي.

□ **مدريد** - أكد منظّمون أن مدريد ستستضيف أول نسختين من نهائيات كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال بشكلها الجديد في 2019 و2020.

وستقام النهائيات التي تستمر لمدة أسبوع بمشاركة 18 فريقا في لاكازا ماجيكا، التي تستضيف حاليا بطولة مدريد المفتوحة، في نوفمبر 2019 بينما تقام النسخة التالية في الموقع ذاته أو في مركز ويزبيك.

وقال ديفيد هاغبرتي رئيس الاتحاد الدولي للتنس "نحن سعداء بإقامة كأس ديفيز 2019.. في مدريد".

واعترض أن "المدنية موقعا مثاليا لإقامة بطولة تنس على أعلى مستوى.. نتطلع للعمل مع المسؤولين في المدينة لتحقيق طموحاتنا في رفع كأس ديفيز لمستوى جديد". ويتضمن النظام الجديد دورا للمجموعات يقام في أول أربعة أيام، وسيتم توزيع الفرق المشاركة على ست

18
فريقا ستشارك في نهائيات كأس ديفيز للتنس التي تستمر لمدة أسبوع في لاكازا ماجيكا

مدينة إسبانية تلغي أطباق اللحوم لإنقاص وزن سكانها



ينسى الناس أنهم بتركيبتهم معدون للمشى

تمريرين في إطار نشاط "أنوس على الدراجة وأقرأ". وقد وضعت لافتة في المدرسة تحمل شعار "أمن الفاكهة" إذ توزع حصص من الفواكه على التلاميذ في صبيحة كل يوم.

للمشى على الواجهة البحرية مع التلاميذ. ولدى التلاميذ البالغ عددهم 224 فرصة القيام بساعة من الأنشطة الجسدية يوميا كما أن الأقل حماسة يمكن أن يستخدموا دراجة

وتقول ماريا خوسيه كازولا وهي مدرّسة في الخامسة والخمسين من العمر أنها فقدت 14 كيلوغراما من وزنها خلال عام وأنها وزملاءها يخرجون في فترات الاستراحة

تضم منطقة غاليتيا الواقعة شمال غرب إسبانيا تسعة آلاف شخص يعانون وزنا زائدا وثلاثة آلاف آخرين مصابين بالبدانة من مجموع سكانها البالغ أربعين ألف نسمة. وتعد النسبة الأعلى في إسبانيا ويرجع خبراء ذلك إلى المناخ البارد الذي يدفع سكانها إلى ملازمة البيت وأكل كميات أكبر من الأطباق اللذيذة التي تتميز بها المنطقة.

وللدلالة على الالتزام الجامع بهذه المبادرة، عمدت رئيسة البلدية ماريان فيريرو إلى أخذ وزنها مع مستشاريها البلديين بعدما وقفوا على ميزان عملاق. ويجمع هذا المشروع الحميات الغذائية المعدة بحسب حاجات كل شخص مع الأنشطة الجسدية، ويسعى إلى مساعدة الأشخاص الذين يعانون من هذه الآفة في محاولاتهم لاستعادة الثقة في أنفسهم. وفي المدينة، يقدم 18 مطعما أطباقا أقل احتواء على سعرات حرارية مع الترويج لحمية غذائية تسمى الحمية الأطلسية وفيها تركيز على المنتجات البحرية. ويوضح ديبغو بالاناس (37 عاما) خلال طهوه سمكة ماركيل "استبدل الملح بالطحالب ويتوقع أسماك أو بمحار مجفف، كما أبدل الزبدة بزيت الزيتون". وحذرت منظمة الصحة العالمية أخيرا الأوروبيين من أن التحسن المسجل في متوسط العمر المتوقع قد يراجع جراء ازدياد معدلات البدانة لدى السكان. ويقول بينيرو "ليس سهلا البتة إقناع أشخاص بالغين" بتغيير نمط حياتهم، مضيفا "بعضهم يقول لا بنقصني سوى أن يملي علي الطبيب ما يجب أن أفعل".

ويعلق هذا الطبيب آمالا كبيرة على الأطفال الذين يتلقون التوعية في مؤسسة تربوية تجريبية حيث يظهر الأساتذة حماسة خاصة في التعليم.

نارون (إسبانيا) - في نارون الإسبانية ينكب آلاف الأشخاص على ممارسة الرياضة مع حذف اللحوم المقددة والأطباق المقلية من طعامهم إذ أن هذه المدينة تعهدت بخسارة مئة ألف كيلوغرام من وزن سكانها. ويقول الأخصائي في الطب العام كارلوس بينييرو البالغ 63 عاما "في القرن الحادي والعشرين، ينسى الناس أنهم بتركيبتهم معدون للمشى".

هذا الطبيب هو أحد القائمين على برنامج للصحة العامة أطلق في يناير في مدينته الصغيرة في منطقة غاليتيا. كما أن مكافحة الأمراض القلبية الوعائية تكتسي أهمية خاصة لديه بما أنه شارب على الموت في سن الخامسة والأربعين.

وفي أحضان كثيرة، يستبدل بينيرو سترته البيضاء بالملابس الرياضية للتنزه في حديقة خضراء يقود فيها تمارين الإجماء بمشاركة نحو اثني عشر متزها. وتستحوذ غاليتيا المعروفة بأطباقها اللذيذة والدسمة بغالبيتها، على أعلى نسبة من الأشخاص أصحاب الوزن الزائد في إسبانيا بحسب دراسة أجرتها الجمعية الإسبانية لطب القلب. ويقول بينيرو "المناخ الماطر يدفعنا إلى ملازمة المنزل وتناول كميات كبيرة من السعرات الحرارية". وانضوى في هذا المشروع أكثر من أربعة آلاف شخص من سكان نارون، أي شخص من كل عشرة في المدينة.

صباح العرب

إبراهيم الجيبين

الأمم المتحدة ومتلازمة «أليس»

لا يصعب أن ترى العلم سائرا وحده هكذا، دون أن يكون قد شبك أصابع يديه بأصابع يدي الخيال. فالإنسان ينبعان من عين واحدة فواره بالفضول والنهم للاطلاع على المزيد. غير أن بعض العلماء يبدون في بعض الأحيان، متاففين مفرعين على الخيال، خاصة حين يطلقون عليه تعبير "الخرافة". فتجدهم يزبدون ما تقوله الخرافة وما تفتحه أمام العقل من آفاق.

قرأت مرة عن مرض مزمن، أو ما يمكن أن يسمى "متلازمة". لكن هذه الحالة شديدة الغرابة، إذ لم يعثر لها العلماء على وصف إلا "متلازمة أليس في بلاد العجائب". وقد يظن المرء أن هذا المرض مرض نفسي يعتقد الإنسان معه أنه هائم في عالم العجائب، إلا أن المفاجأة أن هذا المرض عضوي بحت، يطلقون عليه أيضا اسم "متلازمة تود"، وهي اضطراب عصبي يصيب المراكز المسؤولة عن الإبصار في الدماغ، حيث يرى المصاب تشوها في أشكال الأشياء، وفي حجوم الأشياء. ف يرى بعضها في غاية الصغر وأخرى في غاية الكبر. وتحدث تشوهات في تشريح الأجساد، فيراها المريض متطاوله أو مفلطحة غير متناسقة، أما المسافات فتبدو أقرب أو أبعد. وهكذا حتى يتشكل من حوله عالم مثل عالم أليس مليء بالعجائب.

العجائب في الحقيقة ليست في الواقع المحيط بك، بل في خيالك الذي لم يستبق الأحداث ولم يتخيلها قبل أن تقع كما فعل آخرون حصلوا على أرقام أعلى في معدلات الذكاء. وحين تستعرض مدارس الفن من تكعيبية وتجريدية وسوريالية، ستدرك أن مريض متلازمة أليس لم يكن ألا فنانا بلا أدوات. يرى العالم كما يراه بيكاسو ودالي لكنه لا يتقن التعبير مثله.

مرت هذا الأسبوع أيام انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقراتها، وضحك الزعماء والسفراء حين تحدث ترامب عن عامين من حكمه حقق فيهما إنجازات كبيرة. فعلق على ذلك بالقول "لم أكن أتوقع ردة فعل كهذه". بالفعل، هو يرى أن ما فعله يعتبر إنجازا كبيرا على صعيد الاقتصاد والسياسة، وحين لا نرى نحن ذلك، فلا يحق لنا أن نتهمه بالبلاهة. أهدافه من الحكم مختلفة. فلسفته فيه مغايرة. الاتجاه الذي يقود إليه الولايات المتحدة وحضورها العالمي مختلفان عما في أذهاننا. بينما نحن نعيش في صورة نمطية صنعناها للأميركي، تبدأ عند الكابوي ولا تنتهي عند الكائنات اللطيفة التي رأيناها في سجن أبوغريب. لكننا لم ننظر أبعد من ذلك، حيث تتشكل قصة أخرى لا يمكنها أن تبني دون أن تهدم، حتى صار مشروعها الوجودي هدم الكائنات. ثم يحدث الأميركيون ذاتهم عن نظرية المؤامرة. فمن المصاب بمتلازمة أليس الآن أيتها الأمم المتحدة على الخرافات؟

حذاء بسعر 17 مليون دولار معروض للبيع في دبي

جولير" للمجوهرات "دبي مدينة الأثرياء، ونرى سوقا جيدة لهذه المنتجات في كل منطقة الخليج". وتعد دبي من الوجهات السياحية الكبرى في العالم وقد زارها العام الماضي نحو 16 مليون شخص.

وهي تضمّ المئات من الأبراج وناطحات السحاب، وأشهرها برج خليفة الأعلى في العالم والذي يبلغ ارتفاعه 828 مترا، إضافة إلى برج العرب المعروف بفندق "السبع نجوم".

دبي - يُعرض للبيع في دبي حذاء مصنوع من الذهب والجلد والحريير والألماس بسعر 17 مليون دولار. وهو بحسب مصممه الأعلى في العالم. حذاء ذو كعب عال عرض منذ الأربعاء في فندق برج العرب في دبي. وقالت مصممه ماريا ماغاراي التي تصمم الأحذية في شركة "جادا دبي" إنه صنع يدويا في إيطاليا، وفيه 236 قطعة من الألماس بالإضافة إلى قطعتين من الألماس الشفاف الذي لا شوائب فيه. وقال هيمانت كارامشاندري الرئيس التنفيذي لشركة "باشن

الأراضي الرطبة تختفي ثلاث مرات أسرع من الغابات

وهي مساحة أوسع من غرينلاند. وقد أدرجت 13 إلى 18 بالمئة في قائمة رامسار للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية.

وتستوطن أكثر من 40 بالمئة من الأجناس المناطق الرطبة وتتكاثر فيها. ويعتمد أكثر من مليار شخص على هذه المناطق في تحصيل القوت، وهي مصدر حيوي للأغذية والمواد الأولية لصناعات الأدوية ومصدر للطاقة الكهربائية-المائية.

ويؤكد الخبراء على ضرورة الحفاظ على الأراضي الرطبة لأنها تضطلع أيضا "بدور أساسي" في الجهود المبذولة لتنظيم المناخ العالمي. فالأراضي الخثية التي تغطي 3 بالمئة من مساحة الأرض، تخزن كمية كربون أكثر بمرتين من كل غابات العالم مجتمعة.

والمستنقعات والواحات والأراضي الخثية ومصبات الأنهر والشعاب المرجانية فضلا عن مواقع اصطناعية مثل أحواض تربية الأسماك وحقول زراعة الأرز.

وأتى هذا "الاختفاء المتسارع" نتيجة عوامل رئيسية منها التغير المناخي والنمو السكاني والتوسع العمراني وتأثير تطور أنماط الاستهلاك على استخدام الأراضي والمياه. وقالت روخاس أوريغو في بيان "إننا نطلق صرخة إنذار" لأن الأراضي الرطبة توفر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الجزء الأكبر من المياه العذبة المستهلكة في العالم. وأظهر التقرير أن كل المناطق معنية بهذه الظاهرة. وقال الخبراء إن الأراضي الرطبة تشغل رانها أكثر من 12.1 مليون كيلومتر مربع

جنيف - حذرت الاتفاقية الدولية بشأن الأراضي الرطبة الخميس من أن هذه الأنظمة البيئية وهي من الأغنى في العالم على صعيد التنوع البيئي تختفي بوتيرة مقلقة بسبب التغير المناخي والتوسع العمراني. وقد تسارعت هذه الوتيرة منذ مطلع القرن الحالي.

ودخلت هذه الاتفاقية الموقعة العام 1971 في مدينة رامسار الإيرانية حيز التنفيذ العام 1975 وهي أقدم معاهدة دولية في مجال حماية البيئة. وقد صادقت عليها 170 دولة.

وأوضح معدو التقرير أن بين عامي 1970 و2015 اختفى حوالي 35 بالمئة من الأراضي الرطبة في العالم. وتشمل المناطق الرطبة البحيرات والأنهر وطبقات المياه الجوفية



أزاحت كنيسة وستمنستر أبي، موقع الحفلات الملكية وجنازات المشاهير في بريطانيا، النقاب عن نافذة زجاجية جديدة صممها الفنان ديفيد هوكني تكريما للملكة إليزابيث. وهي عبارة عن مشهد ريفي زاه استلهمه هوكني من يوركشير، مسقط رأسه، ويصور إزهار نبات بري.

أحد موديلات المصمم الهندي مانيش أرورا خلال عرض الأزياء لأحدث تصاميم الملابس الجاهزة لموسم ربيع وصيف 2019 في باريس



فرنسي يحصل على عمل بعد نصيحة ماكرون

باريس - حصل شاب فرنسي عاطل على وظيفة بعد أن انتشر مقطع فيديو على الإنترنت يظهر فيه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وهو يبلغه بأن كل المطلوب منه ليجد عملا هو أن يعبر الطريق ويسال. لكن جوناثان جاهان (25 عاما) لم يعبر الطريق وإنما اتصلت به وكالة تشغيل مؤقت وعرضت عليه العمل سائقا لحافلة، فقبل.

وقال جاهان الذي درس البستنة وبحث لشهور عن وظيفة في تخصصه "أنا سعيد لأنني ساعمل في شيء أحبه". وكان للشهرة التي نالها الشاب بسبب حديثه مع ماكرون خلال يوم مفتوح في قصر الإليزيه مفعول السحر عليه، بل وعلى الرئيس نفسه الذي تراجع معدلات التأييد له إلى أقل من 30 بالمئة وهي أدنى نسبة منذ انتخابه.

وفجر مقطع الفيديو ردود فعل محمومة على الإنترنت وفي وسائل الإعلام بشأن حديث الرئيس الذي افتقر للكياسة وتساولات عما إن كان محقا في الإشارة إلى وجود تفاوت بين نسبة البطالة التي تبلغ 9 بالمئة وآلاف الوظائف الشاغرة.

وقال ماكرون لجاهان في حديث لم يخل من الدماعة "في كل مكان أذهب إليه، يبلغني الناس أنهم يبحثون عن عمالة". وأضاف "لو أنني عبرت الطريق لوجدت لك شيئا. إنهم يريدون أشخاصا على استعداد للعمل".